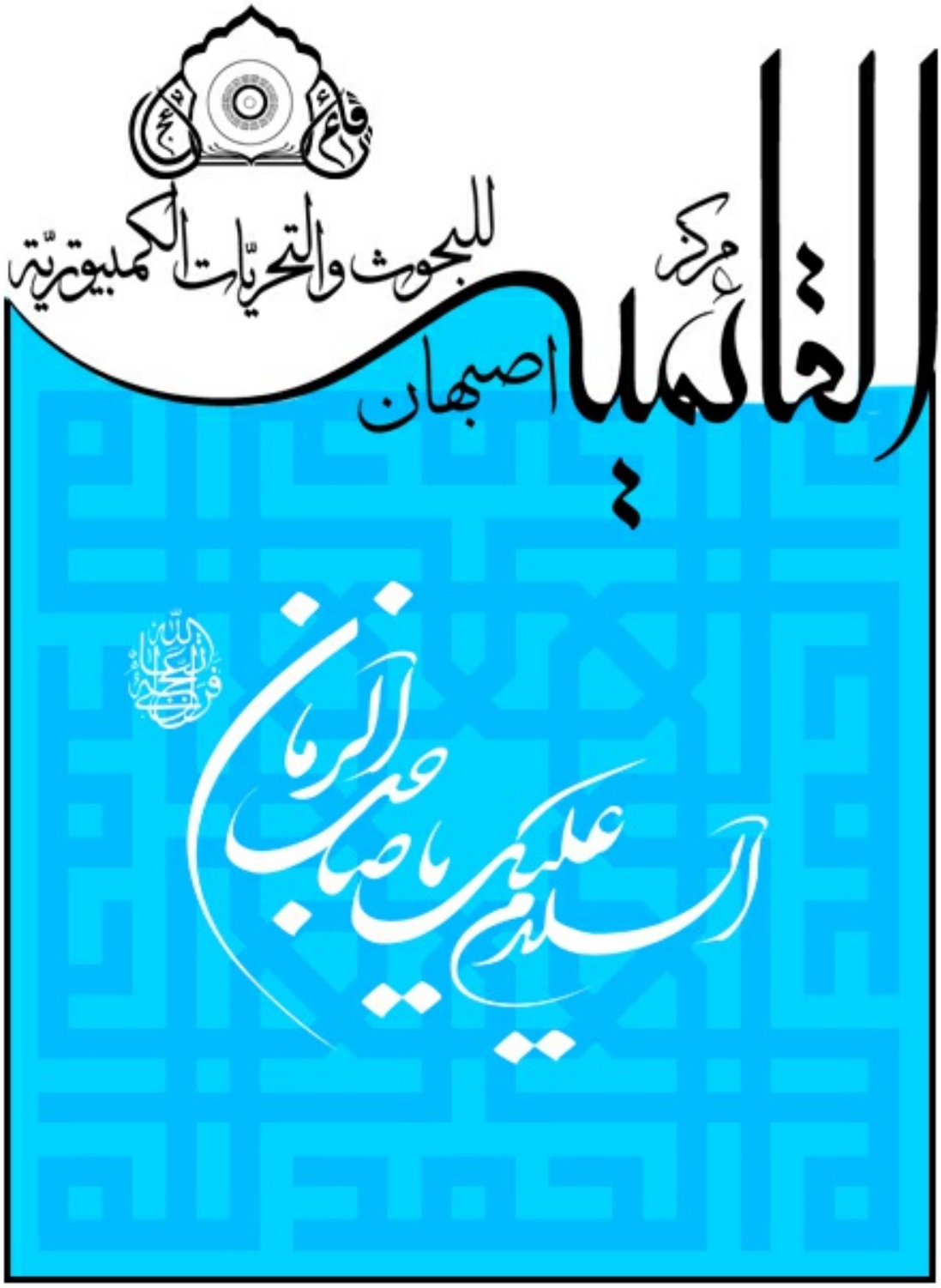

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

حکم لقمان

تالیف:
محمد الری‌شهری
بمساعدة:
مهدی غلامعلی

بسم الله الرحمن الرحیم

حكم لقمان

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

حكم لقمان 12

اشارة 12

اشاره 13

تمهيد 19

اشاره 19

انتساب الحكم الأصيلة إلى لقمان 20

أُسطورة أم حِكمَة ؟ 23

المدخل 25

اشاره 25

الحكمة في القرآن والحديث 26

أقسام الحكمة 26

الحكمة العلميّة 27

الحكمة العمليّة 27

الحكمة الحقيقيّة 28

أفضل الحكماء 29

ما الحكمة التي نالها لقمان ؟ 29

الفصل الأوّل : حياة لقمان 31

أصله ونسبه 31

عِرقُه وصفاته الظاهرية 32

رِقّه 32

تاريخ حياته 33

موطنه 33

عمله 34
نقش خاتمه 35
تلاميذه 35
طول عمره 35
مرقده 37
هل كان لقمان نبيّا؟ 37
سِرّ نيل لقمان الحكمة 38
أمثال لقمان في الأُمّة الإسلامية 41
الفصل الثاني : حكم لقمان في القرآن 45
اشاره 45
2 / 1 خطر الشّرك 46
2 / 2 دور الأعمال في مصير الإنسان 46
2 / 3 من عزائم الامور 47
2 / 4 خطر الكبر والغرور 49
2 / 5 القصد في المشي وغضّ الصّوت 50
الفصل الثالث : قصص من حكم لقمان 53
3 / 1 عدم قبول الحكم بين النّاس 53
3 / 2 أوّل ما ظهر من حكم لقمان 54
3 / 3 حكمة لقمان في عدم السّؤال 55
3 / 4 أطيب الأعضاء وأخبثها 56
3 / 5 عدم تعلّق القلب برضا النّاس 56
3 / 6 عدم طول الجلوس على الحاجة 58
3 / 7 طول الجلوس وحده 58
3 / 8 دفع التّهمة عن النّفس 59
3 / 9 العيب على النّقش أو النّاقش 59

3 / 10 زرع الشّعير بدل السّمسم 59
الفصل الرابع : حكم حول العلم والمعرفة 61
4 / 1 قيمة العقل 61
4 / 2 علامة العقل 61
4 / 3 علامة العالم 62
4 / 4 كلام الحكماء 63
4 / 5 طلب العلم 63
4 / 6 أدب التّعلّم 65
4 / 7 ثمرة التّعلّم 67
4 / 8 قيمة العلم ومجالسة العالم 68
4 / 9 أدب مجالسة العالم 69
4 / 10 فضل العلماء والحكماء 70
4 / 11 ذمّ الرّغبة في ودّ الجاهل والتّهاون بمقت الحكيم 71
4 / 12 النّهي عن اتّخاذ الجاهل رسولا 71
الفصل الخامس : عوامل بناء النفس 73
5 / 1 قبول الموعظة 73
5 / 2 اليقين 74
5 / 3 التّواضع 75
5 / 4 مكافحة النّفس 75
5 / 5 مراقبة النّفس 75
5 / 6 مكافحة الشّيطان 76
5 / 7 الاستغفار 77
5 / 8 الخوف والرّجاء 77
5 / 9 تقوى اللّه 79
5 / 10 ذكر اللّه 80

5 / 11 ذكر الموت ـــــــ 81
5 / 12 ذكر الآخرة ـــــــ 82
5 / 13 الاهتمام بالآخرة ـــــــ 83
5 / 14 الثّقة باللّه ـــــــ 84
5 / 15 حسن الظّنّ باللّه ـــــــ 85
5 / 16 التّوكّل على اللّه ـــــــ 85
5 / 17 طاعة اللّه ـــــــ 86
5 / 18 اغتنام الفرصة في الفراغ ـــــــ 87
5 / 19 الزّهد في الدّنيا ـــــــ 88
5 / 20 الأمانة ـــــــ 88
5 / 21 القناعة ـــــــ 89
5 / 22 الرّضا ـــــــ 90
5 / 23 الصّمت ـــــــ 91
5 / 24 الإنفاق ـــــــ 92
5 / 25 التّواضع ـــــــ 92
5 / 26 الاستغفار والتّسبيح في السّحر ـــــــ 92
5 / 27 البلاء ـــــــ 93
الفصل السادس : آفات بناء النفس ـــــــ 95
6 / 1 الظّلم ـــــــ 95
6 / 2 العجب ـــــــ 96
6 / 3 الحسد ـــــــ 96
6 / 4 الرّياء ـــــــ 97
6 / 5 المراء ـــــــ 98
6 / 6 الغضب ـــــــ 98
6 / 7 الزّنا ـــــــ 99

6 / 8 الكذب ---------- 99
6 / 9 سوء الخلق ---------- 100
6 / 10 الرّكون إلى الدّنيا ---------- 101
6 / 11 سماع الملاهي ---------- 101
6 / 12 النّظر المحرّم ---------- 102
6 / 13 الكسل والضّجر ---------- 102
الفصل السابع : الآداب الأخلاقية والإجتماعية ---------- 103
7 / 1 طلب الأدب ---------- 103
7 / 2 أدب الكلام ---------- 103
7 / 3 أدب الضّحك ---------- 106
7 / 4 أدب المشورة ---------- 106
7 / 5 أدب الأكل ---------- 107
7 / 6 أدب الضّيافة ---------- 108
7 / 7 أدب التّخلّي ---------- 108
7 / 8 أدب القضاء ---------- 109
7 / 9 أدب الاستقراض ---------- 109
7 / 10 أدب الفقر ---------- 110
7 / 11 أدب طلب الدّنيا ---------- 111
7 / 12 أدب المجلس ---------- 112
7 / 13 أدب السّفر ---------- 112
7 / 14 أدب معاشرة النّاس ---------- 115
7 / 15 أدب معاشرة السّلطان ---------- 118
7 / 16 أدب المعاشرة مع الأعداء ---------- 119
7 / 17 أدب اختيار الأجير ---------- 120
7 / 18 اختيار الصّديق ---------- 121

7 / 19 من ينبغي مجالسته 121
7 / 20 من لا ينبغي مجالسته 122
7 / 21 اجتناب قرين السّوء 123
7 / 22 اجتناب الاستهانة بالفقير 125
7 / 23 اجتناب معاداة النّاس 125
7 / 24 اجتناب مظانّ الاتّهام 126
7 / 26 استصلاح الأهلين والإخوان 126
7 / 27 ملك اللّسان 127
7 / 28 فعل الخير 127
7 / 29 البرّ إلى الوالدين 127
7 / 30 الجار ثمّ الدّار 128
7 / 31 شرّ النّاس 128
7 / 32 إطفاء الشّرّ بالخير 129
7 / 33 ثقل كلمة السّوء 129
7 / 34 ثقل الدّين 129
7 / 36 الرّحمة بالأيتام والأرامل 130
7 / 37 حقيقة الورع 130
7 / 38 الإحسان إلى من أساء 130
7 / 39 علامات كمال الإيمان 131
7 / 40 حفظ السّرّ 131
7 / 41 من يجب مداراته 132
7 / 42 الحثّ على المشورة 133
7 / 43 ما يؤمن من النّدامة 133
7 / 44 ما ينال به خير الدّنيا والآخرة 133
الفصل الثامن : أمثال من الحكم 135

8 / 1 مثل الدّين 135
8 / 2 مثل الصّلاة 135
8 / 3 مثل الدّنيا 136
8 / 4 مثل عبيد الدّنيا 137
8 / 5 مثل الموت والبعث 137
8 / 6 مثل الآمر بالبرّ النّاسي نفسه 138
الفصل التاسع : نوادر الحكم 139
9 / 1 الاعتبار في طلب الرّزق 139
9 / 3 استيداع اللّه 140
9 / 4 اعتزال الشّرّ 140
9 / 5 طريق النّجاة 141
9 / 6 غنى الإنسان 141
9 / 7 أعظم المصائب 141
9 / 8 حبس رزق السّارق 142
9 / 9 أقسام النّساء 142
9 / 10 ثمرة طاعة اللّه 143
9 / 11 النّاس ثلاثة أثلاثٍ 143
9 / 12 تمام النّعمة 144
9 / 13 حسن الخلق 144
9 / 14 مضارّ الفقر 144
9 / 15 رعاية حقوق الوالدين 145
الفصل العاشر : جوامع الحكم 147
فهرس المنابع والمآخذ 193
تعريف مركز 213

حکم لقمان

اشارة

سرشناسه : محمدی ری شهری، محمد، 1325 -

عنوان و نام پدیدآور : حکم لقمان/ محمد الری شهری ؛ بمساعده مهدی غلامعلی.

مشخصات نشر : قم: دارالحدیث، 1427ق.= 1385.

مشخصات ظاهری : 200ص.

فروست : پژوهشکده علوم و معارف حدیث؛ 135.

شابک : 14000 ریال 978-964-493-226-7 :

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری.

یادداشت : عربی.

یادداشت : چاپ چهارم: 1393: 90000ریال

یادداشت : کتابنامه ص. [181] -192؛ همچنین به صورت زیر نویس.

یادداشت : نمایه.

موضوع : لقمان -- کلمات قصار

موضوع : احادیث اخلاقی

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

شناسه افزوده : غلامعلی، مهدی، 1353 -

رده بندی کنگره : BP248/م3ح31384 1385

رده بندی دیویی : 297/218

شماره کتابشناسی ملی : 1189852

ص: 1

اشاره

تمهید

اشاره

تمهیدکتاب «حکمةُ لقمان» حصیلة جهود متواصلة هدفها عرض الحِکَم القیّمة لأشهر أعلام الحکمة في تاریخ الأدیان الإبراهیمیّة 1 ، بنمطٍ حدیث وسهل المنال . نُظّم هذا الکتاب في عشرة فصول ، تضمّ بین ثناياها : حیاة لقمان الحکیم وسیرته ، حِکَمه الواردة في القرآن ، قصص من حِکمة لقمان ، حِکم حول العلم والمعرفة ، مُقوّمات وآفات بناء الذات ، الآداب الأخلاقیة والاجتماعیة ، الأمثال ، حِکم متنوّعة ، حِکم جامعة . کلّها عن لسان لقمان أو حوله .

.

انتساب الحكم الأصيلة إلى لقمان

انتساب الحكم الأصيلة إلى لقمانعلى الرغم ممّا بُذل في هذا الكتاب من جهود لجمع كلّ ما صدر عن لقمان من حِكم، لم يتسنّ لنا التوصّل إلى مصادر عدد من الحكم المشهورة المنسوبة إليه . نذكر فيما يلي نماذج منها على سبيل المثال : «كان لقمان ذات يوم جالسا إلى جانب عين ماء ، فمرّ من هناك رجل فسأله : كم ساعة بقي لأصل إلى القرية التالية ؟ فقال له لقمان : سِر . فظنّ الرجل أنّ لقمان لم يسمع كلامه ، فأعاد عليه السؤال : ألم تسمع ؟ سألتك كم ساعة بقي لأصل إلى القرية التالية ؟ فقال له لقمان : سِر . فظنّ الرجل أنّ لقمان مجنون ، ومضى على سبيله . فلم يمشِ الرجل إلاّ بضع خطوات حتّى صاح لقمان وراءه : ستصلها بعد ساعة . فقال له الرجل : لماذا لم تخبرني بذلك منذ البداية ؟ فقال لقمان : لأنني لم أرَ سيرك ، ولم أكن أعلم أسريع هو أم بطيء ، فلمّا رأيت سيرك علمت أنّك ستصل إلى تلك القرية بعد ساعة» . (1) والمثال الآخر على ذلك ما ورد في كتاب گلستان (فارسي) للشاعر المشهور سعدي الشيرازي : «قيل للقمان: مِمّن تعلّمت الحكمة؟ قال : من العِميان ؛ لأنّهم لا يضعون أقدامهم في محلٍّ حتّى يختبروه» . (2)

.

1- .مجلّة معارف إسلامي (فارسية) الفصلية ، فروردين ، اردیبهشت و خرداد 1385 : ص 98 .

2- .راجع : گلستان سعدي (فارسي) : ديباجه ص 72 .

وجـاء فيه أيضـا : «قيـل للقمان : مِمّن تعلّمت الأدب؟ فقال : مِمّن لا أدب لهم ، فاجتنبت كلّ ما اسـتهجنته منهم» . (1) وجاء فيه أيضا : «أغـار جماعـة من قطّـاع الطريق على قافلـة كـانت تسـير في أرض اليونـان ، فسـلبوا كلّ ما تملكه من مالٍ ومتاعٍ ، فناحت القافلـة وأعولت وتشـفّعت باللّه ورسوله فلم يجدِها ذلك نفعا . متى نالَ لصٌّ من سليبٍ مرادهفهيهات أن يرثى لنوح سليب وكان في القافلة لقمانُ الحكيم ، فقال له أحد المسـلوبين : ألا تُلقي يا سـيدي على هؤلاء كلماتٍ من الحكمة والموعظة ، فعسى أن يتركوا بيدنا بعض ما سلبوه مِنّا ، فوا أسفا على هـذه النعمـة الوافرة الّتي تضـيع سُـدىً . فقال له لقمان : ويا حسـرة لكلمـة حكيمـة تُلقى على أمثال هؤلاء . إنّ الحديـدَ متى أودى به صدأُفليس بالصـقل تبدو منه آثارٌ لا يدخلُ الوعظُ قلبا مظلما أبداولا يغوصُ بقلب الصـخر مسمارُ (2) وجـاء في ما خطّه يراع الغزالي : «إنّ لقمان الحكيم قال : كنت أسير في الطريق فرأيت رجلاً عليه مسوح فقلت : من أنت أيّها الرجل ؟

.

1- .راجع : گلسـتان سعدي (فارسي) : ص 133 . تجـدر الإشارة إلى أنّ مثل هذا الكلام قد نُقل عن النبيّ عيسـى عليه السـلام ، راجع : موسوعة ميزان الحكمة : ج 2 ص 206 ح 782 .

2- .گلستان سعدي (فارسي) : ص 111 .

فقال : آدمي . فقلت : ما اسـمك ؟ فقال : حتّى انظر بماذا أسـمّى . فقلت : ماذا تصـنع ؟ قال : ترك الأذى . فقلت : ماذا تأكل ؟ قال : الّذي يطعمني ويسـقيني . فقلت : من أين ؟ فقال : من حيث شاء . فقلت : طوبى لك وقرّة عين! فقال : ما الّـذي يمنعك عنها؟» . (1) ورغم كثرة التنقيب في المصادر الّتي عكست قبسات من حِكَم لقمان ، لـم نعثر في شيء منها على هذه الحِكَم . ولعلّ السرّ في نسبة أمثال هذه الأقوال والحكايات إلى شخصـيات نظير لقمان ، هو إضـفاء شيء من الاعتبار عليها من جهة ، ولتعظيم الشخصيات المُشار اليها من جهة اخرى . ولكن على أساس الحكمـة المنسوبـة إلى الإمام عليّ عليه السـلام والتي يقول فيها : «لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال» . (2) يُفهم أنّ قيمة واعتبار الحكمة أمر ذاتي ، وهو ما يعني بالنتيجة أنّه ليست هناك ثمّة أهمّية بالغة لنسبتها إلى شخصيات كبرى .

.

1- .نصيحة الملوك للإمام أبي حامد الغزالي : ص 243 .

2- .غرر الحكم : ح 10189 ، ينابيع المودّة : ج 2 ص 413 ح 99 ؛ مائة كلمة للجاحظ : ص 27 ح 11 .

اُسطورة أم حِكمَة ؟

اُسـطورة أم حِكمَة ؟إلى جانب الحِكَم المنسوبة إلى لقمان ، يلاحظ أحيانا وجود اُمور أشـبه ما تكون بالاُسطورة منها إلى الحكمة ، نظير ما نُقـل عن حفص بن عمر أنّه قـال : «وضع لقمـان جرابا من خردل إلى جانبه ، وجعل يعظ ابنه ويخرج مع كلّ موعظـة خردلـة من الجراب ، حتّى نفـد الخردل ، ثمّ قـال له : يا بُني لقـد وعظتك موعظـة لو وعظتها جبلاً لتصـدّع . قال : فتفطّر إبنه» . (1) او ما قاله الفضل الرقاشـي : «مازال لقمان يعظ ابنه حتّى انشـقّت مرارته فمات» . (2) ويشـبه أمثال هذه الروايات ما نُقل عن زكريا القزويني أنّه قال : «من زار قبر لقمان في مدينة طبرية أربعين يوما اُوتي الفهم والفطنة». (3) وفي ختام هذه المقدّمة ، أودّ أن اُعبّر عن جميل ثنائي لكلّ الاُخوة الأفاضل العاملين في مركز بحوث دار الحديث الّذين ساهموا في إعداد هذا الكتاب ، وأخصّ منهم بالذكر الأخ الكريم مهدي غلام علي ؛ الّذي اضطلع بدور المعاون في إنجاز هـذا البحث . وأسأل الباري تعالى أن يمنّ عليهم جميعا بما هو أهل له من الجزاء والإثابة . ربّنا تقبّل منّا إنّك أنت العزيز الحكيم . محمّد الرَّيْشهري 9 جمادي الثانية 1427 ه

.

1- .البداية والنهاية : ج 2 ص 127 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

2- .الدرّ المنثور : ج 6 ص 512 .

3- .لقمان حكيم وبررسى تطبيقى حكمت هاى او : ص 208 .

. .

المدخل

اشاره

المدخلالحِكمة في اللغة مشتقّة من مادّة «حكم» بمعنى «المنع» ؛ لأنّ الحُكم العادل مانع من الظلم . وسُمّي لجام الفرس وغيره من الدواب «حَكَمة» لأنّها تمنعها وتلجمها . وعلى هذا الأساس سُمّي العلم «حِكمَة» ؛ لأنّه يمنع المتّصف به من الجَهل (1) . وكذلك تُطلق صفة المحكم على كلّ ما هو صلب ولا يمكن اختراقه . (2) نقل الآلوسي في تفسيره روح المعاني عن كتاب البحر في بيان معنى «الحكمة» ما يلي : «إنّ فيها تسعة وعشرين قولاً لأهل العلم ، قريبٌ بعضها من بعض ، وعدّ بعضهم الأكثر منها اصطلاحا واقتصارا على ما رآه القائل فردا مهمّا من الحكمة ، وإلاّ فهي في الأصل مصدر من الإحكام ، وهو الإتقان في علمٍ أو عملٍ أو قولٍ أو فيها كلّها» . (3) وفي ضوء ذلك فإنّ «الحِكمة» دالّة على نوع من الإحكام والإتقان ، وتُطلق على كلّ مُتقَن ولا يمكن تخلّله سواء كان ماديا أو معنويا .

.

1- .يقول ابن فارس : الحاء والكاف والميم أصل واحد ، وهو المنع . وأوّل ذلك «الحُكم» وهو المنع من الظلم . وسمّيت حَكَمَة الدابّة لأنّها تمنعها . والحكمة هذا قياسها ؛ لأنّها تمنع من الجهل . (معجم مقاييس اللغة) .

2- .جاء في الصحاح (ج 5 ص 1902) : «احكمتُ الشيء فاستحكم ، أي صار محكما» .

3- .روح المعاني : ج 3 ص 41 .

الحكمة في القرآن والحديث

أقسام الحكمة

الحكمـة في القرآن والحـديثوردت كلمة «الحكمة» في القرآن الكريم عشـرين مرّة ، وقد مجّد الباري عزّ وجلّ نفسه في كتابه الكريم بصـفة الحكيم 91 مرّة . (1) يتجلّى من خلال التأمّل في موارد اسـتعمال هـذه الكلمة في النصوص الإسـلامية أنّ الحكمة من وجهة نظر القرآن والأحاديث هي المقدّمات المتّقنة لنيل الأهداف الإنسانية السامية على الصـعيد العلمي والعملي والنفسي . وما جاء في الأحاديث الشريفة في تفسير «الحكمة» إنّما يمثّل في الواقع مصداقا من مصاديق هذا التعريف العام .

أقسام الحكمـةفي ضوء ما ذكرناه من التعريف الكلّي للحكمـة ، فهي تُقسّم من منظار القرآن والحـديث إلى ثلاثـة أنواع : الحكمة العلمية ، والحكمة العملية ، والحكمة الحقيقية . علما أنّ هذا التقسـيم وهذه التسـميات مُسـتقاة من النظر والتأمّل في اسـتعمالات كلمة الحكمة في القرآن والأحاديث الشـريفة . إنّ كلّ واحـدة من مراتب الحكمـة العلميـة ، والعملية والحقيقية تمثّل درجة على سُـلّم يمكن المرء توظيفها للارتقاء إلى ذرى الكمال الإنساني . ومن الملفت للنظر أن نعلم أنّ الدرجـة الأولى من هـذا السُّـلّم وهي الحكمة العلمية قد بنى صـرحها المُرسلون ، وأمّا الدرجة الثانية منه وهي الحكمة العملية فيجب أن يبنيها الإنسان نفسه ، ومن بعد استكمال بناء الخطوة أو الدرجة الثانية ،

.

1- .وردت كلمـة «حكيم» في القرآن 36 مرّة مع صفة «عليم» ، و47 مرّة مع صفة «عزيز» ، و4 مرّات مع صـفة «خبير» ، ومرّة واحدة مع صفات «توّاب» و«حميد» و«عليّ» و«واسع» .

الحكمة العلميّة

الحكمة العمليّة

تأتي الخطوة الأخيرة من الانطلاق صوب منزلة الانسان الكامل ، _ وهي الحكمة الحقيقية _ وهذه المرحلة يتكفّل اللّه تعالى نفسه بالتمهيد لها . وفي ما يلي نعرض شرحا موجزا لهذه الأنواع الثلاثة من الحكمة :

1 . الحكمة العلميةالمُراد بالحكمة العلمية : هو جميع أنواع العلوم والمعارف الضـرورية للارتقاء إلى مقام الإنسان الكامل . وبعبارة اُخرى : العلم المتعلّق بالمعتقـدات يُعـدّ «حِكمَـة» وكـذا العِلم المتعلّق بالأخلاق ، والعلم المتعلّق بالأعمال . ولـذلك نلاحظ أنّ القرآن الكريم بعدما يبيّن تعاليما وإرشادات شتّى في الميادين الاعتقادية والأخلاقية والعملية يُسمّي كلاً منها حِكمَة ويقول : «ذَ لِكَ مِمَّآ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ» . (1) وهـذا المفهوم للحكمـة هو الغاية الأولى من بعثة الأنبياء ، وقد أكّد القرآن الكريم على هذا المعنى في العديد من آياته الشـريفة ، منهـا مـا جـاء في الآيـة : «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَـبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـلٍ مُّبِينٍ» . (2)

2 . الحكمـة العمليةالحكمـة العمليـة : هي عبـارة عن المنهـج العملي لبلوغ مرتبـة الإنسـان الكامل . ومن وجهـة نظر القرآن والأحاديث الشـريفة كما يُسـمى العلم الّـذي يعتبر مقدّمـة لتكامل الإنسان حكمة ، كذلك يُسـمّى العمل الّذي يُعتبر مقدّمة لتكامله حِكمة أيضا ، مع فارق واحد وهو أنّ العلم هو الخطوة الأولى للتكامل ، والعمل خطوته الثانية .

.

1- .الاسراء : 39 .

2- .آل عمران : 164 . وكذلك راجع : البقرة : 129 و151 ؛ الجمعة : 2 .

الحكمة الحقيقيّة

والأحاديث الشـريفة الّتي فسّـرت الحكمـة بطاعة اللّه ، ومداراة الناس ، والاحتراز عن المعاصـي ، واجتناب الكيد والخديعة ، إنّما تومئ إلى هذا النوع من الحكمة . (1)

3 . الحكمة الحقيقيةالحكمة الحقيقية : نور وبصـيرة تحصل للإنسان على أثر التزامه بالحكمة العملية في حياته . وفي الحقيقة تُعدّ الحكمة العلميـة مقدّمة للحكمة العملية ، والحكمة العملية مبدأ للحكمة الحقيقية . وما لم يبلغ الإنسان هذه المرحلة من الحكمة فهو ليس حكيما حقيقيا ، حتّى وإن كان أعظم أساتـذة الحكمـة . الحكمـة الحقيقية في الواقع هي جوهر العلم ونور العلم وعلم النور ، ولذلك تترتّب عليها خصـائص العلم الحقيقي ومعطياته الّتي تعتبر من أهمّها خشـية اللّه ، كما نصّ على ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : «إِنَّمَا يَخْشَـى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَـؤُاْ» . (2) وقد ترتّب هذا الأثر بعينه على الحكمة في كلام رسول اللّه صـلى الله عليه و آله حين قال : «خشية اللّه رأس كلّ حِكمَة» . (3) الحكمة الحقيقية انشداد عقلي ، وهي مضادّة للميول النفسية (4) ، وكلّما استحكمت في النفس أكثر ضعفت الميول النفسية لدى الإنسان بنفس ذلك القدر (5)

.

1- .. الكافى : ج 2 ص 303 .

2- .فاطر : 28 .

3- .حلية الأولياء : ج 2 ص 386 ، مسند الشهاب : ج 1 ص 59 ح 41 .

4- .إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال فيها : «الحكمة ضد الهوى» (الخصال : 591/13) .

5- .إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام عليّ عليه السلام يقول فيها : «كلّما قويت الحكمة ضعفت الشهوة» . (غرر الحكم : 7205) .

أفضل الحكماء

ما الحكمة التي نالها لقمان ؟

إلى أن تضمحلّ وتتلاشى كُلّيا (1) ، وعند ذلك يحيا العقل كُلّيا (2) ويأخذ بزمام الإنسان ، وعندها تزول من ذاته كلّ دواعي الرذيلة وأسبابها ، وبالنتيجة تقترن الحكمة بالعصمة . (3) وفي الختام يستجمع المرء كلّ خصائص الحكيم والعالم الحقيقي ، وعندما يغدو في أعلى مراتب العلم والحكمة ، ينال أسمى درجات معرفة الذات ومعرفة اللّه والإمامة والقيادة .

أفضل الحكماءوعلى هذا الأساس فالأنبياء والأوصياء _ الّذين بلغوا ذرى الحكمة العلمية والعملية والحقيقية _ أُمروا من اللّه عزّ وجلّ بتعليم العلم والحكمة للبشرية .

ما الحكمة التي نالها لقمان ؟الّذين اعتبروا لقمان نبيّا _ كما قال بذلك عكرمة _ يرون أنّ الحكمة الّتي حباها اللّه إيّاه هي النبوّة . ولكن لا دليل يثبت صحّة هذا الرأي (4) ، بالإضافة إلى أنّ الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام تذهب إلى خلاف ذلك كما سبقت الإشارة . وفي ضوء ذلك فقد قال الإمام الكاظم عليه السلام في رواية منقولة عنه في تفسير قوله تعالى : «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـنَ الْحِكْمَةَ» (5) قال : «الفهم والعقل» . (6)

.

1- .إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام عليّ عليه السلام في وصف المؤمن : «ميّتة شهوته» .

2- .إشارة إلى رواية منقولة عن الإمام عليّ عليه السلام في وصف السالك إلى اللّه : «قد أحيا عقله وأمات نفسه» .

3- .راجع : موسوعة العقائد الاسلامية في الكتاب والسنة : ج 2 ، المعرفة / القسم الخامس / الفصل الثالث : آثار الحكمة / العصمة .

4- .راجع : ص 25 (هل كان لقمان نبيّا) .

5- .لقمان : 12 .

6- .الكافي : ج 1 ص 16 ح 12 .

وكـذلك جاء في رواية أُخرى عن الإمام الصادق عليه السـلام أنّه قال في تفسـير الآية المذكورة : «أُوتي معرفة إمام زمانه» . (1) ويُفهم ممّا سبق ذكره بأنّ الحكمة الّتي أوتيها لقمان هي الحكمة الحقيقية والمعرفة الشـهودية الّتي تستلزم بطبيعة الحال بلوغ أرقى مدارج الفهم والعقل والمعرفة للإنسان الكامل أو لإمام الزمان .

.

1- .تفسير القمّي : ج 2 ص 161 .

الفصل الأوّل : حياة لقمان

أصله ونسبه

الفصل الأوّل : حياة لقمانحياة لقمانلقمان الحكيم أحد أعظم الحكماء الحقيقيّين الّذين شـهد القرآن الكريم بحكمتهم بتعبير صريح وبليغ قائلاً : «وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـنَ الْحِكْمَةَ» (1) ، وسـرد بعض تعاليمه الحكمية للأجيال اللاّحقة . وهكذا فقد دعا الجميع إلى البحث عن حِكمه وتعلّمها . ومن المؤسف أنّه لا تتوفّر معلومات دقيقة عن حياة هذا الحكيم البارع ، ولكن يمكن اسـتعراض معالم إجمالية عن حياته استنادا للبحث الشامل نسبيا الّذي أُجري في هذا المضمار (2) :

أصـله ونسبهذهب البعض إلى القول بأنّ لقمان هو ابن «ناحور بن تارح» (3) ، بينمـا قال آخرون إنّه ابن «باعور بن تارح» ، وقال آخرون إنّه ابن «باعوراء» ، وقال آخرون إنّه ابن

.

1- .. المصنّف ، عبد الرزّاق : ج 1 ص 475 ح 1827 .

2- .لقمان : 12 .

3- .وهو آزر أبو النبيّ إبراهيم الخليل عليه السلام ، التبني أو ولي أمره .

عِرقُه وصفاته الظاهرية

رِقّه

«ليان بن ناحور بن تارح» ، وقالت جماعـة إنّه ابن «عنقاء بن سـرون» ، بينما قال غيرهـم إنّه ابن «عنقاء بن مربد» ، وقال آخرون إنّه ابن «عنقاء بن ثيرون» ، بينما قال غيرهم إنّه ابن «كوش بن سام بن نوح» . ومن البديهي أنّ ترجيح أحد الأقوال على غيره ليس سهلاً ولا ضروريا ، ولكن يمكن القول بـأنّ لقمـان لم يكن ذا نسب معروف ، كمـا جـاء في روايـة عن الإمـام الصادق عليه السـلام قال فيها : أما وَاللّهِ ما أُوتِيَ لُقمانُ الحِكمَةَ بِحَسَبٍ ولا مالٍ ولا أهلٍ ولا بَسطٍ في جِسمٍ ولا جَمالٍ ...» .

عِرقُه وصـفاته الظاهريةيُعتبر لقمان من حيث الانتماء العنصري من العنصر الزنجي ، ومن المسلّم أنّه كان يفتقر إلى الجمال الظاهري ، كما يُلاحظ هذا في الرواية المعروضة آنفا . وقد ذكر الطبرسـي قدس سرهفي مجمع البيان أنه : «قيل للقمان : ما أقبح وجهك ! قال : تعتب على النقش أو على فاعل النقش» . (1) وأمّا ما ورد من أوصافه في بعض الأخبار الّتي صوّرته بأنّه «قصـير أفطس» أو «أفطس الأنف» أو «مشـقّق القدمين» أو «غليظ الشفتين» أو «غليظ المشافر ومصفّح القدمين» ، فليس ثمّة دليل قاطع عليها .

رِقّهكان لقمان عبدا حبشيا ، واستنادا إلى رواية تنتهي إلى الإمام عليّ عليه السلام إنّه كان اول عبد اعتق على اثر مكاتبته مع مولاه :

.

1- .. جامع المسانيد : ج 1 ص 296 . اين روايت ، دلالت می کنـد که «الصـلاة خير من النوم» ، پس از اتمام اذان گفته می شود و جزء اذان نيست و مؤذّن ، آن را با زحمت دادن به خود و صرفا برای بيدار کردم مردم از خواب ، بازگو می کند .

تاريخ حياته

موطنه

«أوّل من كاتب لقمان الحكيم ، وكان عبدا حبشيا» . (1) ولكن استنادا إلى ما ذكره الثعالبي وابن قُتيبة يُفهم ان لقمان كان عبدا حبشيالرجلٍ من بني إسرائيل ، ثمّ أعتقه ومنحه مالاً . وقالوا : إنّ لقمان قد بيع أوّلاً بما قيمته 30 مثقالاً أو 5/30 مثقالاً من الذهب .

تاريخ حياتهتاريخ حياة هذا الحكيم الإلهي غير واضحة على وجه الدقّة ، واستنادا إلى ما ذكره صاحب مروج الذهب فإنّه قد ولد في السنة العاشرة من حكم داوود عليه السلام وبقي على قيد الحياة إلى عهد النبي يونس عليه السلام . ولكن هناك أخبار أُخرى تفيد بأنّ لقمان كان في عهد النبيّ داوود عليه السلام شيخا كبيرا (2) . ويرى البعض أنّه كان يعيش في الفترة الممتدّة بين بعثة النبيّ عيسى عليه السلام والنبيّ محمّد صلى الله عليه و آله . ويُستفاد من بعض الأخبار أنّ ذروة شهرة لقمان كانت مقارنة لعهد سلطنة «كيقباد» الّذي كان على رأس سلالة الكيانيين في إيران . وهناك رأي يقول بأنّ لقمان ولد في ما يقارب عام 554 قبل الميلاد ، وبناءً على ذلك يمكن تخمين أنّه قد مرّت منذ حياة لقمان وحتّى الآن بين 2500 إلى 3000 سنة أكثر من ذلك .

موطنهيستفاد من بعض الوثائق التاريخية أنّ بلاد الشام كانت هي المكان الّذي نشأ فيه لقمان وترعرع وعاش (3) . ويرى البعض أنّ لقمان كان من أهل آسيا

.

1- .دعائم الإسلام : ج 2 ص 309 ح 1165 .

2- .. ر . ك : المعجم الكبير : ج 1 ص 352 ح 1071 ، كنز العمّال : ج 8 ص 342 ح 23174 .

3- .في القديم كانت تسمية الشام تُطلق على منطقة واسعة تشمل الأُردن وسورية ولبنان وفلسطين الحالية (معجم دهخدا) .

عمله

الصُغرى (1) ، وأنّه قـد ولـد في قريـة تُـدعى «آموريوم» . وأشارت مصادر تاريخية أُخرى إلى أنّه كان من أهالي ايلة . (2) ويتبيّن من بعض الروايات أنّ لقمان قضـى شـطرا من عمره في الموصل وهي إحدى المدن المهمّة في شـمال العراق . والمدينة الأُخرى الّتي قيل بأنّها كانت موطنه في السنوات الأخيرة أو الأيّام الأخيرة من عمره هي مدينة الرملة . (3)

عملهنـاك أخبـار شتّى أيضـا حول العمـل أو المهنـة الّتي كـان يمارسـها لقمان ، حيث نُسب إليه أنّه كان يعمل خيّاطا ، ونجّارا ، وراعيا ، وحطّابا . وقال عنه آخرون إنّه كان نجّادا ، والنجّاد هو من يعالـج البسط والفرش والوسائـد ويخيّطها . ولكن جميع هـذه الأخبار والأقوال لا تسـتند إلى دليل رصـين . وذُكِر في بعض الأخبار أنّه كان يزاول القضاء بين بني إسرائيل (4) ، لكن مثل هذه الأخبار تخالف الروايات الّتي تعتبر منشأ حِكمَة لقمان رفضه للقضاء . (5) ويعتقد بعض الباحثين بأنّ هناك وثائق معتبرة تدلّ على أنّ لقمان كان يتّقن

.

1- .كانت آسـيا الصـغرى إلى ما قبل عدّة عقود تُعرف باسم الأناضول ، واشـتهرت عند علماء الجغرافيا المسـلمين باسم الروم وهي تُسمّى حاليا تركية .

2- .تقع مدينة أيله = أيلات عند رأس خليج العقبة في الأُردن ، وقد بُنيت عند النهاية الشمالية القصوى للبحر الأحمر .

3- .الرملة : اسم لعدة مدن أشـهرها مدينة عظيمة بفلسـطين القديمة وكانت قصبتها قد خربت الآن ، وتبعد عن بيت المقدس مسيرة ثمانية عشـر يوما . كما يطلق هـذا الاسم على المـدن والمناطق التاليـة : محلة خربت نحون شاطئ دجلة مقابل الكرخ ببغداد . وقرية في البحرين (المناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية) ، ومحلة بسرخس ، و ... (أُنظر : معجم البلدان : ج 3 ص 69) .

4- .جامع البيان : ج 11 ص 67 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 510 .

5- .راجع : الفصل الثاني : «عدم قبول الحُكم بين الناس» .

نقش خاتمه

تلاميذه

طول عمره

إضافة إلى ما كان يتّصف به من الحكمة _ الطبابة ومعرفة الأمراض .

نقش خاتمهنقل الغزالي في إحياء علوم الدين بأنّ خاتم لقمان كان منقوشا عليه هذه الجملة: «الستر لما عافيت أحسن من إذاعة ما ظننت» . (1)

تلاميذهذكر حمد اللّه المستوفي في كتابه تاريخ گزيده أنّ فيثاغورث الحكيم اليوناني الّذي ينحدر من أصل لبناني ، وجاماسب حكيم بلاد فارس القديمة ، كانا من تلاميذ لقمان الحكيم . وقال أيضا بأنّ انباذقلس الحكيم اليوناني المعروف تعلّم الحكمة من لقمان في بلاد الشام ونقلها إلى اليونان . وقال البعض بأنّ لقمان بن عاد الّذي كان يعيش في زمن النبيّ هود عليه السلام ، كان هو الآخر من تلاميذ لقمان . يقول المحدّث القمّي : قيل إنّ بطليموس كان تلميذ جالينوس ، وجالينوس تلميذ بلياس ، وبلياس تلميذ أرسطو ، وأرسطو تلميذ أفلاطون ، وأفلاطون تلميذ سقراط ، وسقراط تلميذ بقراط ، وبقراط تلميذ جاماسب ، وجاماسب أخو كشتاسب وهو من تلامذة لقمان الحكيم مثل فيثاغورث الحكيم المشهور . (2)

طول عمرهناك أخبار متضاربة أيضا حول طول عمر لقمان ، ففي بعضها أنّه عمّر

.

1- .إحياء علوم الدين : ص 475 .

2- .. طه : آيه 14 .

مئتي سـنة ، بينما ذكرت أخبار اخرى أنّ عمره كان ألف سـنة . وقد ورد في كتاب كليات سعدي : «لم يعمّر أحد من بني آدم كعمر لقمان ، إذ أنّه عاش ثلاثـة آلاف سـنة ، وعندما حان أجله وجاءه ملك الموت وجده جالسا بين القصب يحوك زنبيلاً ، فقال له : يا لقمان لقد عمّرت 3000 سـنة فلمـاذا لم تبنِ لنفسـك دارا ؟ قـال : مغفَّل من تكون لـديه جرأة على بنـاء دار وأنت تطلبه» . وجاء في خبر آخر أنّ لقمان عاش 3500 سـنة . وذهب آخر إلى ما هو أبعـد من ذلك حين قال : «ان لقمان وعظ ابنه عشت أربعة آلاف سـنة ، وخدمة أربعة آلاف نبيّا ...» . ولابـدّ من القول بأنّه ليس ثمّـة دليل قاطع يثبت صـحّة أيّاً من هذه الأقوال ، كما إنّه لا دليل ينفيها . ولكن لعلّه من الممكن إثبات طول عمره من خلال مجموع هذه الأخبار مضافا للوارد في بعض الروايات . 1

.

مرقده

هل كان لقمان نبيّا؟

مرقدهـذكرت المصادر التاريخيـة عـدّة مواضع لمـدفن لقمان . وقال بعض المؤرّخين إنّه مدفون في أيلة ، وقال آخرون إنّ ضـريحه يقع في مدينة الرملة ، وذكر بعض الرحّالة في كتب رحلاتهم عن زيارتهم لقبر لقمان في مدينة الاسكندرية الواقعة في شمال مصر . وجاء في كتاب معجم البلدان ما يلي : «وفي شرقي بحيرة طبرية قبر لقمان الحكيم وابنه ، وله باليمن قبر ، واللّه أعلم بالصحيح منهما» . (1)

هـل كـان لقمان نبيّا؟نُسب إلى عـدد من العلماء أنّهم يعتبرون لقمان نبيّا ، ولكن ورد في تفسـير الثعلبي ما يلي : اتّفق العلماء على أنّه كان حكيما ولم يكن نبيّا ، إلاّ عكرمة فإنّه قال : كان لقمان نبيّا ، تفرّد بهذا القول». (2) أمّا الطبرسي قدس سره فقد قال في مجمع البيان ما يلي : اختُلف في لقمـان ، فقيـل : إنّه كان حكيما ولم يكن نبيّا ، عن ابن عبّاس ومجاهـد وقتادة وأكثر المفسّرين ، وقيل : إنّه كان نبيّا ، عن عكرمة والسدي والشعبي» . (3) والروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام تنفي نبوّة لقمان صراحة ، كما نُقل عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله أنّه قال : «حقّا أقول : لم يكن لقمان نبيّا ...» . (4)

.

1- .. ر . ك : ص 38 ح 23 .

2- .تفسير الثعلبي : ج 7 ص 312 .

3- .مجمع البيان : ج 8 ص 439 .

4- .راجع : ص 41 ح 20 .

سِرّ نيل لقمان الحكمة

تجدر الإشارة إلى أنّه إن كان مراد القائلين بنبوّته ، هو النبوّة الإنبائية أمكن التوفيق بين رأيهم وبين ما ورد في الروايات .

سِرّ نيل لقمان الحكمـةآخر وأهمّ ملاحظـة في حياة لقمان ، وأكثرها بعدا تربويّا ، هي السـرّ الكامن وراء نيله الحكمة . ويمكن القول بعبارة أُخرى ما الّذي فعله لقمان في حياته فمنّ اللّه عليه بنعمةِ الحكمة ؟ فلو كُشف عن هذا السرّ لغدا بميسور الآخرين أيضا أن يُسخّروا طاقاتهم وجهودهم لنيل نور الحكمـة . وتتلخّص الإجابـة الاجماليـة عن هذا السؤال في أنّ لنور الحكمة _ وفقا لمقتضـيات السـنّة الإلهية _ مبادِئه الخاصّة (1) ، وأهمّ هذه المبادئ هو : الإيمان ، والإخلاص ، والعمل الصالح ، والزهد ، وأكل الحلال . ومِن ألمَع الأقوال الجامعة لمبادئ الحكمـة ، قول منسوب إلى امام الحكماء عليّ عليه السـلام يقول فيه : «مَن أخلَصَ للّهِ أربَعينَ صَـباحا ، يَأكُلُ الحَلالَ ، صائِما نَهارَهُ ، قائِما لَيلَهُ ، أجرَى اللّهُ سُبحانَهُ يَنابيعَ الحِكمَةِ مِن قَلبِهِ عَلى لِسانِهِ» . (2) أمّا الإجابة التفصيلية عن التساؤل الآنف ذكره بشأن لقمان ، فقد أُشير في روايات مختلفـة إلى أُمور متعدّدة من مبادئ الحكمة ، كالّذي ورد في الحديث النبويّ الشـريف : «حَقّا أقولُ : لَم يَكُن لُقمانُ نَبِيّا ولكِن كانَ عَبدا كَثيرَ التَّفَكُّرِ ، حَسَنَ اليَقينِ أحَبَّ اللّهَ فَأَحَبَّهُ وَ مَنَّ عَلَيهِ بِالحِكمَةِ» . (3)

.

1- .راجع : موسوعة العقائد الإسلاميّة في الكتاب والسنّة : ج 2 ، المعرفة / القسم الخامس / الفصل الأوّل : مبادئ العلم والحكمة .

2- .مسند زيد بن علي : ص 384 .

3- .مجمع البيان : ج 8 ص 494 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 424 .

وجـاء في روايـة أُخرى : «وَقَفَ رَجُـلٌ على لُقمـانَ الحَكيمِ فَقـالَ : أنتَ لُقمـانُ أنتَ عَبـدُ بَني النَّحّاسِ ؟ قالَ : نَعَم . قالَ : فَأَنتَ راعِي الغَنَمِ الأَسوَدُ؟ قالَ : أمّا سَوادي فَظاهِرٌ ، فَمَا الَّذي يُعجِبُكَ مِن أمري ؟ قالَ : وَطءُ النّاسِ بِساطَكَ ، وغَشـيُهُم بابَكَ ، ورِضاهُم بِقَولِكَ . قالَ : يَا ابنَ أخي ، إن صَنَعتَ مـا أقولُ لَكَ كُنتَ كَذلِكَ . قـالَ : ما هُوَ ؟ قالَ لُقمانُ : غَضّي بَصَري ، وكَفّي لِساني ، وعِفَّةُ مَطعَمي ، وحِفظي فَرجي ، وقِيامي بِعُدَّتي ، ووَفائي بِعَهدي ، وَتكرِمَتي ضَيفي ، وحِفظي جاري ، وتَركي ما لا يَعنيني ، فَذاكَ الَّذي صَيَّرَني كَما تَرى» . (1) ونقرأ في نقلٍ آخر : «قيلَ لِلُقمانَ : ألَستَ عَبـدَ آلِ فُلانٍ ؟ قالَ : بَلى . قيلَ : فَما بَلَغَ بِكَ ما نَرى ؟ قالَ : صِدقُ الحَديثِ ، وأداءُ الأَمانَةِ ، وتَركُ ما لا يَعنيني ، وغَضُّ بَصَري ، وكَفُّ لِساني ، وعِفَّةُ طُعمَتي ، فَمَن نَقَصَ عَن هذا فَهُوَ دوني ، ومَن زادَ عَلَيهِ فَهُوَ فَوقي ، ومَن عَمِلَهُ فَهُوَ مِثلي» . (2) وجاء في رواية أُخرى : إنَّ رَجُلاً مَرَّ بِلُقمانَ عليه السلام وَالنّاسُ عِندَهُ ، فَقالَ : ألَستَ عَبدَ بَني فُلانٍ ؟

.

1- .البداية والنهاية : ج 2 ص 124 ، تفسير ابن كثير : ج 6 ص 337 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 230 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

قالَ : بَلى . قالَ : الَّذي كُنتَ تَرعى عِندَ جَبَلِ كَذا وكَذا ؟ قالَ : بَلى . قالَ : مَا الَّذي بَلَغَ بِكَ ما أرى ؟ قالَ : صِدقُ الحَديثِ ، وطولُ السُّكوتِ عَمَّا لا يَعنيني» . (1) وقال قطب الدين الراوندي في كتاب لبّ اللباب : «إنَّ لُقمانَ رَأى رُقعَةً فيها بِسمِ اللّهِ ، فَرَفَعَها وأكَلَها ، فَأُكرِمَهُ بِالحِكمَةِ» . (2) واجمع كلمة تضمنت اسباب نيل لقمان للحكمة ، هي ما قاله الصادق عليه السلام : «أما وَاللّهِ ما أُوتِيَ لُقمانُ الحِكمَةَ بِحَسَبٍ ولا مالٍ ولا أهلٍ ولا بَسطٍ في جِسمٍ ولا جَمالٍ ، ولكِنَّهُ كانَ رَجُلاً قَوِيّا في أمرِ اللّهِ ، مُتَوَرِّعا فِي اللّهِ ، ساكِتا ، سَكينا ، عَميقَ النَّظَرِ ، طَويلَ الفِكرِ ، حَديدَ النَّظَرِ ، مُستعبرا بِالعِبَرِ ، لَم يَنَم نَهارا قَطُّ . ولَم يَرَهُ أحَدٌ مِنَ النّاسِ عَلى بَولٍ ولا غائِطٍ ولاَ اغتِسالٍ ؛ لِشِدَّةِ تَستُّرِهِ وعُمقِ نَظَرِهِ وتَحَفُّظِهِ في أمرِهِ . ولَم يَضحَك مِن شَيءٍ قَطُّ ؛ مَخافَةَ الإثمِ ، ولَم يَغضَب قَطُّ ، ولَم يُمازِح إنسانا قَطُّ ، ولَم يَفرَح بِشَيءٍ إن أتاهُ مِن أمرِ الدُّنيا ، ولا حَزِنَ مِنها عَلى شَيءٍ قَطُّ . وَقَد نَكَحَ مِنَ النِّساءِ ووُلِدَ لَهُ الأَولادُ الكَثيرَةُ ، وقَدَّمَ أكثَرَهُم إفراطا ، فَما بَكى عَلى مَوتِ أحَدٍ مِنهُم . وَلَم يَمُرَّ بِرَجُلَينِ يَختَصِمانِ أو يَقتَتِلانِ إلاّ أصلَحَ بَينَهُما ، ولم يَمضِ عَنهُما حَتّى يَحابّا ، ولَم يَسمَع قَولاً قَطُّ

.

1- .الصمت لابن أبي الدنيا : ص 296 ح 675 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 512 .

2- .مستدرك الوسائل : ج 4 ص 389 ح 4995 .

أمثال لقمان في الاُمّة الإسلامية

مِن أحَدٍ استَحسَنَهُ إلاّ سَأَلَ عَن تَفسيرِهِ وعَمَّن أخَذَهُ . وكانَ يُكثِرُ مُجالَسَةَ الفُقَهاءِ وَ الحُكَماءِ ، وكانَ يَغشَى القُضاةَ وَالمُلوكَ وَالسَّلاطينَ ، فَيَرثي لِلقُضـاةِ مِمَّا ابتُلوا بِهِ ، ويَرحَمُ المُلوكَ وَالسَّلاـطينَ لِغِرَّتِهِم بِاللّهِ وطُمَأنينَتِهِم في ذلِكَ ، ويَعتَبِرُ ويَتَعَلَّمُ ، ما يَغلِبُ بِهِ نَفسَهُ ، ويُجاهِـدُ بِهِ هَواهُ ، ويَحترِزُ بِهِ مِنَ الشَّيطانِ ، فَكانَ يُداوي قَلبَهُ بِالفِكرِ ويُداوي نَفسَهُ بِالعِبَرِ ، وكانَ لا يَظعَنُ إلاّ فيما يَنفَعُهُ . فَبِذلِكَ اُوتِيَ الحِكمَةَ ومُنِحَ العِصمَةَ» . (1) تجـدر الإشـارة إلى أنّ هـذه الروايات لا اختلاف ولا تعارض بينها ؛ وذلك لأنّ كلّ واحـدة منها تشـير إلى جوانب من مبادئ الحكمة الحقيقية الّتي اُعطيها لقمان . وبعبارة اُخرى لكلّ هذه الخطوات دورها وتأثيرها في انبثاق نور الحكمة الّتي حباها اللّه عزّوجلّ للقمان .

أمثال لقمان في الاُمّة الإسلاميةتفيد البحوث الّتي اُجريت في هذا المضمار بأنّ ثلاثة من بين أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأهل بيته يضاهون لقمان في حكمته ، وهؤلاء الثلاثة هم : 1 . سلمان وردت في هذا الصدد رواية عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها : قال رسول اللّه صـلى الله عليه و آله ذات يوم لأصحابه : أيُّكُم يَصومُ الدَّهرَ ؟ فَقالَ سَلمانُ رحمه الله : أنَا يا رَسولَ اللّهِ . فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله : فَأيُّكُم يُحيِي اللَّيلَ ؟

.

1- .تفسير القمّي : ج 2 ص 162 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 409 ح 2 .

فَقالَ سَـلمانُ : أنَا يا رَسولَ اللّهِ . قالَ فَأيُّكُم يَختِمُ القُرآنَ في كُلِّ يَومٍ ؟ فَقالَ سَـلمانُ : أنَا يا رَسولَ اللّهِ . فَغَضِبَ بَعضُ أصحابِهِ فَقالَ : يا رَسولَ اللّهِ ، إنَّ سَـلمانَ رَجُلٌ مِنَ الفُرسِ يُريدُ أن يَفتَخِرَ عَلَينا مَعاشِرَ قُرَيشٍ ؛ قُلتَ أيُّكُم يَصومُ الدَّهرَ ؟ فَقالَ : أنَا وهُوَ أكثَرَ أيّامِهِ يَأكُلُ! وقُلتَ : أيُّكُم يُحيِي اللَّيـلَ ؟ فَقـالَ أنَا وهُوَ أكثَرَ لَيلَتِهِ نائِمٌ! وقُلتَ : أيُّكُم يَختِمُ القُرآنَ في كُلِّ يَومٍ ؟ فَقالَ : أنا وهُوَ أكثَرَ نَهارِهِ صامِتٌ!! فَقالَ النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله : مَه يا فُلانُ ، أنّى لَكَ بِمِثلِ لُقمانَ الحَكيمِ سَلهُ فَإنَّهُ يُنَبِّئُكَ . فَقالَ الرَّجُلُ لِسَلمانَ : يا أبا عَبدِ اللّهِ ، أليسَ زَعَمتَ أنَّكَ تَصومُ الدَّهرَ ؟ فَقالَ : نَعَم . فَقالَ : رَأيتُكَ في أكثَرِ نَهارِكَ تَأكُلُ! فَقالَ : لَيسَ حَيثُ تَذهَبُ إنّي أصومُ الثَّلاثَةَ فِي الشَّهرِ ، قالَ اللّهُ عَزَّوجَلَّ : «مَن جَآءَ بِالْحَسَـنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (1) ، وأصِلُ شَـعبانَ بِشَهرِ رَمَضانَ فَذلِكَ صَومُ الدَّهرِ . فَقالَ : أليسَ زَعَمتَ أنَّكَ تُحيِي اللَّيلَ ؟ فَقالَ : نعم. فقال: أنت أكثر ليلتك نائم! فقال ليس حيث تذهب ، ولكنّي سمعت حبيبي رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول : مَن باتَ عَلى طُهرٍ فَكَأنَّما أحيَا اللَّيلَ

.

1- .الأنعام : 160 .

كُلَّهُ ، فَأَنّا أبيتُ عَلى طُهرٍ . فَقالَ : أليسَ زَعَمتَ أنَّكَ تَختِمُ القُرآنَ في كُلِّ يَومٍ ؟ قالَ : نَعَم . قالَ فَأَنتَ أكثَرَ أيّامِكَ صامِتٌ! فَقالَ : لَيسَ حَيثُ تَذهَبُ ، ولَكِنّي سَمِعتُ حَبيبي رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ لِعَلِيٍّ عليه السلام : يا أبَا الحَسَنِ ، مَثَلُكَ في أُمَّتي مَثَلُ سورة التوحيد «قُل هُوَ اللّهُ أَحدٌ» فَمَن قَرَأَها مَرَّةً قَرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ ، ومَن قَرَأَها مَرَّتَينِ فَقَد قَرَأَ ثُلُثَي القُرآنِ ، ومَن قَرَأَها ثَلاثا فَقَد خَتَمَ القُرآنَ ، فَمَن أحَبَّكَ بِلِسانِهِ فَقَد كَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الإيمانِ ، ومَن أحَبَّكَ بِلِسانِهِ وقَلبِهِ فَقَد كَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الإيمانِ ، ومَن أحَبَّكَ بِلِسانِهِ وقَلبِهِ ونَصَرَكَ بِيَدِهِ فَقَدِ استَكمَلَ الإيمانَ ، وَالَّذِي بَعَثَني بِالحَقِّ يا عَلِيُ لَو أحَبَّكَ أهلُ الأَرضِ كَمَحَبَّةِ أهلِ السَّماءِ لَكَ لَما عُذِّبَ أحَدٌ بِالنّارِ ، وأنَا أقرَأُ «قُل هُوَ اللّهُ أحدٌ» في كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ . فَقامَ وكَأَنَّهُ قَد أُلقِمَ حَجَرا . (1) وروي عن الامام عليّ عليه السلام أنّه قال في وصف سلمان : مَن لَكُم بِمِثلِ لُقمانَ الحَكيمِ ، وذلِكَ امرُو مِنّا أهلَ البَيتِ ، أدرَكَ العِلمَ الأَوَّلَ وأدرَكَ العِلمَ الآخِرَ ، وقَرَأَ الكِتابَ الأَوَّلَ وقَرَأَ الكِتابَ الآخِرَ ، بَحرٌ لا يُنزَفُ» . (2) وبالتأمّل في هذه الرواية يمكن القول بأنّ المراد من الرواية التي تشبّه سلمان

.

1- .الأمالي للصدوق : ص 85 ح 54 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 317 ح 2 .

2- .الغارات : ج 1 ص 177 ، بحار الأنوار : ج 10 ص 123 ح 2 ، راجع بحار الأنوار : ج 22 ص 391 ح 26 .

بلقمان هو أنّه مساوٍ له في الحكمة ، وإلاّ فلا يُستبعد أن يكون سلمان أرجح من لقمان في الفضل ، كما صرّحت بذلك رواية منقولة عن الإمام الصادق عليه السلام قال فيها : «سَلمانُ خَيرٌ مِن لُقمانَ» . (1) 2 . أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار 3 . يونس بن عبد الرحمن الحكيمان الآخران اللذان وصفا في روايات أهل البيت بأنّهما يضاهيان لقمان في الحكمة ، هما : أبو حمزة الثمالي ، ويونس بن عبد الرحمن . يقول الفضل بن شاذان في هذا الصدد : «سَمِعتُ الثِّقَةَ، يَقولُ : سَمِعتُ الرِّضا عليه السلام يَقولُ : أبو حَمزَةَ الثُّمالِيُّ في زَمانِهِ كَلُقمانَ في زَمانِهِ ، وذلِكَ أنَّهُ قَدِمَ أربَعَةً مِنّا : عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ ، وجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ ، وبُرهَةً مِن عَصرِ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام . ويونُسُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ كَذلِكَ هُوَ سَلمانُ في زَمانِهِ» . (2)

.

1- .بصائر الدرجات : ص 18 ح 13 ، بحار الأنوار : ج 22 ص 331 ح 42 .

2- .اختيار معرفة الرجال : ج 2 ص 458 ح 357 و ص 781 ح 919 .

الفصل الثاني : حكم لقمان في القرآن

اشاره

الفصل الثاني : حِكَمُ لُقمانَ فِي القُرآنِالكتاب«وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَـنَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَ مَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ * وَ إِذْ قَالَ لُقْمَـنُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَـبُنَىَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُـلْمٌ عَظِيمٌ * وَ وَصَّيْنَا الاْءِنسَـنَ بِوَ لِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَ فِصَـلُهُ فِى عَـامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِى وَ لِوَ لِدَيْكَ إِلَىَّ الْمَصِيرُ * وَ إِن جَـهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَ صَاحِبْهُمَا فِى الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * يَـبُنَىَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى السَّمَـوَتِ أَوْ فِى الاْرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ * يَـبُنَىَّ أَقِمِ الصَّلَوةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَ لِكَ مِنْ عَزْمِ الاْأُمُورِ * وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لاَ تَمْشِ فِى الاْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَ اقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الاْأَصْوَتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ». (1)

.

1- .لقمان : 12 _ 19 .

2 / 1 خطر الشّرك

2 / 2 دور الأعمال في مصير الإنسان

2 / 1خَطَرُ الشِّرکِالکتاب :«وَ إِذْ قَالَ لُقْمَـنُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَـبُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُـلْمٌ عَظِيمٌ» . (1)

الحديث :1707.أُبَيٍّ كعب روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آلهرسول اللّه صـلى الله عليه و آله وسـلم : «وَ إِذْ قَالَ لُقْمَـنُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَـبُنَىَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ » وعَلَيكَ بِتقوَى اللّهِ ، وذِكرِ اللّهِ ، وحُبِّ اللّهِ ، وخَوفِ اللّهِ ، ورَجاءِ بابٍ عِندَ اللّهِ ؛ فَإِنَّكَ إذا قَبِلتَ ذلِكَ أعَزَّكَ اللّهُ . (2)2 / 2دَورُ الأَعمـالِ فِي مَصـيرِ الإِنسانِالکتـاب :«يَـبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى السَّمَـوَ تِ أَوْ فِى الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ» . (3)

الحديث :1701.روايت است از زِرٍّ حُبيش، از أُبَيٍّ كعب كه رسولالبدايـة والنهاية عن هشام بن عُروة عن أبيه:قالَ لُقمانُ عليه السـلام : كَما تَزرَعونَ تَحصُدونَ . (4)

.

1- .لقمان : 13 .

2- .الفردوس بمأثور الخطاب : ج 4 ص 422 ح 7231 .

3- .لقمان : 16 .

4- .البداية والنهاية : ج 2 ص 128 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 .

2 / 3 من عزائم الامور

1700.رسول صـلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، إنَّكَ كَما تَزرَعُ تَحصُدُ ، وكَما تَعمَلُ تَجِدُ . (1)1699.عمر گفت:عرائس المجالس عن سـفيان الثوريّ :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَحقِرَنَّ مِنَ الأُمورِ صِغارَها ، إنَّ الصِّغارَ غَداً تَصيرُ كِباراً . (2)1698.روايت است از زِرٍّ حُبيش، از أُبَيٍّ كعب كه رسولالاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، إنَّ اللّهَ تَعالى رَهَنَ النّاسَ بِأَعمالِهِم ، فَوَيلٌ لَهُم مِمّا كَسَبَت أيديهِم وأفئِدَتُهُم . (3)1697.روايت است از زِرٍّ حُبيش از أُبَيٍّ كعب كه رسول صالاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، إنَّكَ مُدرَجٌ في أكفانِكَ ، ومُحَلٌّ قَبرَكَ ، ومُعايِنٌ عَمَلَكَ كُلَّهُ . (4)1696.انس روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله كه گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، إنَّهُ (5) حينَ تَتَفَطَّرُ السَّماءُ وتُطوى ، وتَنَزَّلُ المَلائِكَةُ صُفوفاً خائِفينَ حافّينَ مُشفِقينَ ، وتُكَلَّفُ أن تُجاوِزَ الصِّراطَ ، وتُعايِنَ حينَئِذٍ عَمَلَكَ ، وتوضَعُ المَوازينُ ، وتُنشَرُ الدَّواوينُ . (6)2 / 3 مِن عَزائِمِ الأُمورِالكتاب :«يَـبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَ لِكَ

.

1- .الاختصاص : ص 337 .

2- .عرائس المجالس : ص 314 ، تهذيب الأسماء واللغات : ج 2 ص 380 الرقم 533 .

3- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 336 ح 23 .

4- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

5- .أي يوم القيامة .

6- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» . (1)

الحديث :1690.جابر عبداللّه انصارى گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ، قالَ: يا بُنَيَّ، لا يَكُنِ الدّيكُ أكيَسَ مِنكَ ، وأكثَرَ مُحافَظَةً عَلَى الصَّلَواتِ، ألا تَراهُ عِندَ كُلِّ صَلاةٍ يُؤذِنُ (2) لَها، وبِالأَسحارِ يُعلِنُ بِصَوتِهِ وأنتَ نائِمٌ . (3)1689.روايت است از ابو اُمامه، از أُبَيٍّ كعب كه رسول صإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ: إذا صَلَّيتَ فَصَلِّ صَلاةَ مُوَدِّعٍ ، تَظُنُّ أن لا تَبقى بَعدَها أبَداً، وإيّاكَ [و] ما تَعتَذِرُ مِنهُ؛ فَإِنَّهُ لا يُعتَذَرُ مِن خَيرٍ . (4)1688.أُبَيٍّ كعب روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آلهالمواعظ العددية :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : كُن فِي الشِّدَّةِ وَقوراً، وفِي المَكارِهِ صَبوراً، وفِي الرَّخاءِ شَكوراً، وفِي الصَّلاةِ مُتَخَشِّعاً، وإلَى الصَّلاةِ مُتَسَرِّعاً . (5)1687.عبداللّه عباس گفت كه رسول صـلى الله عليه و آله گفتالإمام الصادق عليه السـلام_ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ_: صُم صَوماً يَقطَعُ شَهوَتَكَ ، ولا تَصُم صَوماً يَمنَعُكَ مِنَ الصَّلاةِ ؛ فَإِنَّ الصَّلاةَ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِنَ الصِّيامِ . (6)1686.روايت است از زِرٍّ حُبيش، از أُبَيٍّ كعب كه رسولتفسير السلمي :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أقِمِ الصَّلاةَ ، وَأمُر بِالمَعروفِ ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ ، وَابدَأ بِنَفسِكَ ، وَاصبِر على ما أصابَكَ فيهِ مِنَ المِحَنِ؛ فَإِنَّهُ يورِثُ المِنَحَ (7) . (8) .

1- .لقمان : 17 .

2- .آذَنَ بِهِ : نادى وأعلَمَ . يُقالُ : آذَنَ المُؤَذِّنُ بالصَّلاةِ (المعجم الوسيط : ج 1 ص 11 «أذن»).

3- .إرشاد القلوب : ص 72 .

4- .إرشاد القلوب : ص 73 وراجع : أعلام الدين : ص 145 .

5- .المواعظ العددية : ص 68 .

6- .تفسير القمي : ج 2 ص 164 ، قصص الانبياء للراوندى : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 411 ح 2 و ص 417 ح 10 .

7- .المِنْحَةُ : العَطِيَّةُ (المعجم الوسيط : ج 2 ص 888 «منح») . ويُجمَعُ عَلى «مِنَح».

8- .تفسير السلمي : ج 2 ص 131 .

2 / 4 خطر الكبر والغرور

2 / 4 خَطَرُ الكِبرِ وَالغُرورِالكتاب :«وَلاـ تُصَـعِّرْ خَـدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لاـ تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ * وَ اقْصِـدْ فِى مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَ تِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» . (1)

الحديث :1680.در خبرى آوردند كه رسول صـلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ « وَ لاـ تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً » (2) . (3)1679.شهر بن حوشب روايت كرد از عبداللّه عبـاس كه رسول صـلالاختصاص عن الأـوزاعيّ_ فيمـا قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، دَع عَنكَ التَّجَبُّرَ وَالكِبرَ ، ودَع عَنكَ الفَخرَ ، وَاعلَم أنَّكَ ساكِنُ القُبورِ . (4)1678.در خبرى آمـد كه رسول صـلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لاِبنِهِ _: يـا بُنَيَّ ، إيّـاكَ وَالتَّجَبُّرَ وَالتَّكَبُّرَ وَالفَخرَ ، فَتُجـاوِرَ إبليسَ في دارِهِ ... يـا بُنَيَّ، اِعلَم أنَّهُ مَن جاوَرَ إبليسَ وَقَعَ في دارِ الهَوانِ ، لا يَموتُ فيهـا ولا يَحيا . (5)1677.روايت است از ابو اُمـامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلالاختصاص عن الأـوزاعيّ_ فيمـا قـالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، وَيلٌ لِمَن تَجَبَّرَ وتَكَبَّرَ ، كَيفَ يَتَعَظَّمُ مَن خُلِقَ مِن طينٍ ، وإلى طينٍ يَعودُ ، ثُمَّ لا يَدري إلى ماذا يَصيرُ إلَى الجَنَّةِ فَقَد فازَ ، أو إلَى النّارِ فَقَد خَسِرَ خُسراناً مُبيناً وخابَ.

.

1- .سورة لقمان : 18 و 19 .

2- .الاسراء : 37 .

3- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

4- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

5- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

2 / 5 القصد في المشي وغضّ الصّوت

1677.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلويُروى : كَيفَ يَتَجَبَّرُ مَن قَد جَرى في مَجرَى البَولِ مَرَّتَينِ . (1)2 / 5القَصدُ فِي المَشيِ وغَضُّ الصَّوتِالكتاب :«وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَ تِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» . (2)

الحديث :1671.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلتفسـير القمي :قَولُهُ: « وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ » أي: لا تَعجَل. « وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ » أي: لا تَرفَعهُ « إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَ تِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » . (3)1670.ابو قتاده گفت:الكافي عن أبيبكر الحضرمي :سَأَلتُ أبا عَبدِ اللّه عليه السلام عَن قَولِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَ تِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » قالَ : العَطسَةُ القَبيحَةُ (4) .1669.ابو هريره روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گمجمع البيان : «وَ اقْصِدْ فِي مَشْيِكَ» أي : اِجعَل في مَشـيِكَ قَصداً مُسـتَوِياً عَلى وَجهِ السُّكونِ وَالوَقارِ، كَقَولِهِ «الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» (5) . قالَ قَتادَةُ . مَعناهُ : تَواضَع في مَشيِكَ . وقالَ سَعيدُ بنُ جُبَيرٍ : ولا تَختَل في مَشيِكَ . «وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ» أي : أُنقُص مِن صَوتِكَ إذا دَعَوتَ وناجَيتَ رَبَّكَ، عَن عَطا .

وقيلَ : لا تَجهَر كُلَّ الجَهرِ، وَاخفِض صَوتَكَ ولا تَرفَعهُ مُطاوِلاً بِهِ .

.

1- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

2- .لقمان : 19 .

3- .تفسير القمي : ج 2 ص 165 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 409 ح 1 .

4- .الكافي : ج 2 ص 656 ح 21 .

5- .الفرقان : 63.

1669.ابو هريره روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گ «إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَ تِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ» أي : أقبَحُ الأَصواتِ صَوتُ الحَميرِ، أوَّلُهُ زَفيرٌ وآخِرُهُ شَهيقٌ، عَن قَتادَةَ . يُقالُ : وَجهٌ مُنكَرٌ أي : قَبيحٌ . أمَرَ لُقمانُ ابنَهُ بِالاِقتِصادِ فِي المَشيِ وَالنُّطقِ .

ورُوِيَ عَن زَيـدِ بنِ عَلِيٍّ أنَّهُ قـالَ : أرادَ صَوتَ الحَميرِ مِنَ النّـاسِ، وهُمُ الجُهّـالُ، شَـبَّهَهُم بِـالحَميرِ كَمـا شَـبَّهَهُم بِالأَنعـامِ في قَولِهِ : «أُولَئِكَ كَالأَنْعَـمِ» . (1)

ورُوِيَ عَن أبي عَبـدِ اللّه عليه السـلام قالَ : هِيَ العَطسَةُ المُرتَفِعَةُ القَبيحَةُ، وَالرَّجُلُ يَرفَعُ صَوتَهُ بِالحَديثِ رَفعاً قَبيحا، إلاّ أن يَكونَ داعِياً، أو يَقرَأَ القُرآنَ . (2) .

1- .الأعراف : 179.

2- .تفسير مجمع البيان : ج 8 ص 500 .

..

الفصل الثالث : قصص من حكم لقمان

3 / 1 عدم قبول الحكم بين النّاس

الفصل الثالث : قِصَصٌ مِن حِكَمِ لُقمانَ3 / 1عَدَمُ قَبولِ الحُكمِ بَينَ النّاسِ1665.روايت است از ابى اُمامه از اُبَيّ كعب كه گفت كهرسول اللّه صلى الله عليه و آله :حَقّاً لَم يَكُن لُقمانُ نَبِيّاً ، ولكِن كانَ عَبداً صَمصامَةً ، كَثيرَ التَّفَكُّرِ ، حَسَنَ الظَّنِ ، أحَبَّ اللّهَ فَأَحَبَّهُ ، وصَنَ مِنَ عَلَيهِ بِالحِكمَةِ ، كانَ نائِماً نِصفَ النَّهارِ إذ جاءَهُ نِداءٌ : يا لُقمانُ ، هَل لَكَ أن يَجعَلَكَ اللّهُ خَليفَةً فِي الأَرضِ تَحكُمُ بَينَ النّاسِ بِالحَقِّ؟

فَانتَبَهَ فَأَجابَ الصَّوتَ ، فَقالَ : إن يُجبِرني (1) رَبّي قَبِلتُ ، فَإِنّي أعلَمُ إن فَعَلَ ذلِكَ بي أعانَني وعَلَّمَني وعَصَمَني ، وإن خَيَّرَني رَبّي قَبِلتُ العافِيَةَ ولَم أقبَلِ البَلاءَ .

فَقالَتِ المَلائِكَةُ بِصَوتٍ لا يَراهُم : لِمَ يا لُقمانُ؟

قالَ : لِأَنَّ الحاكِمَ بِأَشَدِّ المَنازِلِ وأكدَرِها يَغشاهُ الظُّلمُ مِن كُلِّ مَكانٍ يَنجو

.

1- .في المصدر «يخبرني» لكن الصحيح ما أثبتناه ، وفي مجمع البيان «إن عزم بي قسماً وطاعة ، فإني أعلم إن فعل بي ذلك أعانني وعصمني» وفي البحار «إن أمرني اللّه بذلك فالسمع والطاعة ...» .

3 / 2 أوّل ما ظهر من حكم لقمان

1665.روايت است از ابى اُمامه از أُبَيّ كعب كه گفت كهويُعانُ وِ الحَرِيِّ أن يَنجُوَ ، وإن أخطَ أَ أخطَأَ طَريقَ الجَنَّةِ ، ومَن يَكُن فِي الدُّنيا ذَليلاً خَيرٌ مِن أن يَكونَ شَريفاً ، ومَن يَختَرِ الدُّنيا عَلَى الآخِرَةِ تَفتِنهُ الدُّنيا ولا يُصيبُ مُلكَ الآخِرَةِ .

فَعَجِبَتِ المَلائِكَ ةُ مِن حُسنِ مَنطِقِهِ ، فَنامَ نَومَةً فَغُطَّ بِالحِكمَةِ غَطّا فَانتَبَهَ فَتَكَلَّمَ بِها ، ثُمَّ نودِيَ داوودُ بَعدَهُ فَقَبِلَها ولَم يَشتَرِط شَ رِطَ لُقمانَ . . . وكانَ لُقمان يُؤازِرُهُ بِحِكمَتِهِ (1) وعِلمِهِ ، فَقالَ لَهُ داوودُ : طوبى لَ لَكَ يا لُقمانُ ، اُوتيتَ الحِكمَ ةَ وصُ رِفَت عَنكَ البَلِيَّةُ ، واُوتِيَ داوودُ الخِلافَةَ وَابتُلِيَ بِالزَّزِيَّةِ أوِ الفِتنَةِ . (2)3 / 2أوَّلُ ما ظَهَرَ مِن حِكَمِ لُقمانَ1662.بحار الأنوار :أوَّلُ ما ظَهَرَ مِن حِكَمِ لُقمانَ أنَّ تاجِراً سَكِرَ وخاطَرَ نَديمَهُ أن يَشرَبَ ماءَ البَحرِ كُلَّهُ وإلاّ سَلَّمَ إلَيهِ مالَهُ وأهلَهُ ، فَلَمّا أصبَحَ وصَحا نَدِمَ وجَعَلَ صاحِبُهُ يُطالِبُهُ بِذلِكَ .

فَقالَ لُقمانُ : أنَا اُخَلِّصُكَ بِشَرطِ أن لا تَعودَ إلى مِثلِهِ . قُل : أ أَشرَبُ الماءَ الَّذي كان فيهِ وَقتَئِذٍ فَأتِني بِهِ ، أو أشرَبُ ماءَهُ الآنَ فَسُدَّ أفواهَهُ لِأَشرَبَهُ ، أو أشرَبُ الماءَ الَّذي يَأتي بِهِ فَاصبِر حَتّى يَأتِيَ ، فَأَمسَكَ صاحِبُهُ عَنهُ . (3)

.

1- .في المصدر : «بالحكمة» ، وما أثبتناه من مجمع البيان : ج 8 ص 494 وتفسير القرطبي : ج 14 ص 59 .

2- .تاريخ مدينة دمشق : ج 17 ص 85 ، كنز العمّال : ج 14 ص 34 ح 37865 ؛ مجمع البيان : ج 8 ص 494 نحوه وراجع : نوادر الاصول : ج 1 ص 247 وتفسير القمي : ج 2 ص 162 .

3- .بحار الأنوار : ج 13 ص 433 ح 26 نقلاً عن بيان التنزيل لابن شهر آشوب .

3 / 3 حكمة لقمان في عدم السّؤال

1661.أُبَيٌّ كعب روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آلهالدر المنثور عن عكرمة :سَكِرَ مَولاهُ فَخاطَرَ قَوماً عَلى أن يَشرَبَ ماءَ بُحَيرَةَ ، فَلَمّا أفاقَ عَرَفَ ما وَقَعَ مِنهُ ، فَدَعا لُقمانَ فَقالَ : لِمِثلِ هذا كُنتُ أخبَؤُكَ .

فَقالَ : اِجمَعهُم ، فَلَمَّا اجتَمَعوا قالَ : عَلى أيِّ شَيءٍ خاطَرتُموهُ ؟ قالوا : عَلى أن يَشرَبَ ماءَ هذِهِ البُحَيرَةِ . قالَ : فَإِنَّ لَها مَوادَّ ، فَاحبِسوا مَوادَّها عَنها . قالوا : كَيفَ نَستَطيعُ أن نَحبِسَ مَوادَّها ؟ قالَ : وكَيفَ يَستَطيعُ أن يَشرَبَها ولَها مَوادُّ! (1)3 / 3حِكمَةُ لُقمانَ في عَدَمِ السُّؤالِ1658.حسن بصرى گفت و ابو مالك كه سالى در مدينه قحطى بودالمستدرك على الصحيحين :قالَ أنَسٌ : إنَّ لُقمانَ عليه السلام كانَ عِندَ داوودَ وهُوَ يَسرُدُ (2) الدِّرعَ ، فَجَعَلَ يَفتِلُهُ هكَذا بِيَدِهِ ، فَجَعَلَ لُقمانُ عليه السلام يَتَعَجَّبُ ويُريدُ أن يَسأَلَهُ ، ويَمنَعُهُ حِكمَتُهُ أن يَسأَلَهُ ، فَلَمّا فَرَغَ مِنها صَبَّها عَلى نَفسِهِ فَقالَ : نِعمَ دِرعُ الحَربِ هذِهِ .

فَقالَ لُقمانُ : الصَّمتُ مِنَ الحِكمَةِ وقَليلٌ فاعِلُهُ، كُنتُ أرَدتُ أن أسأَلَكَ فَسَكَتُّ حَتّى كَفَيتَني . (3)1657.انس مالك روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفإرشاد القلوب :رُوِيَ : أنَّ لُقمانَ رَأى داوودَ يَعمَلُ الزَّرَدَ فَأرادَ أن يَسأَلَهُ ثُمَّ سَكَتَ ، فَلَمّا لَبِسَها داوودُ عَرَفَ لُقمانُ حالَها بِغَيرِ سُؤالٍ . (4)

.

1- .الدر المنثور : ج 6 ص 510 .

2- .السَّردُ : نَسجُ حَلَقِ الدِّرعِ ، ومنه قيل لصانع الدرع : سَرّاد (مجمع البحرين : ج 2 ص 835 «سرد»).

3- .المستدرك على الصحيحين:ج2 ص458 ح3582؛ مجمع البيان:ج8 ص496.

4- .إرشاد القلوب : ص 104 .

3 / 4 أطيب الأعضاء وأخبثها

3 / 5 عدم تعلّق القلب برضا النّاس

3 / 4أطيَبُ الأَعضاءِ وأخبَثُها1654.انس مالك روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله گفالمصـنف لابن أبي شـيبة عن خالـد بن ثابت الرِّبعيّ :إنَّ لُقمانَ كانَ عَبدا حَبَشِيّا نَجّارا ، وأنَّ سَيِّدَهُ قالَ لَهُ : اِذبَح لي شاةً . قالَ : فَذَبَحَ لَهُ شاةً . فَقالَ : ائتِني بِأَطيَبِها مُضغَتَينِ ، فَأَتاهُ بِاللِّسانِ وَالقَلبِ .

قالَ : فَقالَ : ما كانَ فيها شَيءٌ أطيَبَ مِن هذَينِ ؟ قالَ : لا ، فَسَكَتَ عَنهُ ما سَكَتَ .

ثُمَّ قالَ : اِذبَح لي شاةً ، فَذَبَحَ لَهُ شاةً ، قالَ : ألقِ أخبَثَها مُضـغَتَينِ ، فَأَلقَى اللِّسانَ وَالقَلبَ ، فَقالَ لَهُ : قُلتُ لَكَ ائتِني بِأَطيَبِها ، فَأَتَيتَني بِاللِّسانِ وَالقَلبِ ، ثُمَّ قُلتُ لَكَ : ألقِ أخبَثَها مُضغَتَينِ ، فَأَلقَيتَ اللِّسانَ وَالقَلبَ !

قالَ : لَيسَ شَيءٌ أطيَبَ مِنهُما إذا طابا ، ولا أخبَثَ مِنهُما إذا خَبُثا . (1)3 / 5عَدَمُ تَعَلُّقِ القَلبِ بِرِضَا النّاسِ1651.انس مالك روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گفتح الأبواب :قَد رُوِيَ أنَّ لُقمانَ الحَكيمَ قالَ لِوَلَدِهِ في وَصِيَّتِهِ : لا تُعَلِّق قَلبَكَ بِرِضَا النّاسِ ومَدحِهِم وذَمِّهِم ؛ فَإِنَّ ذلِكَ لا يَحصُلُ ولَو بالَغَ الإِنسانُ في تَحصيلِهِ بِغايَةِ قُدرَتِهِ .

فَقالَ لَهُ وَلَدُهُ ما مَعناهُ : أُحِبُّ أن أرى لِذلِكَ مَثَلاً أو فَعالاً أو مَقالاً .

فَقالَ لَهُ : أُخرُج أنَا وأنتَ ، فَخَرَجا ومَعَهُما بَهيمٌ فَرَكِبَهُ لُقمانُ وتَرَكَ وَلَدَهُ

.

1- .المصنف لابن أبي شيبة : ج 8 ص 122 ح 4 ، البداية والنهاية : ج 2 ص 127 .

1651.انس مالك روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفيَمشي خَلفَهُ ، فَاجتازا عَلى قَومٍ ، فَقالوا : هذا شَيخٌ قاسِي القَلبِ ، قَليلُ الرَّحمَةِ ، يَركَبُ هُوَ الدّابَّةَ وهُوَ أقوى مِن هذَا الصَّبِيِّ ، ويَترُكُ هذَا الصَّبِيَّ يَمشي وَراءَهُ ، إنَّ هذا بِئسَ التَّدبيرُ .

فَقالَ لِوَلَدِهِ : سَمِعتَ قَولَهُم وإنكارَهُم لِرُكوبي ومَشيِكَ ؟ فَقالَ : نَعَم .

فَقالَ : اِركَب أنتَ يا وَلَدي حَتّى أمشِيَ أنَا ، فَرَكِبَ وَلَدُهُ ومَشى لُقمان فَاجتازا عَلى جَماعَةٍ اُخرى ، فَقالوا : هذا بِئسَ الوالِدُ ، وهذا بِئسَ الوَلَدُ ، أمّا أبوهُ فَإنَّهُ ما أدَّبَ هذَا الصَّبِيَّ حَتّى رَكِبَ الدّابَّةَ وتَرَكَ والِدَهُ يَمشي وَراءَهُ ، وَالوالِدُ أحَقُّ بِالاِحتِرامِ وَالرُّكوبِ ، وأمَّا الوَلَدُ فَإنَّهُ قَد عَقَّ والِدَهُ بِهذِهِ الحالِ ، فَكِلاهُما أساءَ فِي الفَعالِ .

فَقالَ لُقمانُ لِوَلَدِهِ : سَمِعتَ ؟ فَقالَ : نَعَم .

فَقالَ : نَركَبُ مَعاً الدّابَّةَ ، فَرَكِبا مَعاً فَاجتازا عَلى جَماعَةٍ ، فَقالوا : ما في قَلبِ هذَينِ الرّاكِبَينِ رَحمَةٌ ، ولا عِندَهُم مِنَ اللّهِ خَيرٌ ، يَركَبانِ مَعاً الدّابَّةَ يَقطَعانِ ظَهرَها ، ويَحمِلانِها ما لا تُطيقُ ، لَو كانَ قَد رَكِبَ واحِدٌ ، ومَشى واحِدٌ كانَ أصلَحَ وأجوَدَ .

فَقالَ : سَمِعتَ ؟ قالَ : نَعَم .

فَقالَ : هاتِ حَتّى نَترُكَ الدّابَّةَ تَمشي خالِيَةً مِن رُكوبِنا ، فَساقَا الدّابَّةَ بَينَ أيديهِما وهُما يَمشِيانِ فَاجتازا عَلى جَماعَةٍ فَقالوا : هذا عَجيبٌ مِن هذَينِ الشَّخصَينِ يَترُكانِ دابَّةً فارِغَةً تَمشي بِغَيرِ راكِبٍ ويَمشِيانِ ، وذَمّوهُما عَلى ذلِكَ كَما ذَمّوهُما عَلى كُلِّ ما كانَ . .

3 / 6 عدم طول الجلوس على الحاجة

3 / 7 طول الجلوس وحده

1651.انس مالـك روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گفتقالَ لِوَلَـدِهِ : تَرى في تَحصـيلِ رِضاهُم حيلَـةً لِمُحتالٍ؟ فَلا تَلتَفِت إلَيهِم ، وَاشـتَغِل بِرِضَا اللّهِ جَلَّ جَلالُهُ ، فَفيهِ شُغلٌ شاغِلٌ ، وسَـعادَةٌ ، وإقبالٌ فِي الـدُّنيا ويَومَ الحِسابِ وَالسُّؤالِ . (1)3 / 6عَدَمُ طولِ الجُلوسِ عَلَى الحاجَةِ1648.سـلمان فارسـى گفت كه رسول صـلى الله عليه و آله گفت كمجمع البيـان :قيلَ إنَّ مَولاهُ دَخَلَ المَخرَجَ فَأَطالَ فيهِ الجُلوسَ فَناداهُ لُقمانُ : إنَّ طولَ الجُلوسِ عَلَى الحاجَةِ يُفجَعُ مِنهُ الكَبِدُ ، ويورَثُ مِنهُ الباسورُ ، و يَصعَدُ الحَرارَةُ إلَى الرَّأسِ . وَاجلِس هَوناً وقُم هَوناً .

قـالَ : فَكَتَبَ حِكمَتَهُ عَلى بـابِ الحُشِّ . (2)3 / 7طولُ الجُلوسِ وَحدَهُ1645.ابـو هريره روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گتنـبيه الخواطر :كـانَ لُقمانُ يُطيلُ الجُلوسَ وَحـدَهُ ، فكانَ يَمُرُّ بِهِ مَولاهُ فَيَقولُ : يا لُقمانُ ، إنَّكَ تُديمُ الجُلوسَ وَحـدَكَ ، فَلَو جَلَستَ مَعَ النّاسِ كانَ آنَسَ لَكَ .

فَيَقولُ لُقمانُ : إنَّ طولَ الوَحدَةِ أفهَمُ لِلفِكرَةِ ، وطولَ الفِكرَةِ دَليلٌ عَلى طَريقِ الجَنَّةِ . (3)

.

1- .فتح الابواب : ص 307 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 433 ح 27 .
2- .مجمع البيان : ج 8 ص 495 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 424 ذيل ح 18 .
3- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 251 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 422 ح 17 .

3 / 8 دفع التّهمة عن النّفس

3 / 9 العيب على النّقش أو النّاقش

3 / 10 زرع الشّعير بدل السّمسم

3 / 8دَفعُ التُّهَمَةِ عَنِ النَّفسِ1642.روايت است از عبـداللّه عبّاس از أُبَيٍّ كعب كه رسوعرائس المجالس عن عِكرِمـة :كانَ لُقمانُ مِن أهوَنِ مَملوكٍ عَلى سَـيِّدِهِ ، فَبَعَثَهُ مَولاهُ مَعَ رِفقَـةٍ لَهُ إلى بُسـتانٍ لَهُ لِيَأتوهُ بِشَـيءٍ مِن ثَمَرِهِ ، فَجاؤوا ولَيسَ مَعَهُم شَـيءٌ ، وقَد أكَلُوا الثَّمَرَةَ وأحالوا عَلى لُقمانَ .

فَقـالَ لِمَولاـهُ : إنَّ ذَا الوَجهَينِ لا يَكونُ عِنـدَ اللّهِ أميناً ، فَاسـقِني وإيّاهُم ماءً جَميعاً ، ثُمَّ أرسِلنا لِنَقـذِفَهُ ، فَفَعَلَ ، فَجَعَلوا يَتَقايَؤونَ الفاكِهَـةَ ، وجَعَـلَ لُقمـانُ يَتَقايَأُ ماءً نَقِيّاً ، فَعَرَفَ صِدقَهُ مِن كَـذِبِهِم . (1)3 / 9العَيبُ عَلَى النَّقشِ أوِ النّاقِشِ1639.رسول عليه السـلام گفت:عرائس المجالس عن شَقيق :قيلَ لِلُقمانَ : ما أقبَحَ وَجهَكَ!

قالَ : تَعيبُ بِهذا عَلَى النَّقشِ أو عَلَى النّاقِشِ؟! (2)1638.ابو مالك الاشعرى روايت كرد كه رسول صلى الله عليهمجمع البيان :قيلَ لَهُ : ما أقبَحَ وَجهَكَ !

قـالَ : تَعتِبُ عَلَى النَّقشِ أو عَلى فاعِلِ النَّقشِ؟! (3)3 / 10زَرعُ الشَّعيرِ بَدَلَ السِّمسِمِ1635.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلمحبوب القلوب :وكانَ سَيِّدُهُ أمَرَهُ أن يَزرَعَ لَهُ في أرضِهِ السِّمسِمَ ، فَزَرَعَ

.

1- .عرائس المجالس : ص 313 .

2- .عرائس المجالس : ص 314 .

3- .مجمع البيان : ج 8 ص 496 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 425 ذيل ح 18 .

1635.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلالشَّعيرَ ، فَلَمّا دَنَا الحَصادُ ، قالَ لَهُ سَيِّدُهُ : لِمَ زَرَعتَ الشَّعيرَ ، وقَد أمَرتُكَ بِزَرعِ السِّمسِمِ؟

فَقالَ لُقمانُ : كُنتُ رَجَوتُ مِنَ اللّهِ أن يُنبِتَ لَكَ السِّمسِمَ .

فَقالَ لَهُ سَيِّدُهُ : هَل يَكونُ ذلِكَ مُمكِناً؟

فَقالَ لُقمانُ : أراكَ تَعصِي اللّهَ تَعالى وتَرجو مِنهُ الجَنَّةَ ، فَقُلتُ : لَعَلَّ ذلِكَ يَكونُ ، فَبَكى سَيِّدُهُ فَتابَ عَلى يَدِهِ ، فَأَعتَقَهُ . (1) .

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 197 .

الفصل الرابع : حكم حول العلم والمعرفة

4 / 1 قيمة العقل

4 / 2 علامة العقل

الفصل الرابع : حِكَمٌ حَولَ العِلمِ وَالمَعرِفَةِ4 / 1قيمَةُ العَقلِ1631.انس مالك روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله فركتاب العقل وفضله عن قَتادة :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِعلَم أنَّ غايَةَ السُّؤدَدِ وَالشَّرَفِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ حُسنُ العَقلِ ، وأنَّ العَبدَ إذا حَسُنَ عَقلُهُ غَطّى ذلِكَ عُيوبَهُ وأصلَحَ مَساوِئَهُ . (1)1630.نافع روايت كرد از عبداللّه عمر كه او گفت:حلية الأولياء عن وَهب بن مُنَبِّه :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِعقِل عَنِ اللّهِ ؛ فَإِنَّ أعقَلَ النّاسِ عَنِ اللّهِ أحسَنُهُم عَقلاً ، وإنَّ الشَّيطانَ لَيَفِرُّ مِنَ العاقِلِ ، وما يَستَطيعُ أن يُكايِدَهُ . (2)4 / 2عَلامَةُ العَقلِ1627.روايت است از عبداللّه عباس كه رسول صلى الله عليهكتاب العقل وفضله عن إبراهيم بن عيسى :قالَ مَولى لُقمانَ : ما أظُنُّكَ

.

1- .كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا : ص 39 ح 33 .

2- .حلية الأولياء : ج 4 ص 35 ، البداية والنهاية : ج 9 ص 280 .

4 / 3 علامة العالم

1627.روايت است از عبداللّه عباس كه رسول صلى الله عليهتَعقِلُ!

قالَ لَهُ لُقمانُ : إنَّمَا العاقِلُ مَن يَخافُ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ . (1)1626.عبداللّه عباس گفت از رسول صلى الله عليه و آله شنياحياء علوم الدين :قالَ لُقمانُ : يَنبَغي لِلعاقِلِ أن يَكونَ في أهلِهِ كَالصَّبِيِّ ، وإذا كانَ فِي القَومِ وُجِدَ رَجُلاً . (2)1625.رسول صلى الله عليه و آله گفت:نثر الدرّ :قالَ [لُقمان] : لا يَنبَغي لِلعاقِلِ أن يُخَلِّيَ نَفسَهُ مِن أربَعَةِ أوقاتٍ : فَوَقتٌ مِنها يُناجي فيهِ رَبَّهُ ، ووَقتٌ يُحاسِبُ فيهِ نَفسَهُ ، ووَقتٌ يَكسِبُ فيهِ لِمَعاشِهِ ، ووَقتٌ يُخَلّي فيهِ بَينَ نَفسِهِ وبَينَ لَذَّتِها في غَيرِ مُحَرَّمٍ يَستَعينُ بِذلِكَ عَلى سائِرِ الأَوقاتِ . (3)4 / 3عَلامَةُ العالِمِ1622.ابو موسى الاشعرى روايت كرد كه رسول صلى الله عليهالإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ، ويُشهَدُ عَلَيها ... ولِلعالِمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : العِلمُ بِاللّهِ ، وبِما يُحِبُّ ، وبِما يَكرَهُ . (4)1621.رسول صلى الله عليه و آله گفت:عيون الأخبار لابن قتيبة :في حِكمَةِ لُقمانَ : إنَّ العالِمَ الحَكيمَ يَدعُو النّاسَ إلى عِلمِهِ بِالصَّمتِ وَالوَقارِ ، وإنَّ العالِمَ الأَخرَقَ يَطرُدُ النّاسَ عَن عِلمِهِ بِالهَذَرِ وَالإكثارِ . (5)

.

1- .كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا : ص 36 ح 95 .

2- .إحياء علوم الدين : ج 2 ص 67 ، المحجة البيضاء : ج 3 ص 98 .

3- .نثر الدر : ج 7 ص 38 .

4- .الخصال : ص 121 ح 113 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 8 .

5- .عيون الأخبار لابن قتيبة : ج 2 ص 122 .

4 / 4 كلام الحكماء

4 / 5 طلب العلم

1620.انس مالك روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله يكمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أعلَمُ النّاسِ أشَدُّهُم خَشـيَةً لَهُ . (1)1619.قتاده گفت:البداية والنهاية عن أبي قلابة :قيلَ لِلُقمانَ : أيُّ النّاسِ أعلَمُ ؟

قـالَ : مَنِ ازدادَ مِن عِلمِ النّاسِ إلى عِلمِهِ . (2)4 / 4كَلامُ الحُكَماءِ1616.ابو اُمامه روايت كرد از اُبَيّ كعب كه رسول گفت:البدايـة والنهاية عن عبـد اللّه بن زيـد :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام : ألا ـ إنَّ يَدَ اللّهِ عَلى أفواهِ الحُكَمـاءِ ، لا يَتَكَلَّمُ أحَدُهُم إلاّ ما هَيَّأَ اللّهُ لَهُ . (3)4 / 5طَلَبُ العِلمِ1613.انس مالك گفت:الإمام الصادق عليه السـلام :كانَ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ أن قالَ لَهُ : يا بُنَيَّ ، اِجعَل في أيّامِكَ ولَياليكَ وساعاتِكَ نَصـيباً لَكَ في طَلَبِ العِلمِ ، فَإِنَّكَ لَن تَجِدَ لَهُ تَضـييعا مِثلَ تَركِهِ . (4)1612.رسول عليه السـلام گفت:عيون الأخبار لابن قتيبـة :قَرَأتُ في حِكَمِ لُقمانَ أنَّهُ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اُغدُ عالِما أو مُتَعَلِّما أو مُستَمِعا أو مُحِبّا ، ولا تَكُنِ الخامِسَ فَتَهلِكَ . (5)

.

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

2- .المصنّف لعبد الرزّاق : ج11 ص254 ح20470 ، البداية والنهاية : ج 2 ص 128 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 .

3- .البداية والنهاية : ج 2 ص 128 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 516 .

4- .الأمالي للمفيد : ص 292 ح 2 ، الأمالي للطوسي : ص 68 ح 99 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 7 .

5- .عيون الأخبار لابن قتيبة : ج 2 ص 119 ، ربيع الأبرار : ج 3 ص 267 .

1611.عبداللّه مسعود گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، بادِر بِعِلمِكَ قَبلَ أن يَحضُرَ أجَلُكَ ، وقَبلَ أن تَسيرَ الجِبالُ سَيراً ، وتُجمَعَ الشَّمسُ وَالقَمَرُ . (1)1610.روايت كردند كه رسول عليه السلام گفت:تنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، تَعَلَّم مِنَ العُلَماءِ ما جَهِلتَ ، وعَلِّمِ النّاسَ ما عَلِمتَ . (2)1609.ابو هريره روايت كرد از رسول عليه السلام كه او گفتالمواعظ العددية :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، تَعَلَّمِ العِلمَ وإن لَم تَنَل بِهِ حَظّا ، فَلَأَن يُّذِمَّ لَكَ الزَّمانُ خَيرٌ مِن أن يُّذِمَّ بِكَ الزَّمانُ . (3)1608.ابو سعيد و ابو هريره گفتند:المحاسن والاضداد :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، نافِس في طَلَبِ العِلمِ فَإِنَّهُ ميراثٌ غَيرُ مَسلوبٍ وقَرينٌ غَيرُ مَرغوبٍ ونَفيسُ حَظٍّ مِنَ النّاسِ وفِي النّاسِ مَطلوبٌ . (4)1607.در خبر است كه رسول عليه السلام گفت:جامع بيان العلم وفضله :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِبتَغِ العِلمَ صَغيرا ؛ فَإِنَّ ابتِغاءَ العِلمِ يَشُقُّ عَلَى الكَبيرِ . (5)1606.روايت كردند كه رسول عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام_ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ _: يا بُنَيَّ ، إن تَأَدَّبتَ صَغيراً انتَفَعتَ بِهِ كَبيراً ، ومَن عَنى (6) بِالأَدَبِ اهتَمَّ بِهِ ، ومَنِ اهتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلمَهُ ، ومَن تَكَلَّفَ عِلمَهُ اشتَدَّ طَلَبُهُ ، ومَنِ اشتَدَّ طَلَبُهُ أدرَكَ مَنفَعَتَهُ ؛ فَاتَّخِذهُ عادَةً . .

1- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

3- .المواعظ العددية : ص 68 .

4- .المحاسن والاضداد للجاحظ : ص 12 .

5- .جامع بيان العلم وفضله : ج 1 ص 174 ح 350 .

6- .في المصدر : «غني» ، والتصويب من بحار الأنوار وقصص الأنبياء : ص 194 ح 243 . وعَنَى الأَمرُ فلاناً : أهَمَّهُ . ويقال : عَنى بأمر فلان (المعجم الوسيط : ج 2 ص 633 «عنا»).

4 / 6 أدب التّعلّم

1606.روايت كردند كه رسول عليه السلام گفت:فَإِنَّكَ تَخلُفُ في سَلَفِكَ ، وتَنفَعُ بِهِ مَن خَلَفَكَ ، ويَرتَجيكَ فيهِ راغِبٌ ، ويَخشى صَولَتَكَ راهِبٌ ، وإيّاكَ وَالكَسَلَ عَنهُ وَالطَّلَبَ لِغَيرِهِ ، فَإِن غُلِبتَ عَلَى الدُّنيا فَلا تُغلَبَنَّ عَلَى الآخِرَةِ ، وإذا فاتَكَ طَلَبُ العِلمِ في مَظانِّهِ فَقَد غُلِبتَ عَلَى الآخِرَةِ .

وَاجعَل في أيّامِكَ ولَياليكَ وساعاتِكَ لِنَفسِكَ نَصيباً في طَلَبِ العِلمِ ؛ فَإِنَّكَ لَن تَجِدَ لَهُ تَضييعاً أشَدَّ مِن تَركِهِ . ولا تُمارِيَنَّ فيهِ لَجوجاً ولا تُجادِلَنَّ فَقيهاً ، ولا تُعادِيَنَّ سُلطاناً ، ولا تُماشِيَنَّ ظَلوماً ، ولا تُصادِقَنَّهُ ولا تُصاحِبَنَّ فاسِقاً نَطِفاً (1) ، ولا تُصاحِبَنَّ مُتَّهَماً ، وَاخزُن عِلمَكَ كَما تَخزُنُ وَرِقَكَ . (2)4 / 6أدَبُ التَّعَلُّمِ1603.انس مالك روايت كرد كه رسول عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَتَعَلَّمِ العِلمَ لِتُباهِيَ بِهِ العُلَماءَ ، أو تُمارِيَ بِهِ السُّفَهاءَ ، أو تُزانَ بِهِ فِي المَجالِسِ ، ولا تَترُكِ العِلمَ زَهادَةً فيهِ ورَغبَةً فِي الجَهلِ . (3)1602.ابو سلمه گفت از رسول عليه السلام پرسيدم كه حور عيجامع بيان العلم وفضله :إنَّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَتَعَلَّمِ العِلمَ لِثَلاثٍ ، ولا تَدَعهُ لِثَلاثٍ : لا تَتَعَلَّمهُ لِتُمارِيَ بِهِ ، ولا لِتُباهِيَ بِهِ ، ولا لِتُرائِيَ بِهِ . ولا تَدَعهُ

.

1- .في بحار الأنوار : «ولا تُؤاخِيَنَّ فاسقا» بدل «ولا تصاحبنّ فاسقا نطفا» . والنَّطِفُ : الرَّجُلُ المُريبُ (لسان العرب : ج 9 ص 334 «نطف»).

2- .تفسير القمّي : ج 2 ص 164 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 411 ح 2 .

3- .دعائم الإسلام : ج 1 ص 83 ، قصص الأنبياء : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 10 .

1602.ابو سلمه گفت از رسول عليه السلام پرسيدم كه حور عيزَهادَةً فيهِ ، ولا حَياءً مِنَ النّاسِ ، ولا رِضا بِالجَهالَةِ . (1)1601.ابو سعيد خدرى روايت كرد از رسول عليه السلام كه اوالدرّ المنثور عن محمّد بن واسع :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَتَعَلَّم ما لا تَعلَمُ حَتّى تَعمَلَ بِما تَعلَمُ . (2)1600.عبداللّه مسعود گفت:تنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تُجادِلِ العُلَماءَ فَيَمقُتوكَ . (3)1599.انس مالك روايت كرد كه رسول عليه السلام گفت كه:جامع بيان العلم وفضله :عَن لُقمانَ أو عيسى عليهماالسلام : كَما تَرَكَ المُلوكُ لَكُمُ الحِكمَةَ فَاترُكوا لَهُمُ الدُّنيا . (4)1598.در خبر است كه رسول عليه السلام گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، طوبى لِمَنِ انتَفَعَ بِعِلمِهِ ، وَاستَمَعَ القَولَ فَاتَّبَعَ أحسَنَهُ ، ووَيلٌ لِمَن تَبَيَّنَ لَهُ فَاستَحَبَّ العَمى عَلَى الهُدى . (5)1597.انس مالك روايت كرد كه رسول عليه السلام گفت كه:روح المعاني :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : لاخَيرَ لَكَ في أن تَتَعَلَّمَ ما لَم تَعلَم ولَمّا تَعمَل بِما قَد عَلِمتَ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ احتَطَبَ حَطَبا فَحَمَلَ حُزمَةً وذَهَبَ يَحمِلُها فَعَجَزَ عَنها فَضَمَّ إلَيها أُخرى . (6)1596.ابو سعيد خدرى روايت كرد از رسول عليه السلام كه گفمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِنتَفِع بِما عَلَّمَكَ اللّهُ تَعالى، وإنَّمَا انتَفَعَ بِالعِلمِ مَنِ اتَّبَعَهُ ، ولَم يَنتَفِع بِهِ مَن عَلِمَهُ وتَرَكَهُ . (7) .

1- .جامع بيان العلم وفضله : ج 1 ص 212 ح 418 .

2- .الدر المنثور : ج 6 ص 519 .

3- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 109 .

4- .جامع بيان العلم وفضله : ج 1 ص 210 ح 413 .

5- .محبوب القلوب : ج 1 ص 205 .

6- .روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : ج 21 ص 84.

7- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

4 / 7 ثمرة التّعلّم

4 / 7ثَمَرَةُ التَّعَلُّمِ1593.عبداللّه مسعود روايت كرد از رسول عليه السلام كه گأعلام الدين :أوصى لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : يا بُنَيَّ، تَعَلَّمِ العِلمَ وَالحِكمَةَ تَشرُف، فَإِنَّ الحِكمَةَ تَدُلُّ عَلَى الدّينِ ، وتُشَرِّفُ العَبدَ عَلَى الحُرِّ ، وترفَعُ المِسكينَ عَلَى الغَنِيِّ ، وتُقَدِّمُ الصَّغيرَ عَلَى الكَبيرِ ، وتُجلِسُ المِسكينَ مَجالِسَ المُلوكِ ، وتَزيدُ الشَّريفَ شَرَفاً ، وَالسَّيِّدَ سُؤدَدا ، وَالغَنِيَّ مَجداً .

وكَيفَ يَظُنُّ ابنُ آدَمَ أن يَتَهَيَّأَ لَهُ أمرُ دينِهِ ومَعيشَتِهِ بِغَيرِ حِكمَةٍ ، ولَن يُهَيِّئَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ أمرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلاّ بِالحِكمَةِ ، ومَثَلُ الحِكمَةِ بِغَيرِ طاعَةٍ مَثَلُ الجَسَدِ بِغَيرِ نَفسٍ ، أو مَثَلُ الصَّعيدِ بِغَيرِ ماءٍ ، ولا صَلاحَ لِلجَسَدِ بِغَيرِ نَفسٍ ، ولا لِلصَّعيدِ بِغَيرِ ماءٍ ، ولا لِلحِكمَةِ بِغَيرِ طاعَةٍ .

(1)1592.ابو اُمامه روايت كرد از أُبَيٍّ كعب كه رسول عليهالمواعظ العددية :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ، إنَّ الحِكمَةَ تَعمَلُ عَشَرَةَ أشياءَ : أحَدُها تُحيِي القُلوبَ المَيتَةَ ، وتُجلِسُ المِسكينَ مَجالِسَ المُلوكِ ، وتُشَرِّفُ الوَضيعَ ، وتُحَرِّرُ العَبيدَ ، وتُؤوِي الغَريبَ ، وتُغنِي الفَقيرَ ، وتَزيدُ لِأَهلِ الشَّرَفِ شَرَفاً ، ولِلسَّيِّدِ سُؤدَدا ، وهِيَ أفضَلُ مِنَ المالِ ، وحِرزٌ مِنَ الخَوفِ ، ودِرعٌ فِي الحَربِ ، وبِضاعَةٌ حينَ يَربَحُ ، وهِيَ شَفيعَةٌ حينَ يَعتَريهِ الهَولُ ، وهِيَ دَليلَةٌ (2) حينَ يَنتَهي بِهِ اليَقينُ ، وسُترَةٌ حينَ لا يَستُرُهُ ثَوبٌ . (3)

.

1- .أعلام الدين : ص 93 ، كنز الفوائد : ج 1 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

2- .«وهي شفيعة .. . وهي دليلة» كذا في المصدر والظاهر أنه اشتباه مطبعي والصحيح «وهي شَفيعَه .. . وهي دَليلَهُ» .

3- .المواعظ العددية : ص 399 .

4 / 8 قيمة العلم ومجالسة العالم

1591.روايت است از على بن حمزة الكسائى، از موسى بن جعفرعرائس المجالس :قالَ لُقمانُ لابنِهِ: يا بُنَيَّ ، اِلزَم الحِكمَةَ تُكرَم بِها، وأعِزَّها تُعَزَّ بِها ، وسَيِّدُ أخلاقِ الحِكمَةِ دينُ اللّهِ عز و جل . (1)1590.ابو هريره روايت كرد كه رسول عليه السلام گفت:الفردوس بمأثور الخطاب عن عبد اللّه بن عبّاس ـ فيما قالَ لُقمانُ لابنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ ـ: يا بُنَيَّ، إن كانَ بَينَكَ وبَينَ العِلمِ بَحرٌ مِن نارٍ يُحرِقُكَ، وبَحرٌ مِن ماءٍ يُغرِقُكَ فَانفُذهُما إلَى العِلمِ حَتّى تَقتَبِسَهُ وتَعَلَّمَهُ؛ فَإنَّ تَعَلُّمَ العِلمِ دَليلُ الإنسانِ، وعِزُّ الإنسانِ ، ومَنارُ الإيمانِ، ودَعائِمُ الأَركانِ، ورِضَا الرَّحمنِ . (2)1589.روايت است از زِرّ حُبيش از أُبَيّ كعب كه رسول عإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لابنِهِ: يا بُنَيَّ، تَعَلَّم مِنَ العُلَماءِ ما جَهِلتَ، وعَلِّمِ النّاسَ ما عَلِمتَ تُذكَر بِذلِكَ فِي المَلَكوتِ . (3)4 / 8قيمَةُ العِلمُ ومُجالَسَةُ العالِم1586.رسول عليه السلام گفت:البداية والنهاية عن السريّ بن يحيى :قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الحِكمَةَ أجلَسَتِ المَساكينَ مَجالِسَ المُلوكِ . (4)1585.ابو اُمامه روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آلهروضة الواعظين :قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، جالِسِ العُلَماءَ ، وزاحِمهُم بِرُكبَتَيكَ (5) ؛ فَإنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ يُحيِي القُلوبَ بِنورِ الحِكمَةِ كَما يُحيِي الأَرضَ

.

1- .عرائس المجالس : ص 315 .

2- .الفردوس بمأثور الخطاب : ج 4 ص 422 ح 7231 .

3- .إرشاد القلوب : ص 73 .

4- .البداية والنهاية : ج 2 ص 127 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 518 .

5- .زاحمهم أي ضايقهم ، وادخل في زحامهم بركبتيك ، أي أدخل ركبتيك في زحامهم . والوابل : المطر العظيم القطر الشديد (بحار الأنوار : ج 1 ص 204) .

4 / 9 أدب مجالسة العالم

1585.ابو اُمامه روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آلهبِوابِلِ السَّماءِ . (1)1584.سهل بن عبداللّه روايت كرد از پدرش از رسول صلى اللتنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: جَلاءُ القُلوبِ استِماعُ الحِكمَةِ وصَداؤُها المَلالَةُ وَالفُتورُ . (2)1583.ابو هريره روايت كرد از رسول عليه السلام كه او گفترسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ لُقمانَ قالَ لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِمَجالِسِ العُلَماءِ ، وَاستَمِع كَلامَ الحُكَماءِ ؛ فَإِنَّ اللّهَ يُحيِي القَلبَ المَيِّتَ بِنورِ الحِكمَةِ كَما يُحيِي الأَرضَ المَيتَةَ بِوابِلِ المَطَرِ . (3)1582.در خبرى ديگر آمد كه رسول عليه السلام گفت:أعلام الدين :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، صاحِبِ العُلَماءَ ، وَاقرُب مِنهُم وجالِسهُم وزُرهُم في بُيوتِهِم ، فَلَعَلَّكَ تُشبِهُهُم فَتَكونَ مَعَهُم ، وَاجلِس مَعَ صِحّ لَمحائِهِم ، فَرُبَّما أصابَهُمُ اللّهُ بِرَحمَةٍ فَتَدخُلُ فيها وإن كُنتَ طالِحاً . (4)1581.ابو هريره روايت كرد در حديث معراج كه رسول عليه الإرشاد القلوب_ مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ _: مَن يُجالِسِ العُلَماءَ يَغنَم . (5)1580.در مسائل عبداللّه سلام هست كه او رسول عليه السلامتنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ عليه السلام : لَأَن يَضرِبَكَ الحَكيمُ فَيُؤذِيَكَ خَيرٌ مِن أن يَمدِحَكَ الجاهِلُ بِدُهنٍ طَيِّبٍ . (6)4 / 9أدَبُ مُجالَسَةِ العالِمِ1577.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيّ كعب كه گفت رسوالإمام الصادق عليه السلام_ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ _: يا بُنَيَّ ، جالِسِ العُلَماءَ وزاحِمهُم

.

1- .روضة الواعظين : ص 16 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 204 ح 22 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 60 .

3- .المعجم الكبير : ج 8 ص 199 ح 7810 ، كنز العمّال : ج 10 ص 170 ح 28881 .

4- .أعلام الدين : ص 272 ، بحار الأنوار : ج 74 ص 189 ح 18 .

5- .إرشاد القلوب : ص 72 .

6- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 26 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

4 / 10 فضل العلماء والحكماء

1577.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه گفت رسولبِرُكبَتَيكَ ، لا تُجادِلهُم فَيَمنَعوكَ . (1)1576.ابو هريره روايت كرد كه رسول عليه السلام گفت:عرائس المجالس عن سُفيان الثوريّ :قالَ لُقمانُ لابنِهِ : يا بُنَيَّ ، جالِسِ العُلَماءَ ... وَالطُف بِهِم فِي السُّؤالِ إذا تَرَكوكَ ، ولا تُعجِزهُم فَيَملّوكَ . (2)راجع الفصل السادس : الآداب الأخلاقية والإجتماعية .

4 / 10فَضلُ العُلَماءِ وَالحُكَماءِ1572.در خبر است كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:الإمام عليّ عليه السلام :قيلَ لِلعَبدِ الصّالِحِ لُقمانَ : أيُّ النّاسِ أفضَلُ ؟

قالَ : المُؤمِنُ الغَنِيُّ ، قيلَ : الغَنِيُّ مِنَ المالِ ؟

فَقالَ : لا ، ولكِنَّ الغَنِيَّ مِنَ العِلمِ الَّذي إنِ احتيجَ إلَيهِ انتَفَعَ بِعِلمِهِ ، وإنِ استُغنِيَ عَنهُ اكتَفى . (3)1571.أُبَيٍّ كعب گفت كه:نثر الدرّ :قالَ [لُقمان] : العالِمُ مِصباحٌ فَمَن ارادَ اللّهُ بِهِ خَيرا اقتَبَسَ مِنهُ . (4)1570.انس مالك روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفبهجة المَجالس وأُنس المُجالس :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لَأَن يُقصِيَكَ الحَكيمُ خَيرٌ مِن أن يُدنِيَكَ الأَحمَقُ . (5)

.

1- .تفسير القمّي : ج 2 ص 164 ، بحار الأنوار : ج 1 ص 204 ح 22 .

2- .عرائس المجالس : ص 314 ، تهذيب الأسماء واللغات : ج 2 ص 380 الرقم 533 .

3- .قصص الأنبياء : ص 197 ح 248 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 16 .

4- .نثر الدر : ج 7 ص 40 .

5- .بهجة المَجالس وأُنس المُجالس : ج 2 ص 545 .

4 / 11 ذمّ الرّغبة في ودّ الجاهل والتّهاون بمقت الحكيم

4 / 12 النّهي عن اتّخاذ الجاهل رسولا

4 / 11ذَمُّ الرَّغَبـةِ في وُدِّ الجاهِـلِ وَالتَّهاوُنِ بِمَقتِ الحَكيمِ1567.ابو هريره و انس روايت كردنـد كه رسول صـلى الله عليهالمصـنف لعبد الرزاق عن شـيخ من أهل البصـرة :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَرغَب في وُدِّ الجاهِلِ فَيَرى أنَّكَ تَرضى عَمَلَهُ ، ولا تَتَهاوَن بِمَقتِ الحَكيمِ فَيَزهَدَ فيكَ . (1)4 / 12النَّهيُ عَنِ اتِّخاذِ الجاهِلِ رَسولاً1564.روايت است از زِرِّ بن حُبيش از أُبَيٍّ كعب كه رسوالإمـام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنَيَّ ، لا تَتَّخِذِ الجاهِلَ رَسولاً ، فَإن لَم تُصِب عاقِلاً حَكيماً يَكونُ رَسولَكَ فَكُن أنتَ رَسولَ نَفسِكَ .

يا بُنَيَّ ، اِعتَزِلِ الشَّرَّ يَعتَزِلكَ . (2)1563.جابر عبداللّه انصارى و ابو سـعيد خدرى روايت كردندشعب الايمان عن الحسن :إنَّ لُقمانَ عليه السلام قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تُرسِل رَسولَكَ جاهِلاً ، فَإن لَم تَجِد حَكيماً فَكُن رَسولَ نَفسِكَ . (3)

.

1- .المصنف لعبد الرزاق : ج 11 ص 138 ح 20135 ، الدر المنثور : ج 6 ص 516 .

2- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 247 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 16 .

3- .شعب الإيمان : ج 4 ص 231 ح 4891 ، الدر المنثور : ج 6 ص 515 .

..

الفصل الخامس : عوامل بناء النفس

5 / 1 قبول الموعظة

الفصل الخامس : عَوامِلُ بِناءِ النَّفسِ5 / 1قَبولُ المَوعِظَةِ1559.روايت است از ابو أُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلخزانة الخيال :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ، اِقبَلِ المَوعِظَةَ و اِنِ اشـتَدَّت عَلَيكَ ، ووَيلٌ لِمَن سَـمِعَ فَلَم يَنفَعهُ ما سَمِعَ ، ولِمَن عَلِمَ فَلَم يَنفَعهُ ، ووَيلٌ لِمَن تَبَيَّنَ لَهُ فَاستَحَبَّ العَمى عَلَى الهُدى .

طوبى لِمَنِ انتَفَعَ بِعِلمِهِ وَاسـتَمَعَ القَولَ فَاتَّبَعَ أحسَنَهُ . (1)1558.جابر بن عبداللّه انصارى روايت كرد كه رسول صـلى اللإحياء علوم الدين :في وَصِيَّةِ لُقمـانَ لاِبنِهِ : يـا بُنَيَّ ، لاـ يُسـتَطاعُ العَمَـلُ إلاّـ بِاليَقينِ،ولايَعمَـلُ المَرءُ إلاّـ بِقَـدرِ يَقينِهِ،ولايَقصُـرُ عامِـلٌ حَـتّى يَنقُصَ يَقينُهُ . (2)1557.عمرو بن دينار گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، اِتَّعِظ بِالنّاسِ

.

1- .خزانة الخيال : ص 568 .

2- .إحياء علوم الدين : ج 1 ص 107 .

5 / 2 اليقين

1557.عمرو بن دينـار گفت:قَبلَ أن يَتَّعِظَ النّاسُ بِكَ . (1)1556.جابر عبـداللّه انصارى گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لابنِهِ _: يـا بُنَيَّ ، اِتَّعِظ بِالصَّغيرِ قَبلَ أن يَنزِلَ بِكَ الكَبيرُ . (2)1555.چون آيت آمـد رسول صـلى الله عليه و آله گفت:تنـبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، إنَّ المَوعِظَةَ تَشُقُّ عَلَى السَّفيهِ كَما يَشُقُّ الصُّعودُ عَلَى الشَّيخِ الكَبيرِ . (3)1554.رسول صلى الله عليه و آله گفت:أعلام الـدين :أوصـى لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : ... عَلَيكَ بِقَبولِ المَوعِظَةِ وَالعَمَلِ بِها ، فَإِنَّها عِنـدَ المُؤمِنِ أحلى مِنَ العَسَلِ الشَّهدِ . (4)1553.عمر خطّاب گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، اِقبَل وَصِيَّةَ الوالِدِ الشَّفيقِ . (5)5 / 2اليَقينُ1550.ابو هريره روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گالبدايـة والنهايـة عن الحسن :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، العَمَلُ لا يُسـتَطاعُ إلاّ بِاليَقينِ ، ومَن يَضعُف يَقينُهُ يَضعُف عَمَلُهُ . (6)1549.عبداللّه بن سرحيس گويد در نزديك رسول صلى الله عليربيع الأبرار :قالَ لُقمانُ : الصَّبرُ عِندَ مَسِّ المَكارِهِ مِن حُسنِ اليَقينِ . (7)

.

1- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

2- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

3- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

4- .أعلام الدين : ص 93 ، إرشاد القلوب : ص 72 .

5- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

6- .البداية والنهاية : ج 9 ص 270 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

7- .ربيع الأبرار : ج 2 ص 524 .

5 / 3 التّواضع

5 / 4 مكافحة النّفس

5 / 5 مراقبة النّفس

5 / 3التَّواضُعُ1546.راوى خبر گويـد كه چون رسول صـلى الله عليه و آله بادحليـة الأوليـاء :إنَّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ : لِكُلِّ شَيءٍ مَطِيَّةٌ ومَطِيَّةُ العَقلِ التَّواضُعُ . (1)5 / 4مُكافَحَةُ النَّفسِ1543.روايت است از ابو أُمامه از أُبَيِّ كعب كه رسول صلاأعلام الدين ـ في وَصِيَّةِ لُقمانَ لِوَلَدِهِ ـ: يـا بُنَيَّ ، مَـن يُرِد رِضـوانَ اللّـهِ يُسـخِط نَفسَـهُ كَـثيراً ، ومَـن لا ـ يُسـخِط نَفسَـهُ لا ـ يُرضِ (2) رَبَّهُ ، ومَـن لا ـ يَكظِـم غَيظَـهُ يُشـمِت عَـدُوَّهُ . (3)1542.مجاهد روايت كرد از عبداللّه عمر كه رسول صـلى اللهالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، إنَهَ النَّفسَ عَن هَواها ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تَنهَ النَّفسَ عَن هَواها لَم تَدخُلِ الجَنَّةَ ولَم تَرَها .

ويُروى : إنَهَ نَفسَـكَ عَن هَواهـا ؛ فَـإِنَّ في هَواهـا رَداهـا . (4)5 / 5مُراقَبَةُ النَّفسِ1539.ابـو أُمـامه روايت كرد كه رسـول صـلى الله عليه و آلهالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، إنَّ كُلَّ يَومٍ يَأتيكَ يَومٌ جَديدٌ ، يَشهَدُ عَلَيكَ عِندَ رَبٍّ كَريمٍ . (5)

.

1- .حلية الأولياء : ج 6، ص 6 .

2- .في المصدر : «يرضي» وما أثبتناه هو الصواب.

3- .أعلام الدين : ص 327 ، كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24.

4- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

5- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

5 / 6 مكافحة الشّيطان

1538.روايت است از ابو أُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السـلام لِابنِهِ ، قالَ : يا بُنَيَّ .. . وَاجهَد أن يَكونَ اليَومُ خَيراً لَكَ مِن أمسِ ، وغَداً خَيراً لَكَ مِنَ اليَومِ ؛ فَإِنَّهُ مَنِ استَوى يَومـاهُ فَهُوَ مَغبونٌ ، ومَن كـانَ يَومُهُ شَرّاً مِن أمسِهِ فَهُوَ مَلعونٌ . (1)1537.ابو هريره گفت كه رسول صـلى الله عليه و آله گفت:محاضـرات الأُدباء :قالَ لُقمانُ عليه السـلام : لا تَدَعِ النَّظَرَ في مَساويكَ كُلَّ وَقتٍ لِأَنَّ تَركَ ذلِكَ نَقصٌ مِن مَحاسِنِكَ .

وقيلَ : كُن فِي الحِرصِ عَلى تَفَقُّدِ عُيوبِكَ كَعَدُوِّكَ! (2)1536.شـريح بن عبيد گفت از رسول صلى الله عليه و آله كه االكشكول :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِجعَل خَطاياكَ بَينَ عَينَيكَ إلى أن تَموتَ ، وأمّا حَسَناتُكَ فَالهَ عَنها فَإِنَّهُ قَد أحصاها مَن لا يَنساها . (3)1535.انس روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، إنَّهُ قَد أُحصِيَ الحَلالُ الصَّغيرُ ، فَكَيفَ بِالحَرامِ الكَثيرِ ؟ (4)5 / 6مُكافَحَةُ الشَّيطانِ1532.عايشه روايت كرد. شبى از شـبهاى نيمه شـعبان نوبت منالبدايـة والنهايـة عن الحسن :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لابنِهِ : يـا بُنَيَّ ، إذا جـاءَكَ الشَّيطانُ مِن قِبَلِ الشَّكِّ وَالرَّيبِ فَاغلِبهُ بِاليَقينِ وَالنَّصـيحَةِ ، وإذا جاءَكَ مِن قِبَلِ الكَسَلِ وَالسَّآمَةِ فَاغلِبهُ بِذِكرِ القَبرِ وَالقِيامَةِ ، وإذا جاءَكَ مِن قِبَلِ الرَّغبَةِ وَالرَّهبَةِ فَأَخبِرهُ أنَّ الدُّنيا مُفارَقَةٌ مَتروكَةٌ . (5)

.

1- .إرشاد القلوب : ص 73 .

2- .محاضرات الأدباء : ج 1 ص 19 .

3- .الكشكول للشيخ البهائي : ص 1240 .

4- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

5- .البداية والنهاية : ج 9 ص 270 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

5 / 7 الاستغفار

5 / 8 الخوف والرّجاء

5 / 7الإستِغفارُ1529.حسن روايت كرد از ابو هريره كه رسول صـلى الله عليهإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : يا بُنَيَّ ... إذا أحدَثتَ ذَنباً فَأَتبِعهُ بِالاِستِغفارِ وَالنَّدَمِ وَالعَزمِ عَلى تَركِ العَودِ لِمِثلِهِ . (1)1528.ثوبان روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، إنَّهُ لَيسَ كُلُّ مَن قالَ : اِغفِر لي غُفِرَ لَهُ ، إنَّهُ لا يُغفَرُ إلاّ لِمَن عَمِلَ بِطاعَةِ رَبِّهِ . (2)1527.عكرمه روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گفت:حسن الظن باللّه عن معتمر بن سـليمان عن أبيه :قالَ لُقمـانُ عليه السـلام لاِبنِهِ : أي بُنَيَّ ، عَوِّد لِسانَكَ : اللّهُمَّ اغفِر لي ؛ فَإِنَّ لِلّهِ ساعاتٍ لا يُرَدُّ فيهِنَّ سائِلٌ . (3)1526.ابو اُمامه گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:تنبيه الخواطر ـ فيمـا قـالَ لُقمـانُ لاِبنِهِ ـ: يـا بُنَيَّ ، لا تُؤَخِّرِ التَّوبَةَ ؛ فَإِنَّ المَوتَ يَأتي بَغتَةً . (4)5 / 8الخَوفُ وَالرَّجاءُ1523.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلاإمام الصادق عليه السـلام ـ لَمّا قيلَ لَهُ ما كانَ في وَصِيَّةِ لُقمانَ ـ: كانَ فيها الأَعـاجيبُ ، وكـانَ أعجَبَ مـا فيها أن قالَ لِابنِهِ : خَفِ اللّهَ خيفَةً لَو جِئتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَينِ لَعَذَّبَكَ ، وَارجُ اللّهَ رَجاءً لَو جِئتَهُ بِذُنوبِ الثَّقَلَينِ لَرَحِمَكَ . (5)

.

1- .إرشاد القلوب : ص 72 .

2- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .حسن الظن باللّه : ص 93 ح 119 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

4- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

5- .الكافي : ج 2 ص 67 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 259 ح 151 .

1522.واثلة بن الاسقع گفت از رسول صلى الله عليه و آله كعنه عليه السلام_ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ_: يا بُنَيَّ ، خَفِ اللّهَ خَوفاً لَو أتَيتَ القِيامَةَ بِبِرِّ الثَّقَلَينِ خِفتَ أن يُعَذِّبَكَ ، وَارجُ اللّهَ رَجاءً لَو وافَيتَ القِيامَةَ بِإثمِ الثَّقَلَينِ رَجَوتَ أن يَغفِرَ لَكَ .

فَقالَ لَهُ ابنُهُ : يا أبَتِ ، وكَيفَ أُطيقُ هذا وإنَّما لي قَلبٌ واحِدٌ .

فَقالَ لَهُ لُقمانُ : يا بُنَيَّ لَوِ استُخرِجَ قَلبُ المُؤمِنِ فَشُقَّ لَوُجِدَ فيهِ نورانِ ، نورٌ لِلخَوفِ ونورٌ لِلرَّجاءِ (1) ، لَو وُزِنا لَما رَجَحَ أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ بِمِثقالِ ذَرَّةٍ .

فَمَن يُؤمِن بِاللّهِ يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ ، ومَن يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ يَفعَل ما أمَرَ اللّهُ ، ومَن لَم يَفعَل ما أمَرَ اللّهُ لَم يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ ؛ فَإنَّ هذِهِ الأخلاقَ تَشهَدُ بَعضُها لِبَعضٍ ، فَمَن يُؤمِن بِاللّهِ إيماناً صادِقاً يَعمَل لِلّهِ خالِصاً ناصِحاً ، ومَن عَمِلَ لِلّهِ خالِصاً ناصِحاً فَقَد آمَنَ بِاللّهِ صادِقاً ، ومَن أطاعَ اللّهَ خافَهُ ، ومَن خافَهُ فَقَد أحَبَّهُ ، ومَن أحَبَّهُ اتَّبَعَ أمرَهُ ، ومَنِ اتَّبَعَ أمرَهُ استَوجَبَ جَنَّتَهُ ومَرضاتَهُ ، ومَن لَم يَتَّبِع رِضوانَ اللّهِ فَقَد هانَ عَلَيهِ سَخَطُهُ ، نَعوذُ بِاللّهِ مِن سَخَطِ اللّهِ . (2)1521.عبداللّه عباس گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفتحسن الظن باللّه عن داوود بن شابور :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، خَفِ اللّهَ خَوفاً يَحولُ بَينَكَ وبَينَ الرَّجاءِ ، وَارجُهُ رَجاءً يَحولُ بَينَكَ وبَينَ الخَوفِ .

قالَ : فَقالَ _ أي أبي _ : إنَّ لي قَلباً واحِدا إذا ألزَمتُهُ الخَوفَ شَغَلَهُ عَنِ الرَّجاءِ ، وإذا ألزَمتُهُ الرَّجاءَ أشغَلتُهُ عَنِ الخَوفِ .

قال : أي بُنَيَّ ، إنَّ المُؤمِنَ لَهُ قَلبٌ بِقَلبَينِ يَرجو بِأحَدِهِما ويَخافُهُ .

1- .في المصدر : «نورين نورا للخوف ونورا للرجاء» والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.

2- .تفسير القمّي : ج 2 ص 164 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 412 ح 2 .

5 / 9 تقوى الله

1521.عبداللّه عباس گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفتبِالآخَرِ . (1)1520.سعد بن سنان روايت كرد از انس مالك از رسول صلى اللالزهد لابن حنبل عن عَوف بن عبد اللّه :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : أُرجُ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ رَجاءً لا تَأمَنُ فيهِ مَكرَهُ ، وخَفِ اللّهَ مَخافَةً لا تَيأَسُ فيها مِن رَحمَتِهِ .

قالَ : يا أبَتاه ، وكَيفَ أستَطيعُ ذلِكَ وإنَّما لي قَلبٌ واحِدٌ؟

قالَ : يا بُنَيَّ ، إنَّ المُؤمِنَ لَذو قَلبٍ يَرجو بِهِ وقَلبٍ يَخافُ بِهِ . (2)1519.انس مالك روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله كهتنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، كُن ذا قَلبَينِ : قَلبٍ تَخافُ بِاللّهِ (3) خَوفاً لا يُخالِطُهُ تَفريطٌ ، وقَلبٍ تَرجو بِهِ اللّهَ رَجاءً لا يُخالِطُهُ تَغريرٌ . (4)1518.احمد بن عامر روايت كرد از پدرش از رضا عليه السلامشعب الإيمان عن وهب بن مُنَبِّه :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أُرجُ اللّهَ رَجاءً لا يُجَرِّئُكَ عَلى مَعصِيَتِهِ وخَفِ اللّهَ خَوفا لا يُؤيِسُكَ مِن رَحمَتِهِ . (5)5 / 9تَقوَى اللّهِ1515.خبرى از رسول صلى الله عليه و آله روايت كردند كه چتنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، اِتَّخِذ تَقوَى اللّهِ تِجارَةً تَأتِكَ الأَرباحُ مِن غَيرِ بِضاعَةٍ . (6)1514.جرير بن عبداللّه روايت كرد كه رسول خدا صلى الله عإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ : ... عَلَيكَ بِالتَّقوى ، فَإِنَّهُ أربَحُ

.

1- .حسن الظن باللّه : ص 97 ح 133 ، شعب الإيمان : ج 2 ص 18 ح 1046 .

2- .الزهد لابن حنبل : ص 132 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

3- .كذا في المصدر ، والظاهر أنّ الصواب : «بِهِ اللّه».

4- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 50 .

5- .شعب الإيمان : ج 2 ص 18 ح 1045 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 520 .

6- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

5 / 10 ذكر اللّه

1514.جرير بن عبداللّه روايت كرد كه رسول خدا صلى الله عالتِّجاراتِ . (1)1513.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لابنِهِ : ... كُن مُتَّقِيا تَكُن عَزيزا . (2)5 / 10ذِكرُ اللّهِ1510.و حديث فاطمه بنت اسد (رضى اللّه عنها) و آن گه حضرالاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، أقِلَّ الكَلامَ وَاذكُرِ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ في كُلِّ مَكانٍ ؛ فَإِنَّهُ قَد أنذَرَكَ وحَذَّرَكَ وبَصَّرَكَ وعَلَّمَكَ . (3)1509.در خبر آمد كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أكثِر ذِكرَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ فَإِنَّ اللّهَ تَعالى ذاكِرٌ مَن ذَكَرَهُ . (4)1508.سعيد جبير روايت كرد از ابو الحمراء، خادم رسول صليالبداية والنهاية عن وهب :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : إنَّ مَثَلَ أهلِ الذِّكرِ وَالغَفلَةِ كَمَثَلِ النّورِ وَالظُّلمَةِ . (5)1507.محمد بن المنكدر گفت از جابر بن عبداللّه انصارى كهالإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِختَرِ المَجالِسَ (6) عَلى عَينَيكَ ، فَإِن رَأَيتَ قَوماً يَذكُرونَ اللّهَ فَاجلِس إلَيهِم ، فَإِنَّكَ إن تَكُ عالِماً يَنفَعكَ عِلمُكَ

.

1- .إرشاد القلوب : ص 72 .

2- .إرشاد القلوب : ص 72 .

3- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

4- .محبوب القلوب : ج 1 ص 202 .

5- .البداية والنهاية : ج 9 ص 277 .

6- .قال العلاّمة المجلسي رحمه الله : اختر المجالس على عينك : أي على بصيرة منك ، أو بعينك ، فإنّ «على» قد تجيئ بمعنى الباء ، أو رجحّها على عينك ، وعلى الاخير التفصيل لبيان المجلس الذي ينبغي أن يختار على العين (بحار الأنوار : ج 1 ص 201) .

5 / 11 ذكر الموت

1507.محمد بن المنكدر گفت از جابر بن عبداللّه انصارى كهويَزيدوكَ عِلماً إلى عِلمِكَ ، وإن تَكُ جاهِلاً يُعَلِّموكَ ، ولَعَلَّ اللّهَ أن يُطلِعَهُم بِرَحمَةٍ فَتَعُمَّكَ مَعَهُم . (1)1506.شهر بن حوشب گفت از عبداللّه عباس كه رسول صلى اللهالبداية والنهاية عَن عُبَيد بن عُمَير :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، لا تَجلِس فِي المَجلِسِ الَّذي لا يُذكَرُ اللّهُ فيهِ، فَإِنَّكَ إن تَكُ عالِما لا يَنفَعكَ عِلمُكَ، وإن تَكُ غَبِيّاً يَزيدوكَ غُبيّاً ، وإن يُطلِعِ اللّهُ إلَيهِم بَعدَ ذلِكَ بِسَخَطٍ يُصيبُكَ مَعَهُم . (2)1505.ابو هريره روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گالزهد لابن المبارك عن ابن أبي مُلَيكـة :إنَّ لُقمـانَ كانَ يَقولُ : اللّهُمَّ لا تَجعَل أصـحابِي الغافِلينَ الَّذينَ إذا ذَكَرتُكَ لَم يُعينوني ، وإذا نَسـيتُكَ لَم يُـذَكِّروني ، وإذا أمَرتُ لَم يُطيعوني ، وإن صَمَتُّ أحزَنوني . (3)5 / 11ذِكرُ المَوتِ1502.زِرّ بن حُبيش روايت كرد از أُبَيّ كعب كه رسول صإرشـاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمـانَ عليه السـلام لاِبنِهِ ، قالَ : ... اِجعَلِ المَوتَ نُصبَ عَينَيكَ ، وَالوُقوفَ بَينَ يَـدَي خالِقِكَ ، وتَمَثُّلَ شَـهادَةِ جَوارِحِكَ عَلَيكَ بِعَمَلِكَ ، وَالمَلائِكَـةِ المُوَكَّلينَ بِكَ تَسـتَحي مِنهُم ومِن رَبِّكَ الَّذي هُوَ مُشاهِدُكَ . (4)1501.رسول صـلى الله عليه و آله گفت:إحياء علوم الدين :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أمرٌ لا تَدري مَتى يَلقاكَ استَعِدَّ لَهُ

.

1- .دعائم الإسلام : ج 1 ص 83 ، قصص الأنبياء : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 10 .

2- .البداية والنهاية : ج 2، ص 128، الدر المنثور : ج 6، ص 517 .

3- .الزهد لابن المبارك : ص 122 ح 359 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 520 .

4- .إرشاد القلوب : ص 72 .

5 / 12 ذكر الآخرة

1501.رسول صـلى الله عليه و آله گفت:قَبلَ أن يَفجَأَكَ . (1)1500.انس مالك روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گفالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، كَيفَ يَنامُ ابنُ آدَمَ وَالمَوتُ يَطلُبُهُ ، وكَيفَ يَغفُلُ ولا يُغفَلُ عَنهُ .

يا بُنَيَّ ؛ إنَّهُ قَد ماتَ أصـفِياءُ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وأحِبّاؤُهُ وأنبِياؤُهُ صـ لَواتُ اللّهِ عَلَيهِم فَمَن ذا بَعدَهُم يُخَلَّدُ فَيُترَكُ . (2)5 / 12ذِكرُ الآخِرَةِ1497.ابو هريره روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله كشعب الإيمان عن الحسن :إنَّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اُحضُرِ الجَنائِزَ ، ولا تَحضُرِ العُرسَ ؛ فَإِنَّ الجَنائِزَ تُذَكِّرُكَ الآخِرَةَ ، وَالعُرسَ تُشَهِّيكَ (3) الدُّنيا . (4)1496.عبداللّه عمر گفت رسول را صـلى الله عليه و آله پرسـيآداب النفس :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لِابنِهِ : يـا بُنَيَّ ، اُحضُرِ المَآتِمَ ، ولا تَحضُرِ الوَلائِمَ ؛ فَإِنَّ المَآتِمَ تُذَكِّرُ الآخِرَةَ ، وإنَّ الوَلائِمَ تُذَكِّرُ الدُّنيا . (5)1495.حارث همـدانى گفت از حضـرت اميرالمؤمنين على (صـلوات اربيع الأبرار :قالَ لُقمانُ : لا تَشـهَدِ العُرُساتِ ؛ فَإِنَّها تُرَغِّبُكَ فِي الدُّنيا ، وتُنسـيكَ الآخِرَةَ ، وَاشـهَدِ الجَنائِزَ ؛ فَإِنَّها تُزَهِّدُكَ فِي الدُّنيا ، وتُرَغِّبُكَ فِي الآخِرَةِ . (6)1494.جابر عبـداللّه انصارى روايت كرد كه رسول صلى الله عليه وآرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... لا تَسمَعِ المَلاهِيَ ؛ فَإِنَّها

.

1- .إحياء علوم الدين : ج 4 ص 670 .

2- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

3- .في المصدر : «يشجيك» وما أثبتناه من الدرّ المنثور .

4- .شعب الإيمان : ج 4 ص 231 ح 4891 ، الدر المنثور : ج 6 ص 515 .

5- .آداب النفس : ج 1 ص 2185 .

6- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 285 .

5 / 13 الاهتمام بالآخرة

1494.جابر عبداللّه انصارى روايت كرد كه رسول صـلى الله عتُسيكَ الآخِرَةَ ، ولكِنِ احضُرِ الجَنائِزَ ، وزُرِ المَقابِرَ ، وتَذَكَّرِ المَوتَ وما بَعدَهُ مِنَ الأَهوالِ فَتَأَخَّذَ حِذرَكَ . (1)5 / 13الاِهتِمامُ بِالآخِرَةِ1491.ابو هريره روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله گالإمـام الصادق عليه السلام :لَمّا وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : أنَا مُنذُ سَقَطتُ إلَى الدُّنيَا استَدبَرتُ وَاستَقبَلتُ الآخِرَةَ ، فَدارٌ أنتَ إلَيها تَسيرُ أقرَبُ مِن دارٍ أنتَ مِنها مُتَباعِدٌ .

يـا بُنَيَّ ، لا تَطلُب مِنَ الأَمرِ مُـدبِرا ، ولا تَرفُض مِنهُ مُقبِلاً ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُضِلُّ الرَّأيَ ويُزري بِالعَقلِ . (2)1490.ابو هريره روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله گأعلاـم الـدين :أوصـى لُقمـانُ ابنَهُ فَقـالَ : ... وَاعلَم يا بُنَيَّ ، إنَّكَ (3) مِن حينِ نَزَلتَ مِن بَطنِ أُمِّكَ اسـتَدبَرتَ الـدُّنيا ، وَاسـتَقبَلتَ الآخِرَةَ ، فَأَصبَحتَ بَينَ دارَينِ : دارٍ تَقرُبُ مِنها ودارٍ تَباعَدُ عَنها ، فَلا تَجعَلَنَّ هَمَّكَ إلاّ عِمارَةَ دارِكَ الَّتي تَقرُبُ مِنها ويَطولُ مُقامُكَ بِهـا ؛ فَلَها خُلِقتَ وبِالسَّعيِ لَها اُمِرتَ . (4)1489.عباس بن عبدالمطلب روايت كرد كه رسول صـلى الله عليهالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، إنَّكَ مُنذُ يَومَ هَبَطتَ مِن بَطنِ أُمِّكَ اسـتَقبَلتَ الآخِرَةَ وَاسـتَدبَرتَ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن نِلتَ مُستَقبَلَها أولى بِكَ أن تَستَدبِرَها . (5)

1- .إرشاد القلوب : ص 72 .

2- .قصص الأنبياء : ص 193 ح 242 ، تنبيه الخواطر : ج 1 ص 138 نحوه .

3- .في المصدر «أن» ، والصحيح ما أثبتناه .

4- .أعلام الدين : ص 93 .

5- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

5 / 14 الثّقة باللّه

1488.عباس بن عبـدالمطلب روايت كرد كه رسول صـلى الله عليهخزانـة الخيال :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ... وَاجعَل هَمَّكَ فيما كُلِّفتَ ، ولا تَجعَل هَمَّكَ فيما كُفيتَ . ولا تَهتَمَّ لِلدُّنيا فَيَشغَلَكَ عنِ الآخِرَةِ ، وَاتَّجِر للّهِ تِجارَةً يَأتِكَ الأَرباحُ بِلا بِضاعَةٍ ، ولَيسَ غِنىً مِثلَ صِحَّةِ الجِسمِ ، ولا غُنمٌ مِثلَ طيبِ العَيشِ . (1)1487.ابو سعيد خدرى روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا لا خَيرَ فيها إلاّ لِأَحَدِ رَجُلَينِ : رَجُلٍ سَبَقَ مِنهُ عَمَلٌ سَيِّيءٌ فَهُوَ حَريصٌ عَلى أن يَتَدارَكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ ؛ لِيَغفِرَ اللّهُ تَعالى بِهِ سَيِّئاتِهِ ، ورَجُلٍ أعطاهُ اللّهُ تَعالى فِي الدُّنيا شَرَفا وذِكراً ، فَهُوَ يَلتَمِسُ شَرَفَ الآخِرَةِ وذِكرَها . (2)1486.ابو سعيد خدرى روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، اِجعَل هَمَّكَ فيما خُلِقتَ لَهُ ، ولا تَجعَل هَمَّكَ فيما كُفيتَهُ . (3)1485.ابو هريره روايت كرد از رسول عليه السلام كه او گفتربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، لا تَكونَنَّ الذَّرَّةُ أكيَسَ مِنكَ تَجمَعُ في صَيفِها لِشِتائِها . (4)5 / 14الثِّقَةُ بِاللّهِ1482.سلمة بن نفيل گفت:كنز الفوائد_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، ثِق بِاللّهِ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ هَل مِن أحَدٍ وَثِقَ بِاللّهِ فَلَم يُنجِهِ . (5)

.

1- .خزانة الخيال : ص 568 .

2- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

3- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 376 .

4- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 482 ، التذكرة الحمدونية : ص 55 .

5- .كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

5 / 15 حسن الظّنّ باللّه

5 / 16 التّوكّل على اللّه

5 / 15حُسنُ الظَّنِّ بِاللّهِ1479.روايت است از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلى الله عليه وكنز الفوائد_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، أحسِنِ الظَّنَّ بِاللّهِ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ مَن ذَا الَّذي أحسَنَ الظَّنَّ بِاللّهِ فَلَم يَكُن عِندَ حُسنِ ظَنِّهِ بِهِ . (1)5 / 16التَّوَكُّلُ عَلَى اللّهِ1476.ابوهريره روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ قالَ لِابنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ : يا بُنَيَّ ، مَن ذَا الَّذِي ابتَغَى اللّهَ عَزَّ وجَلَّ فَلَم يَجِدهُ ، ومَن ذَا الَّذي لَجَأَ إلَى اللّهِ فَلَم يُدافِع عَنهُ ، أم مَن ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَلَم يَكفِهِ . (2)1475.روايت است از ابو اُمامه از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلكنز الفوائد_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، تَوَكَّل عَلَى اللّهِ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ مَن ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَلَم يَكفِهِ . (3)1474.عقبة بن عامر گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، ومَن ذَا الَّذي ذَكَرَهُ فَلَم يَذكُرهُ ، ومَن ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَوَكَلَهُ إلى غَيرِهِ ، ومَن ذَا الَّذي تَضَرَّعَ إلَيهِ جَلَّ ذِكرُهُ فَلَم يَرحَمهُ . (4)1473.ابوسعيد خدرى گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفتإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... وعَلَيكَ _ يا بُنَيَّ _ بِاليَأسِ

.

1- .كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

2- .كنز الفوائد : ج 2 ص 68 ، بحار الأنوار : ج 27 ص 112 ح 87 .

3- .كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24.

4- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

5 / 17 طاعة اللّه

1473.ابوسعيد خدرى گفت كه رسول صلى الله عليه و آله گفتعَمّا في أيدِي النّاسِ وَالوُثوقِ بِوَعدِ اللّهِ ، وَاسعَ فيما فُرِضَ عَلَيكَ، ودَعِ السَّعيَ فيما ضُمِنَ لَكَ ، وتَوَكَّل عَلَى اللّهِ في كُلِّ اُمورِكَ يَكفِكَ (1) . (2)5 / 17طاعَةُ اللّهِ1470.انس مالك روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفإرشاد القلوب :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ تُحِبُّ الجَنَّةَ فَإِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الطّاعَةَ ، فَأَحِبَّ ما يُحِبُّ ، وإن كُنتَ تكرَهُ النّارَ فَإِنَّ رَبَّكَ يَكرَهُ المَعصِيَةَ ، فَاكرَه ما يَكرَهُهُ لِيُنجِيَكَ مِمّا تَكرَهُ . (3)1469.ابوهريره روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آله گفالإمام الصادق عليه السلام ـ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ ـ: مَن أطاعَ اللّهَ خافَهُ ، ومَن خافَهُ فَقَد أحَبَّهُ ، ومَن أحَبَّهُ اتَّبَعَ أمرَهُ ، ومَنِ اتَّبَعَ أمرَهُ استَوجَبَ جَنَّتَهُ ومَرضاتَهُ ، ومَن لَم يَتَّبِع رِضوانَ اللّهِ فَقَد هانَ عَلَيهِ سَخَطُهُ . نَعوذُ بِاللّهِ مِن سَخَطِ اللّهِ . (4)1468.أُبَيّ كعب روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آلهأعلام الدين :أوصى لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : ... أطِعِ اللّهَ بِقَدرِ حاجَتِكَ إلَيهِ ، وَاعصِهِ بِقَدرِ صَبرِكَ عَلى عَذابِهِ . (5)1467.راوى خبر گويد كه رسول صلى الله عليه و آله گفت:إرشاد القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذا أرَدتَ أن تَعصِيَ اللّهَ فَاطلُب مَكانا لا يَراكَ فيهِ (6) . (7)

.

1- .في المصدر : «يكفيك» والصواب ما أثبتناه .

2- .إرشاد القلوب : ص 73 .

3- .إرشاد القلوب : ص 53 .

4- .تفسير القمّي : ج 2 ص 162 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 412 ح 2 .

5- .أعلام الدين : ص 93 .

6- .أي إنّك لا تجد مكانا لا يراك فيه ، فلا تعصه (إرشاد القلوب) .

7- .إرشاد القلوب : ص 128 .

5 / 18 اغتنام الفرصة في الفراغ

1466.عـايشه روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله گفت:الاختصـاص عن الأـوزاعيّـ فيمـا قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، كَيـفَ تَسـكُنُ دارَ مَن قَـد أسـخَطتَهُ ؟ أم كَيفَ تُجـاوِرُ مَن قَـد عَصَـيتَهُ ؟ (1)1465.عبـداللّه عمر روايـت كرد از رسـول صـلى الله عليه و آلالاختصـاص عن الأوزاعيّـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، مَن ذَا الَّذي عَبَـدَ اللّهَ فَخَـذَلَهُ ، ومَن ذَا الَّذِي ابتَغاهُ فَلَم يَجِـدهُ . (2)5 / 18اِغتِنامُ الفُرصَةِ فِي الفَراغِ1462.ابوهريره روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله كهالإمام الباقر عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمـانُ ابنَهُ : ... جَـدِّدِ التَّوبَـةَ في قَلبِـكَ ، وَاكمَش في فَراغِـكَ قَبـلَ أن يُقصَـدَ قَصـدُكَ ، ويُقضـى قَضـاؤُكَ ، ويُحـالَ بَينَـكَ وبَينَ مـا تُريـدُ . (3)1461.عمر بن خطـاب گفت:الإمـام الصـادق عليه السـلام :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إنَّ الـدُّنيا قَليلٌ وعُمُرَكَ قَصـيرٌ . (4)1460.عنه عليه السـلام :في وَصِـيَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِعلَم أنَّ الدُّنيا قَليلٌ ، وعُمُرَكَ مِنها قَليلٌ مِن قَليلٍ ، ويَقِرُّ (5) مِنَ القَليلِ قَليلٌ . (6)

.

1- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

2- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .الكافي : ج 2 ص 135 ح 20 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 19 .

4- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

5- .أي يبقى ويستقرّ .

6- .مشكاة الأنوار : ص 461 ح 1537 .

5 / 19 الزّهد في الدّنيا

5 / 20 الأمانة

5 / 19الزُّهدُ فِي الدُّنيا1457.ابوهريره روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله كهالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، اِجعَلِ الدُّنيا سِجنَكَ فَتَكونَ الآخِرَةُ جَنَّتَكَ . (1)1456.ابورزين گفت:تنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، بِع دُنياكَ بِآخِرَتِكَ تَربَحهُما جَميعا ، ولا تَبِع آخِرَتَكَ بِدُنياكَ تَخسَرهُما جَميعاً . (2)1455.رسول صلى الله عليه و آله گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، ولا تَركَن إلَى الدُّنيا ، ولا تَشغَل قَلبَكَ بِحُبِّها ؛ فَإنَّكَ لَم تُخلَق لَها ، وما خَلَقَ اللّهُ خَلقا أهوَنَ عَلَيهِ مِنها ؛ لِأَنَّهُ لَم يَجعَل نَعيمَها ثَوابا لِلمُطيعينَ ، ولَم يَجعَل بَلاءَها عُقوبَةً لِلعاصينَ . (3)1454.ابن شهاب روايت كند از رسول صلى الله عليه و آله كهالحكمة الخالدة :مِن وَصايا لُقمانَ لِابنِهِ : ... اِعلَم ـ يا بُنَيَّ ـ أنَّ المُقامَ فِي الدُّنيا قَليلٌ وَالرُّكونَ إليها غُرورٌ ، وَالغِبطَةَ فيها حُلمٌ ، فَكُن سَمحا سَهلاً قَريبا أمينا . وكَلِمَةٌ جامِعَةٌ : اِتَّقِ اللّهَ في جَميعِ أحوالِكَ ، ولا تَعصِهِ في شَيءٍ مِن اُمورِكَ . (4)5 / 20الأَمانَةُ1451.عبداللّه مسعود گفت:الإمام الباقر عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ عليه السلام ابنَهُ : ... كُن أمينا ؛ فَإنَّ اللّهَ تَعالى لا يُحِبُّ الخائِنينَ . (5)

.

1- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 137 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 422 ح 17 .

3- .محبوب القلوب : ج 1 ص 202 .

4- .الحكمة الخالدة : ص 128 .

5- .قصص الأنبياء : ص 191 ح 239 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 418 ح 11 .

5 / 21 القناعة

1450.انس مالك روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله گفمعاني الأخبار عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن بعض أصحابنا رفعه :قالَ لُقمان لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، أدِّ الأَمانَةَ تَسلَم لَكَ دُنياكَ وآخِرَتُكَ ، وكُن أمينا تَكُن غَنِيّا . (1)1417.عياض بن عمار روايت كرد از رسول عليه السلام كه اوتنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، كُن أمينا تَعِش غَنِيّا . (2)1418.روايت است از زِرٍّ حُبيش از أُبَيٍّ كعب از پيغامبالعين للفراهيدي :قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ : إذا كانَ خازِنُكَ حَفيظا وخِزانَتُكَ أمينَةً سَدتَ في دُنياكَ وآخِرَتِكَ . (3)5 / 21القَناعَةُ1421.عبداللّه عمر گفت از رسول عليه السلام شنيدم كه اوالإمام زين العابدين عليه السلام :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ... أنفَعُ الغِنى غِنَى القَلبِ ، فَتَلَبَّث في كُلِّ ذلِكَ ، وَالزَم القَناعَةَ وَالرِّضا بِما قَسَمَ اللّهُ . (4)1422.عبداللّه عمر گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ... اِقنَع بِقَسمِ اللّهِ لَكَ يَصفُ عَيشُكَ ، فَإن أرَدتَ أن تَجمَعَ عِزَّ الدُّنيا فَاقطَع طَمَعَكَ مِمّا في أيدِي النّاسِ ، فَإنَّما بَلَغَ الأَنبِياءُ وَالصِّدّيقونَ ما بَلَغوا بِقَطعِ طَمَعِهِم . (5)1423.امّ سعد روايت كرد از رسول عليه السلام كه او گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِقنَع بِما رُزِقتَ ، ولا تَمُدَّنَّ عَينَيكَ إلى رِزقِ غَيرِكَ ؛ فَإنَّ ذلِكَ يُؤذيكَ . (6)

.

1- .معاني الأخبار : ص 253 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 416 ح 9 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

3- .العين للفراهيدي : ص 223 ، لسان العرب : ج 13 ص 139 .

4- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 246 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 15 .

5- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 244 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

6- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

5 / 22 الرّضا

1424.عبداللّه عبّاس گفت:خزانة الخيال :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ . . . وَاقنَع بِما رُزِقتَ ، ولا تَمُدَّنَّ عَينَيكَ إلى رِزقِ غَيرِكَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُرديكَ . (1)1425.رسول عليه السلام گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... يا بُنَيَّ ، أغنَى النّاسِ مَن قَنِعَ بِما في يَدَيهِ ، وأفقَرُهُم مَن مَدَّ عَينَيهِ إلى ما في أيدِي النّاسِ ، وعَلَيكَ ـ يا بُنَيَّ ـ بِاليَأسِ عَمّا في أيدِي النّاسِ ، وَالوُثوقِ بِوَعدِ اللّهِ ، وَاسعَ فيما فُرِضَ عَلَيكَ ، ودَعِ السَّعيَ فيما ضُمِنَ لَكَ . (2)1426.عبداللّه عباس روايت كرد از أُبَيّ كعب كه رسول علإرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... كُن قَنِعا تَعِش غَنِيّا. (3)1427.جابر عبداللّه انصارى گفت:شرح نهج البلاغة :مِن كَلامِ لُقمانَ الحَكيمِ عليه السلام : كَفى بِالقَناعَةِ عِزّا ، وبِطيبِ النَّفسِ نَعيما . (4)5 / 22الرِّضا1430.عبداللّه عمر گفت رسول عليه السلام گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... وَارضَ بِما قَسَمَ اللّهُ لَكَ ؛ فَإِنَّهُ سُبحانَهُ يَقولُ : أعظَمُ عِبادي ذَنبا مَن لَم يَرضَ بِقَضائي ، ولَم يَشكُر نَعمائي ، ولَم يَصبِر عَلى بَلائي . (5)

.

1- .خزانة الخيال ، ص 567 .

2- .إرشاد القلوب : ص 73 .

3- .إرشاد القلوب : ص 72 .

4- .شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج 3 ص 155 .

5- .إرشاد القلوب : ص 73 .

5 / 23 الصّمت

5 / 23الصَّمتُ1433.شـهربن حوشب روايت كرد از اسـماء بنت عميس كه گفت:ربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، إذَا افتَخَرَ النّاسُ بِحُسنِ كَلامِهِم فَافتَخِر أنتَ بِحُسنِ صَمتِكَ . (1)1434.ابو صالح روايت كرد از ابو هريره از رسول عليه السـلمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِالصَّمتِ فَما نَدِمتُ عَلَى السُّكوتِ قَطُّ ، ورُبَّما تَكَلَّمتُ فَنَدِمتُ . (2)1435.از ابـو اُمـامه از أُبَيٍّ كعـب كه رسـول عليه السلامأسـرار البلاغـة :كانَ لُقمانُ كَثيرَ الصَّمتِ فَسُئِلَ عَن ذلِكَ ، فَقالَ : ما جَعَلَ اللّهُ لي اُذُنَينِ ولِسانا واحِدا إلاّ لِيَكونَ ما أسـمَعُهُ أكثَرَ مِمّا أتَكَلَّمُ بِهِ . (3)1436.قتاده روايت كرد از حسن از ابوهريره از رسول عليه اكتاب الحلم عن وهب بن مُنَبِّه :في حِكمَةِ لُقمانَ أنَّهُ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، العِلمُ حَسَنٌ وهُوَ مَعَ الحِلمِ أحسَنُ ، وَالصَّمتُ حَسَنٌ وهُوَ مَعَ الحِكمَةِ أحسَنُ .

يا بُنَيَّ ، إنَّ اللِّسانَ هُوَ نابُ الجَسَدِ (4) ، فَاحذَر أن يَخرُجَ مِن لِسانِكَ ما يُهلِكُ جَسَدَكَ أو يُسخِطُ عَلَيكَ رَبَّكَ . (5)1437.از ابوسعيد خدرى كه رسول عليه السلام گفت:خزانة الخيال :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ، إنَّ اللِّسانَ مِفتاحٌ لِلخَيرِ وَالشَّرِّ فَاختِم عَلى فيكَ ، إلاّ مِن خَيرٍ كَما تَختِمُ عَلى ذَهَبِكَ وفِضَّتِكَ . (6)

.

1- .ربيع الأبرار : ج 1 ص 782 .

2- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

3- .أسرار البلاغة : ص 323 .

4- .في كتاب العقل وفضله لابن أبي الدنيا : «باب الحسد» وهو الأنسب . انظر ح 213 .

5- .الحلم لابن أبي الدنيا : ص 63 ح 95 .

6- .خزانة الخيال : ص 568 .

5 / 24 الإنفاق

5 / 25 التّواضع

5 / 26 الاستغفار والتّسبيح في السّحر

5 / 24الإنفاقُ1440.رسول صـلى الله عليه و آله گفت:الاختصـاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، لا تُؤثِرَنَّ عَلى نَفسِكَ سِواها ، ولا تورِث مالَكَ أعـداءَكَ . (1)1441.روايت است از ابواُمامه از اُبَيٍّ كعب از رسول صـليفيض القدير :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ : لا تُضَيِّعِ مالَكَ وتُصـلِحَ مالَ غَيرِكَ ؛ فَإِنَّ مالَكَ ما قَدَّمتَ ومالَ غَيرِكَ ما أخَّرتَ . (2)5 / 25التَّواضُعُ1444.ابوهريره روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله كهالإمـام الكـاظم عليه السـلام :إنَّ لُقمانَ عليه السـلام قالَ لِابنِهِ : تَواضَع لِلحَقِّ تَكُن أعقَلَ النّاسِ ، وإنَّ الكَيِّسَ لَدَى الحَقِّ يَسيرٌ . (3)5 / 26الاِستِغفارُ وَالتَّسبيحُ فِي السَّحَرِ1447.عبداللّه عباس روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آمستدرك الوسائـل :في وَصايـا لُقمـانَ عليه السـلام لاِبنِهِ : يـا بُنَيَّ ، لاـ يَكـونُ الـدّيكُ أكيَسَ مِنـكَ ، يَقـومُ في وَقتِ السَّحَرِ ويَسـتَغفِرُ ، وأنتَ نـائِمٌ . (4)1448.ابوهريره روايت كرد از رسول صـلى الله عليه و آله گفمحبوب القلوب :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لاِبنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا يَكُنِ الـدّيكُ أكيَسَ مِنكَ ؛ فَإِنَّه

.

1- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

2- .فيض القدير شرح الجامع الصغير : ج 1 ص 162 .

3- .الكافي : ج 1 ص 16 ح 12 ، بحار الأنوار : ج 78 ص 299 ح 1 .

4- .مستدرك الوسائل : ج 12 ص 146 ح 13744 ، سبل الهدى والرشاد : ج 11 ص 433 نحوه .

5 / 27 البلاء

1448.ابوهريره روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله گفإذَا انقَضى نِصفُ اللَّيلِ خَفَقَ بِجَناحَيهِ وصَرَخَ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ بِالتَّسبيحِ . (1)5 / 27البَلاءُ1768.عبـداللّه عبّاس گفت:إحياء علوم الـدين :قالَ لُقمانُ : إنَّ الـذَّهَبَ يُجَرَّبُ بِالنّارِ ، وَالعَبدَ الصّالِحَ يُجَرَّبُ بِالبَلاءِ ، فَإذا أحَبَّ اللّهُ قَوما ابتَلاهُم ، فَمَن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا ومَن سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ . (2)1769.روايت است از سـعيد مسيّب از ابو درداء كه رسول صليسبل الهدى والرشاد :رُوِيَ عَن لُقمانَ عليه السلام أنَّهُ قالَ : يا بُنَيَّ ، الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ يُختَبَرانِ بِالنّارِ ، وَالمُؤمِنُ يُختَبَرُ بِالبَلاءِ . (3)

.

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

2- .إحياء علوم الدين : ج 4 ص 194 ؛ المحجَّة البيضاء : ج 7 ص 234 .

3- .سبل الهدى والرشاد : ج 12 ص 17 ، فيض القدير : ج 2 ص 583 .

..

الفصل السادس : آفات بناء النفس

6 / 1 الظّلم

الفصـل السادس : آفاتُ بِناءِ النَّفسِ6 / 1الظُّلمُ1773.روايت است از على بن موسـى الرضا عليه السـلام از پدرإرشاد القلوب :مِن وَصِـيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... : يا بُنَيَّ ، الظُّلمُ ظُلُماتٌ ويَومَ القِيامَةِ حَسَراتٌ ، وإذا دَعَتكَ القُدرَةُ عَلى ظُلمِ مَن هُوَ دونَكَ فَاذكُر قُدرَةَ اللّهِ عَلَيكَ . (1)1774.عطـا روايت كرد از عبـداللّه عبّاس كه رسول صـلى اللهإرشاد القلوب :مِن وَصِـيَّةِ لُقمانَ عليه السـلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَفرَح عَلى ظُلمِ أحَـدٍ بَلِ احزَن عَلى ظُلمِ مَن ظَلَمتَهُ . (2)1775.روايت است از زِرّ بن حُبيش از أُبَيّ كعب كه رسوتنبيه الخواطر_ فيمـا قالَ لُقمـانُ عليه السـلام لاِبنِهِ_: يا بُنَيَّ ، لا تَرثِ لِمَن ظَلَمتَهُ ولكِنِ ارثِ لِسوءِ ما جَنَيتَهُ عَلى نَفسِكَ . (3)1776.ابو اُمامه گفت:المصنف لابن أبي شيبة عن عُبَيد بن عُمَير :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ،

.

1- .إرشاد القلوب : ص 72 .

2- .إرشاد القلوب : ص 72 .

3- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

6 / 2 العجب

6 / 3 الحسد

1776.ابو اُمامه گفت:لا يُعجِبكَ رَحبُ الذِّراعَينِ بِالدَّمِ ، فَإِنَّ لَهُ عِندَ اللّهِ قاتِلاً لا يَموتُ . (1)1777.روايت است از ابى اُمامه، از أُبَيٍّ كعب كه رسول صالا ختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، الفَقرُ خَيرٌ مِن أن تَظلِمَ وتَطغى ...

يا بُنَيَّ ، إيّاكَ أن تَخرُجَ مِنَ الدُّنيا فَقيراً ، وتَدَعَ أمرَكَ وأموالَكَ عِندَ غَيرِكَ قَيِّماً ، فَتُصَيِّرَهُ أميرا . (2)6 / 2العُجبُ1780.امام رضا (عليه التحيّة و الدعاء) روايت كرد از پدرالا ختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، لا يُعجِبكَ إحسانُكَ ، ولا تَتَعَظَّمَنَّ بِعَمَلِكَ الصّالِحِ فَتَهلِكَ . (3)1781.ابو هريره روايت كرد از رسول صلى الله عليه و آله كمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِتَكُن ذُنوبُكَ بَينَ عَينَيكَ وعَمَلُكَ خَلفَ ظَهرِكَ . (4)1782.عبداللّه مسعود گفت از رسول صلى الله عليه و آله شنالكشكول :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِجعَل خَطاياكَ بَينَ عَينَيكَ إلى أن تَموتَ ، وأمّا حَسَناتُكَ فَالهَ عَنها ؛ فَإِنَّهُ قَد أحصاها مَن لا يَنساها . (5)6 / 3الحَسَدُ1785.روايت است از أُبَيٍّ كعب كه رسول صلى الله عليه والإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، اِحذَرِ الحَسَدَ فَلا يَكونَنَّ مِن

.

1- .المصنف لابن أبي شيبة : ج 8 ص 122 ح 2 ، حلية الأولياء : ج 9 ص 55 .

2- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 23 .

3- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

4- .محبوب القلوب : ج 1 ص 202 .

5- .الكشكول للشيخ بهائى : ج 2 ص 289 .

6 / 4 الرّياء

1785.روايت است از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلى الله عليه وشَأنِكَ ، وَاجتَنِب سوءَ الخُلُقِ فَلا يَكونَنَّ مِن طَبعِكَ ، فَإِنَّكَ لا تَضُرُّ بِهِما إلاّ نَفسَكَ ، وإذا كُنتَ أنتَ الضّارَّ لِنَفسِكَ كَفَيتَ عَدُوَّكَ أمرَكَ ، لِأَنَّ عَداوَتَكَ لِنَفسِكَ أضَرُّ عَلَيكَ مِن عَداوَةِ غَيرِكَ . (1)1786.روايت است از زِرِّ بن حُبيش از رسول صـلى الله عليهكنز الفوائـد :قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لاِبنِهِ : إيّـاكَ وَالحَسَـدَ ؛ فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ فيكَ ولا يَتَبَيَّنُ فيمَن تَحسُدُهُ . (2)1787.زِرِّ حُبيش روايت كرد از أُبَيٍّ كعب از رسول صـليالإمام الصادق عليه السـلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ويُشـهَدُ عَلَيها ... ولِلحاسِدِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَغتابُ إذا غابَ ، ويَتَمَلَّقُ إذا شَهِدَ ، ويَشـمَتُ بِالمُصـيبَةِ . (3)6 / 4الرِّياءُ1790.واثلة بن الاشـفع روايت كرد كه رسول (عليه افضل الصـلاالإمام الباقر عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ أن قالَ : ... يا بُنَيَّ ، لا تُرِ النّاسَ أنَّكَ تَخشَى اللّهَ وقَلبُكَ فاجِرٌ . (4)1791.روايت است از أُبَيٍّ كعب كه رسول صـلى الله عليه والإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ويُشهَدُ عَلَيها ... ولِلمُرائي ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ ، ويَنشَطُ إذا كانَ النّاسُ عَندَهُ ، ويَتَعَرَّضُ في كُلِّ أمرٍ لِلمَحمَدَةِ . (5)1792.سعيد گفت:اعتقاد أهل السنة عن الحسن :في وَصِيَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ ، قالَ : يا بُنَيَّ ، إذا صُمتَ

.

1- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

2- .كنز الفوائد : ج 1 ص 137 .

3- .الخصال : ص 121 ح 113 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 8 .

4- .قصص الأنبياء : ص 191 ح 240 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 418 ح 11 .

5- .الخصال : ص 121 ح 113 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 8 .

6 / 5 المراء

6 / 6 الغضب

1792.سعيد گفت:فَاغسِ ل وَجهَ كَ ، وَادَّهِن رَأسَكَ ، وَارفَع صَوتَكَ فِي المَلَإِ كَي لا يَعلَموا أنَّكَ صائِمٌ ، ولا تُراءِ النَّاسَ بِصَومِكَ وصَ لاتِكَ فَتَهدِمَ بُنيانَكَ وتَغُرَّ غَيرَكَ ؛ فَإِنَّ الَّذي يَعمَلُ للّهِ فِي السِّرِّ يُجزيهِ فِي العَلانِيَةِ ويَرفَعُ دَرَجاتِهِ فِي الآخِرَةِ وَالخُلودَ في دارِهِ وَالنَّظَرَ في وَجهِهِ مُرافَقَةَ أنبِيائِهِ . (1)1793.بريده اسلمى روايت كرد كه چون اين آيه آمد، رسول صلمسند ابن الجعد عن محمّد بن واسع :إنَّ لُقمانَ عليه السلام كانَ يَقولُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِتَّقِ اللّهَ ولا تُرِ (2) النّاسَ أنَّكَ تَخشَى اللّهَ لِيُكرِموكَ وقَلبُكَ فاجِرٌ . (3)6 / 5المِراءُ1796.جابر بن مكحول روايت كرد كه رسول صلى الله عليه و آمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالمِراءَ ؛ فَإِنَّهُ يَدعوكَ إلى سَ فكِ الدِّماءِ . (4)1797.رسول عليه السلام گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِ يَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ، قالَ:... مَن يُكثِرِ المِراءَ يُشتَم. (5)6 / 6الغَضَبُ1800.رسول صلى الله عليه و آله گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، اِملِك نَفسَكَ عِندَ الغَضَبِ حَتّى لا تَكونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبا . (6)

.

1- .اعتقاد أهل السنّة : ج 3 ص 495 ح 858 .

2- .في المصدر : «لا تري» والصواب ما أثبتناه كما في الدرّ المنثور .

3- .مسند ابن الجعد : ص 459 ح 3146 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 516 .

4- .محبوب القلوب : ج 1 ص 205 .

5- .إرشاد القلوب : ص 72 .

6- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

6 / 7 الزّنا

6 / 8 الكذب

1801.اصبغ بن نباته روايت كرد از اميرالمؤمنين على (عليهالزهد لهنّاد عن هشام بن عُروة عن أبيه :مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ [يَعني حِكمَةَ لُقمان] (1)

: يا بُنَيَّ إيّاكَ وشِدَّةَ الغَضَبِ ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الغَضَبِ مَمحَقَةٌ لِفُؤادِ الحَكيمِ . (2)1802.رسول عليه السلام گفت:الحكمة الخالدة :مِن وَصايا لُقمانَ لِابنِهِ : إغلِب غَضَبَكَ بِحِلمِكَ ، ونَزَقَكَ بِوَقارِكَ ، وهَواكَ بِتَقواكَ ، وشَكَّكَ بِيَقينِكَ ، وباطِلَكَ بِحَقِّكَ ، وشُحَّكَ بِمَعروفِكَ . (3)1803.از جبير مطعم كه او گفت كه رسول صلى الله عليه و آلجمع الجواهر في الملح والنوادر :إنَّ لُقمانَ قالَ : ما شَيءٌ أشَدُّ مِن حَملِ الغَضَبِ . (4)6 / 7الزِّنا1806.رسول صلى الله عليه و آله گفت:تفسير ابن كثير :إنَّ لُقمانَ عليه السلام كانَ يَقولُ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالزِّنا ؛ فَإِنَّ أوَّلَهُ مَخافَةٌ وآخِرَهُ نَدامَةٌ . (5)6 / 8الكَذِبُ1809.روايت است از ابو دردا كه رسول صلى الله عليه و آلهعرائس المجالس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ يُفسِدُ دينَكَ ، ويَنقُصُ عِندَ النّاسِ مُروءَتَكَ ، فَعِندَ ذلِكَ يَذهَبُ حَياؤُكَ وبَهاؤُكَ

.

1- .ما بين المعقوفين أثبتناه من الدرّ المنثور .

2- .الزهد لهنّاد : ج 2 ص 611 ح 1310 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 517 .

3- .الحكمة الخالدة : ص 127 .

4- .جمع الجواهر في الملح والنوادر : ص 793 .

5- .تفسير ابن كثير : ج 3 ص 397 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 277 .

6 / 9 سوء الخلق

1809.روايت است از ابو دردا كه رسول صـلى الله عليه و آلهوجاهُكَ ، وتُهانُ ، ولا يُسمَعُ مِنكَ إذا حَدَّثتَ ، ولا تُصَدَّقُ إذا قُلتَ ، ولا خَيرَ فِي العَيشِ إذا كانَ هكَذا . (1)1810.جابر بن عبداللّه انصارى روايت كرد كه رسول صـلى اللشعب الإيمان عن وهب بن مُنَبِّه :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لابنِهِ : مَن كَذَبَ ذَهَبَ مـاءُ وَجهِهِ ، ومَن سـاءَ خُلُقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ ، ونَقـلُ الصُّخورِ مِن مَواضِعِها أيسَرُ مِن إفهـامِ مَن لا يَفهَمُ . (2)1811.انس بن مالك روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آلهالصمت وحفظ اللسان عن الحسن :قال لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : إيّاكَ وَالكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحمِ العُصفورِ ، عَمّا قَليلٍ يَقلاهُ صاحِبُهُ . (3)1812.سهل روايت كرد كه مردى به نزديك رسول صلى الله عليهبهجة المَجالس وأُنس المُجالس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِحذَرِ الكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحمِ العُصفورِ ، من أكَلَ شَيئا مِنهُ لَم يَصبِر عَنهُ . (4)1813.محمد بن المنكدر روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه والصـمت وحفظ اللسان :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، مَن ساءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفسَهُ ، ومَن كَذَبَ ذَهَبَ جَمالُهُ . (5)6 / 9سوءُ الخُلُقِ1816.عقبة بن عامر روايت كرد كه رسول گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالضَّجَرَ وسوءَ الخُلُقِ وقِلَّةَ

.

1- .عرائس المجالس : ص 314 .

2- .شعب الإيمان : ج 4 ص 208 ح 4814 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 515 .

3- .الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا : ص 261 ح 538 ، شعب الإيمان : ج 4 ص 231 ح 4891 .

4- .بهجة المَجالس وأُنس المُجالس : ج 2 ص 580 .

5- .الصمت وحفظ اللسان لابن أبي الدنيا : ص 265 ح 551 .

6 / 10 الرّكون إلى الدّنيا

6 / 11 سماع الملاهي

1816.عقبة بن عامر روايت كرد كه رسول گفت:الصَّبرِ،فَلا يَستَقيمُ عَلى هذِهِ الخِصالِ صاحِبٌ، وألزِم نَفسَكَ التُّؤَدَةَ في اُمورِكَ، وصَبِّر عَلى مَؤونـاتِ الإِـخوانِ نَفسَكَ ، وحَسِّن مَعَ جَميعِ النّاسِ خُلُقَكَ . (1)6 / 10الرُّكونُ إلَى الدُّنيا1819.و هم او روايت كرد كه رسول صـلى الله عليه و آله مراالإمـام الصادق عليه السـلام ـ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ ـ: يا بُنَيَّ ، لا تَركَن إلَى الـدُّنيا ولا تَشـغَل قَلبَكَ بِها ، فَما خَلَقَ اللّهُ خَلقاً هُوَ أهوَنُ عَلَيهِ مِنها ، ألا تَرى لَم يَجعَل نَعيمَها ثَواباً لِلمُطيعينَ ، ولَم يَجعَل بَلاءَها عُقوبَةً لِلعاصـينَ . (2)1820.عايشه گفت:البداية والنهاية عن هشام بن عُروة عن أبيه :مَكتوبٌ فِي الحِكمَـةِ [يَعني حِكمَـةَ لُقمانَ عليه السـلام] (3) : يـا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالرُّغبَ (4) ، فَـإِنَّ الرُّغبَ كُلَّ الرُّغبِ يُبعِـدُ القَريـبَ مِـنَ القَريـبِ ، ويُزيـلُ الحِكَـمَ كَمـا يُزيـلُ الطَّرَبَ . (5)1821.از رضـا عليـه السـلام روايت كردنـد از پـدرش كـاظم، از پالاختصـاص عن الأـوزاعيّ ـ فيمـا قـالَ لُقمـانُ عليه السـلام لاِبنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، لا تَأمَنِ الـدُّنيا وَالـذُّنوبُ وَالشَّيطانُ فيها . (6)6 / 11سَماعُ المَلاهيارشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قال : ... لا تَسمَعِ المَلاهِيَ ؛ فَإِنَّها

.

1- .قصص الأنبياء : ص 198 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 419 ح 14 .

2- .تفسير القمّي : ج 2 ص 165 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 412 ح 2 .

3- .ما بين المعقوفين أثبتناه من الدرّ المنثور .

4- .الرُّغْبُ : الشره والحرص على الدنيا ، وقيل : سعة الأمل وطلب الكثير (النهاية : ج 2 ص 238) .

5- .البداية والنهاية : ج 2 ص 128 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 نحوه .

6- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

6 / 12 النّظر المحرّم

6 / 13 الكسل والضّجر

تُنسيكَ الآخِرَةَ . (1)6 / 12النَّظَرُ المُحَرَّمُالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، اِتَّقِ النَّظَرَ إلى ما لا تَملِكُهُ ، وأطِلِ التَّفَكُّرَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبالِ وما خَلَقَ اللّهُ ؛ فَكَفى بِهذا واعِظا لِقَلبِكَ . (2)6 / 13الكَسَلُ وَالضَّجَرُالإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ويُشهَدُ عَلَيها ... ولِلكَسلانِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَتَوانى حَتّى يُفَرِّطَ ، ويُفَرِّطُ حَتّى يُضَيِّعَ ، ويُضَيِّعُ حَتّى يَأثَمَ . (3)

تنبيه الخواطر ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: إيّاكَ ـ يا بُنَيَّ ـ وَالكَسَلَ وَالضَّجَرَ ؛ فَإِنَّكَ إذا كَسِلتَ لَم تُؤَدِّ حَقّا ، وإذا ضَجِرتَ لَم تَصبِر عَلى حَقٍّ . (4)

.

1- .إرشاد القلوب : ص 72 .

2- .الاختصاص : ص 340 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23.

3- .الخصال : ص 121 ح 113 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 8 .

4- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 60 ، أعلام الدين : ص 93 وفيه «لم تؤدّ فرضا ولا حقّا» .

الفصل السابع : الآداب الأخلاقية والإجتماعية

7 / 1 طلب الأدب

7 / 2 أدب الكلام

الفصل السابع : الآدابُ الأَخلاقِيَّةُ وَالاِجتِماعِيَّةُ7 / 1طَلَبُ الأَدَبِالمحاسن والمساوئ :قالَ لُقمانُ لاِبنِهِ : يا بُنَيَّ ، تَنافَس في طَلَبِ الأَدَبِ ؛ فَإِنَّهُ ميراثٌ غَيرُ مَسلوبٍ ، وقَرينٌ غَيرُ مَغلوبٍ ، ونَفيسُ حَظٍّ فِي النّاسِ مَطلوبٌ . (1)

7 / 2أدَبُ الكَلامِالكافي عن إبراهيم بن أبي البِلاد عمّن ذكره :قالَ لُقمانُ عليه السلام لاِبنِهِ : يا بُنَيَّ ... مَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَم . (2)

الاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لاِبنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، مَن لا يَكُفَّ لِسانَهُ يَندَم . (3)

.

1- .المحاسن والمساوي للبيهقي : ص 5 .

2- .الكافي : ج 2 ص 641 ح 9 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 11 .

3- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

كتاب العقل وفضله عن وهب بن مُنَبِّه :في حِكمَةِ لُقمانَ عليه السلام مَكتوبٌ أنَّهُ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ اللِّسانَ هُوَ بابُ الحَسَدِ فَاحذَر أن يَخرُجَ مِن لِسانِكَ ما يُهلِكُ جَسَدَكَ ، ويُسخِطُ عَلَيكَ رَبَّكَ عَزَّ وجَلَّ . (1)

إرشاد القلوب :رُوِيَ أنَّ لُقمانَ رَأى داوودَ عليه السلام يَعمَلُ الزَّرَدَ ، فَأَرادَ أن يَسأَلَهُ ثُمَّ سَكَتَ ، فَلَمّا لَبِسَها داوودُ عليه السلام عَرَفَ لُقمانُ حالَها بِغَيرِ سُؤالٍ . وقالَ : مَن كَثُرَ كَلامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، ومَن كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَ لَغوُهُ ، ومَن كَثُرَ لَغوُهُ كَثُرَ كَذِبُهُ ، ومَن كَثُرَ كَذِبُهُ كَثُرَت ذُنوبُهُ ، ومَن كَثُرَت ذُنوبُهُ فَالنّارُ أولى بِهِ ، وقَد حَجَبَ اللّهُ اللِّسانَ بِأَربَعِ مَصاريعَ لِكَثرَةِ ضَرَرِهِ ؛ الشَّفَتانِ مِصراعانِ (2) ، وَالأَسنانِ مِصراعانِ . (3)

إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... ولا تَقُل ما لَم تَعلَم . (4)

حلية الأولياء عن كعب :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، كُن أخرَسَ عاقِلاً ، ولا تَكُن نَطوقا جاهِلاً ، ولَأَن يَسيلَ لُعابُكَ عَلى صَدرِكَ وأنتَ كافٌّ اللِّسانِ عَمّا لا يَعنيكَ أجمَلُ بِكَ وأحسَنُ مِن أن تَجلِسَ إلى قَومٍ فَتَنطِقَ بِما لا يَعنيكَ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ زَعَمتَ أنَّ الكَلامَ مِن

.

1- .العقل وفضله لابن أبي الدنيا : ص 36 ح 99 ، الحلم لابن أبي الدنيا : ص 65 ح 95 .

2- .في المصدر : «مصرعان» في الموضعين ، والصواب ما أثبتناه .

3- .إرشاد القلوب : ص 104 .

4- .إرشاد القلوب : ص 73 .

5- .حلية الاولياء : ج 6 ص 6 .

فِضَّةٍ ، فَإِنَّ السُّكوتَ مِن ذَهَبٍ (1) . (2)

الزهد لابن حنبل عن سُفيان :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، ما نَدِمتُ عَلَى الصَّمتِ قَطُّ ، وإن كانَ الكَلامُ مِن فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكوتَ مِن ذَهَبٍ . (3)

حلية الأولياء عن إبراهيم بن أدهَمَ :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ حَتّى يُقالَ : أحمَقُ وما هُوَ بِأَحمَقَ ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَسكُتُ حَتّى يُقالَ لَهُ : حَليمٌ وما هُوَ بِحَليمٍ . (4)

مجمع البيان :قالَ لُقمانُ عليه السلام : الصَّمتُ حِكمَةٌ وقَليلٌ فاعِلُهُ . (5)

الزهد لهنّاد عن قيس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِمتَنِع مِمّا يَخرُجُ مِن فيكَ ؛ فَإِنَّكَ ما سَكَتَّ سالِمٌ وإنَّما يَنبَغي لَكَ مِنَ القَولِ ما يَنفَعُكَ . (6)

.

1- .قال العلاّمة المجلسي قدس سره في تبيين الحديث : «يدل على أن السكوت أفضل من الكلام ، وكأنه مَبنيّ على الغالب وإلاّ فظاهر أنّ الكلام خير من السكوت في كثير من الموارد ، بل يجب الكلام ويحرم السكوت عند إظهار اصول الدين وفروعه ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويستحب في المواعظ والنصايح ، وإرشاد الناس إلى مصالحهم وترويج العلوم الدينية ، والشفاعة للمؤمنين ، وقضاء حوائجهم وأمثال ذلك، فتلك الأخبار مخصوصة بغير تلك الموارد أو بأحوال عامّة الخلق ، فإنّ غالب كلامهم إنما هو فيما لا يعنيهم ، أو هو مقصور على المباحات وقد مرّ في كتاب العقل في حديث هشام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : «إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال يجيب إذا سئل ، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ، ويشير بالرأي فيه» (بحار الأنوار : ج 71 ص 297) .

2- .الكافي : ج 2 ص 114 ح 6 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 297 ح 70 .

3- .الزهد لابن حنبل : ص 65 ، الدر المنثور : ج 6 ص 516 .

4- .حلية الأولياء : ج 8 ص 20 .

5- .مجمع البيان : ج 7 ص 92 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 425 ذيل ح 18 .

6- .الزهد لهنّاد : ج 2 ص 533 ح 1100 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 519 .

7 / 3 أدب الضّحك

7 / 4 أدب المشورة

أعلام الدين :رُوِيَ عَن لُقمانَ عليه السلام أنَّهُ قالَ : العِلمُ زَينٌ وَالسُّكوتُ سَلامَةٌفَإذا نَطَقتَ فَلا تَكُن مِكثارا ما إن نَدِمتُ عَلى سُكوتٍ مَرَّةًولَقَد نَدِمتُ عَلَى الكَلامِ مِرارا (1)

راجع : الفصل الرابع : عوامل بناء النفس / الصمت .

7 / 3أدَبُ الضِّحكِتفسير القرطبي :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، ايّاكَ وكَثرَةَ الضِّحكِ ؛ فَإِنَّهُ يُميتُ القَلبَ . (2)

فيض القدير :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَضحَك مِن غَيرِ عَجَبٍ ، لا تَمشِ في غَيرِ أرَبٍ ، ولا تَسأَل عَمّا لا يَعنيكَ . (3)

7 / 4أدَبُ المَشوَرَة2014.در تفسير «صمد» در آيه {Q} «اللّه ُالصَّمَدُ» {-1شرح نهج البلاغة :قالَ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنَيَّ ، شاوِر مَن جَرَّبَ الاُمورَ ؛ فَإِنَّهُ يُعطيكَ مِن رَأيِهِ ما قامَ عَلَيهِ بِالغَلاءِ وتَأخُذُهُ أنتَ بِالمَجّانِ . (4)2013.در تفسير «كوثر» در آيه {Q} «إنّا أَعْطَيْناكَ الالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، شاوِرِ الكَبيرَ ،

.

1- .أعلام الدين : ص 88 و ص 429 .

2- .تفسير القرطبي : ج 13 ص 175 .

3- .فيض القدير : ج 1 ص 162 ، العقد الفريد : ج 3 ص 152 .

4- .شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج 20 ص 41 .

7 / 5 أدب الأكل

2013.در تفسير «كوثر» در آيه {Q} «إِنّا أَعْطَيْناكَ الولا ـ تَستَحي مِن مُشاوَرَةِ الصَّغيرِ . (1)2012.از اميرالمؤمنين على (عليه الصلوة والسلام) روايت كالبداية والنهاية عن أبي سعيد :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، شاوِر في أمرِكَ العُلَماءَ . (2)2011.روايت كردند از اميرالمؤمنين على (عليه الصلوة والسالتذكرة الحمدونية :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذَا استُشهِدتَ فَاشهَد ، وإذَا استُعِنتَ فَأَعِن، وإذَا استُشِرتَ فَلا تَعجَل حَتّى تَنظُرَ، فَإِنَّ العاقِلَ يَرى بِعَينِ قَلبِهِ ما لا يَرى بِعَينِهِ . (3)7 / 5أدَبُ الأَكلِ2008.ابو حمزه ثمالى روايت كرد از امام محمدباقر (عليه اتنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : كُل أطيَبَ الطَّعامِ ، ونَم عَلى أوطَإِ الفِراشِ . (4)2007.روايت كردند از امام محمدباقر عليه السلام كه او گفالمصنف لعبد الرزاق عن الحسن :إنَّ لُقمانَ عليه السلام قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَأكُل شِبَعاً فَوقَ شِبَعٍ ، فَإِنَّكَ أن تَنبِذَهُ إلَى الكَلبِ خَيرٌ لَكَ . (5)2006.در تفسير آيه:تنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذَا امتَلَأَتِ المَعِدَةُ نامَتِ الفِكرَةُ وخَرَسَتِ الحِكمَةُ وقَعَدَتِ الأَعضاءُ عَنِ العِبادَةِ . (6)2005.عبدالرحمن بن أبى ليلى روايت كرد از حضرت اميرالمؤمحلية الأولياء عن القاسم بن مُخَيمِرة :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالشِّبَعَ ؛ فَإِنَّهُ مَخونَةٌ بِاللَّيلِ ومَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ ـ أو قالَ : ـ ومَذَمَّةٌ بِالنَّهارِ . (7)

.

1- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

2- .البداية والنهاية : ج 2 ص 129 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 .

3- .التذكرة الحمدونية : ص 1951 .

4- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 48 .

5- .المصنف لعبد الرزاق : ج 10 ص 414 ح 19539 ، الدر المنثور : ج 6 ص 515 .

6- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 102 ، جامع الأخبار : ص 516 ح 1456 .

7- .حلية الأولياء : ج 6 ص 82 .

7 / 6 أدب الضّيافة

7 / 7 أدب التّخلّي

2004.در تفسير آيه {Q} «السّابِقُونَ السّابِقُونَ» {-1-البصائر والذخائر :[قالَ] لُقمانُ : نِعمَ الأُدُمُ الجوعُ . (1)7 / 6أدَبُ الضِّيافَةِ2001.ابو عبـدالله الجلالى روايت كرد كه اميرالمؤمنين گفالبدايـة والنهاية عن أبي سـعيد :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا يَأكُل طَعامَكَ إلاَّ الأَتقِياءُ . (2)7 / 7أدَبُ التَّخَلّي1998.عامر بن ضَمْره روايت كرد از اميرالمؤمنين عليه السالإمام الباقر عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : طولُ الجُلوسِ عَلَى الخَلاءِ يورِثُ الباسورَ ، فَكَتَبَ هـذا عَلى بـابِ الحُشِّ . (3)1997.حـارث اعور روايت كرد از حضـرت اميرالمؤمنين على (صـلومجمع البيـان :قيـلَ : إنَّ مَولاهُ دَخَلَ المَخرَجَ فَأَطالَ فيهِ الجُلوسَ ، فَناداهُ لُقمانُ : إنَّ طولَ الجُلوسِ عَلَى الحاجَةِ يُفجَعُ مِنهُ الكَبِدُ ، ويورَثُ مِنهُ الباسورُ ، ويَصعَدُ الحَرارَةُ إلَى الرَّأسِ ، فَاجلِس هَوناً ، وقُم هَوناً .

قـالَ : فَكَتَبَ حِكمَتَهُ عَلى بابِ الحُشِّ . (4)1996.اصـبغ نباته گفت از حضرت اميرالمؤمنين (صلوات اللّهكشف اللثام :قَولُ الصّادِقِ عليه السلام في خَبرِ حَمّادٍ : إنَّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ : إذا أرَدتَ قَضاءَ حاجَتِكَ فَأَبعِدِ المَذهَبَ فِي الأَرضِ .

.

1- .البصائر والذخائر : ج 2 ص 173 الرقم 553 .

2- .البداية والنهاية : ج 2 ص 129 ، الدر المنثور : ج 6 ص 57 .

3- .تهذيب الأحكام : ج 1 ص 352 ح 1041 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 424 ذيل ح 18 .

4- .مجمع البيان : ج 8 ص 495 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 424 ذيل ح 18 .

7 / 8 أدب القضاء

7 / 9 أدب الاستقراض

1996.اصبغ نباته گفت از حضرت اميرالمؤمنين (صلوات اللّهوفي بَعضِ الكُتُبِ : رَوَينا عَن بَعضِهِم عليهم السلامأنَّهُ أمَرَ بِابتِناءِ مَخرَجٍ فِي الدّارِ فَأشاروا إلى مَوضِعٍ غَيرِ مُستَتِرٍ مِنَ الدّارِ .

فَقالَ : يا هؤُلاءِ ، إنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ لَمّا خَلَقَ الإنسانَ خَلَقَ مَخرَجَهُ في أستَرِ مَوضِعٍ مِنهُ، وكَذلِكَ يَنبَغي أن يَكونَ المَخرَجُ في أستَرِ مَوضِعٍ فِي الدّارِ . (1)7 / 8أدَبُ القَضاءِ1993.از امام جنّ و انس على بن موسى الرضا (عليه آلاف الالمصنف لعبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز :قالَ لُقمانُ عليه السلام : إذا جاءَكَ الرَّجُلُ وقَد سَقَطَت عَيناهُ فَلا تَقضِ لَهُ حَتّى يَأتِيَ خَصمُهُ . (2)7 / 9أدَبُ الإستِقراضِ1990.سعيد جبير روايت كند از عبداللّه عبّاس از حضرت اميلقمان عليه السلام :يا بُنَيَّ ... لا تَستَقرِض مِن جَديدِ الكيسِ ، ولا تُؤاخِ (3) مَعَ الشُّرطِيِّ أبَداً . (4)1989.حسنِ على را پرسيدند كه اميرالمؤمنين را كجا دفن كرالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، إيّاكَ أن تَستَدينَ فَتَخونَ مِنَ الدّينِ . (5)

.

1- .كشف اللثام : ج 1 ص 217، دعائم الاسلام : ج 1 ص 104 .

2- .المصنف لعبد الرزاق : ج 8 ص 304 ح 15307 ، الدر المنثور : ج 6 ص 520 .

3- .في المصدر : «لا تُؤاخي» والصواب ما أثبتناه.

4- .محبوب القلوب : ج 1 ص 198 .

5- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

7 / 10 أدب الفقر

1988.از امام محمدباقر عليه السلام پرسيدند كه اميرالمؤمنتاريخ بغداد عن الحسن :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالدَّينَ ؛ فَإِنَّهُ ذُلُّ النَّهارِ وهَمُّ اللَّيلِ . (1)7 / 10أدَبُ الفَقرِ1985.ابو داوود السبّيعى روايت كرد از ابو عبداللّه الجدالكافي :رُوِيَ عَن لُقمانَ أنَّهُ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، ذُقتُ الصَّبرَ ، وأكلَتُ لِحاءَ الشَّجَرِ فَلَم أجِد شَيئاً هُوَ أمَرُّ مِنَ الفَقرِ ، فَإِن بُليتَ بِهِ يَوماً فَلا (2) تُظهِرِ النّاسَ عَلَيهِ فَيَستَهينوكَ ولا يَنفَعوكَ بِشَيءٍ ، اِرجِع إلَى الَّذِي ابتَلاكَ بِهِ فَهُوَ أقدَرُ عَلى فَرَجِكَ ، وسَلهُ ، مَن ذَا الَّذي سَأَلَهُ فَلَم يُعطِهِ ، أو وَثِقَ بِهِ فَلَم يُنجِهِ! (3)1984.صادق عليه السلام گفت از پدرانش، از حسين بن على علكنز الفوائد :مِمّا رُوِيَ عَن لُقمانَ عليه السلام مِن حِكمَتِهِ ووَصِيَّتِهِ لِابنِهِ : ... اِعلَم ـ يا بُنَيَّ ـ أنّي ذُقتُ الصَّبرَ وأنواعَ المُرِّ فَلَم أرَ أمَرَّ مِنَ الفَقرِ ، فَإِنِ افتَقَرتَ يَوماً فَاجعَل فَقرَكَ بَينَكَ وبَينَ اللّهِ ، ولا تُحَدِّثِ النّاسَ بِفَقرِكَ فَتَهونَ عَلَيهِم ، ثُمَّ سَل (4) فِي النّاسِ : هَل مِن أحَدٍ دَعَا اللّهَ فَلَم يُجِبهُ ، أو سَأَلَهُ فَلَم يُعطِهِ . (5)1983.صادق عليه السلام گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... يا بُنَيَّ ، اِجعَل غِناكَ في قَلبِكَ ، وإذَا افتَقَرتَ فَلا تُحَدِّثِ النّاسَ بِفَقرِكَ فَتَهونَ عَلَيهِم ، ولكِنِ اسأَلِ اللّهَ مِن فَضلِهِ . (6)

.

1- .تاريخ بغداد : ج 4 ص 49 ح 1655 ، الدر المنثور : ج 6 ص 520 .

2- .في المصدر : «ولا» ، والتصويب من وسائل الشيعة .

3- .الكافي : ج 4 ص 22 ح 8 ، وسائل الشيعة : ج 9 ص 445 ح 12452 .

4- .في بحار الأنوار : «يا بُنَيَّ ، اُدعُ اللّه ثُمَّ سَل ...» .

5- .كنز الفوائد: ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

6- .إرشاد القلوب : ص 72 .

7 / 11 أدب طلب الدّنيا

1982.زيد الشحام روايت كرد از صادق عليه السلام از پدرانإصلاح المال عن كعب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذَا افتَقَرتَ فَافزَع إلى رَبِّكَ عَزَّ وجَلَّ وَحدَهُ فَادعُهُ ، وتَضَرَّع إلَيهِ ، وَاسأَلهُ مِن فَضلِهِ وخَزائِنِهِ ؛ فَإِنَّهُ لا يَملِكُهُ غَيرُهُ . (1)1981.روايت كردند از زين العابدين عليه السلام از پدرش حإحياء علوم الدين :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تُذهِب ماءَ وَجهِكَ بِالمَسأَلَةِ ، ولا تُشفِ غَيظَكَ بِفَضيحَتِكَ ، وَاعرِف قَدرَكَ تَنفَعكَ مَعيشَتُكَ . (2)1980.در تفسير آيه {Q} «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُالأَمل والمأمول :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أُوصيكَ بِتَقوَى اللّهِ ؛ فَإِنَّها رَأسُ كُلِّ شَيءٍ . وَاحفَظ عَنّي ما أقولُ : اِعلَم أنَّهُ لا يَطَأُ بِساطَكَ في فِنائِكَ إلاّ راهِبا مِنكَ أو راغِبا إلَيكَ، فَابدَأ بِالنَّوالِ قَبلَ السُّؤالِ فَإِنَّكَ مَتى ألجَأتَهُ إلى مَسأَلَةٍ أخَذتَ مِن عَرَضِهِ وحَرِّ وَجهِهِ أكثَرَ مِمّا تُعطيهِ مِن مالِكِ . (3)7 / 11أدَبُ طَلَبِ الدُّنيا1977.اميرالمؤمنين عليه السلام حكم كرد در مردى كه بر خوالإمام الكاظم عليه السلام :كانَ لُقمانُ عليه السلام يَقولُ لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، خُذ مِنَ الدُّنيا بُلغَةً ، ولا تَدخُل فيها دُخولاً يَضُرُّ بِآخِرَتِكَ ، ولا تَرفُضها فَتَكونَ عِيالاً عَلَى النّاسِ . (4)1976.روايت كردند از اميرالمؤمنين على عليه السلام شراحهفيض القدير :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : خُذ مِنَ الدُّنيا بَلاغَكَ ، وأنفِق فُضولَ كَسبِكَ لِاخِرَتِكَ ، ولا تَرفُض كُلَّ الرَّفضِ فَتَكونَ عِيالاً ، وعَلى أعناقِ الرِّجالِ كَلاًّ . (5)

.

1- .اصلاح المال : ص 124 ح 461 .

2- .إحياء علوم الدين : ج 3 ص 259 .

3- .الأمل والمأمول للجاحظ : ص 28 .

4- .قصص الأنبياء : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 416 ح 10 .

5- .فيض القدير شرح جامع الصغير : ج 3 ص 728 و ص 665 .

7 / 12 أدب المجلس

7 / 13 أدب السّفر

7 / 12أدَبُ المَجلِسِ1973.جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام گفت:الكافي عن يونس رفعه :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِختَرِ المَجالِسَ عَلى عَينِكَ فَإِن رَأَيتَ قَوما يَذكُرونَ اللّهَ جَلَّ وعَزَّ فَاجلِس مَعَهُم ، فَإِن تَكُن عالِما نَفَعَكَ عِلمُكَ ، وإن تَكُن جاهِلاً عَلَّموكَ ، ولَعَلَّ اللّهَ أن يُظِلَّهُم بِرَحمَتِهِ فَيَعُمَّكَ مَعَهُم ، وإذا رَأَيتَ قَوماً لا يَذكُرونَ اللّهَ فَلا تَجلِس مَعَهُم ، فَإِن تَكُن عالِماً لَم يَنفَعكَ عِلمُكَ ، وإن كُنتَ جاهِلاً يَزيدوكَ جَهلاً ، ولَعَلَّ اللّهَ أن يُظِلَّهُم بِعُقوبَةٍ فَيَعُمَّكَ مَعَهُم . (1)1972.در تفسير «عهد» در آيه شريفه:تنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذا أتَيتَ نادِيَ قَومٍ فَارمِهِم بِسَهمِ السَّلامِ ، ثُمَّ اجلِس في ناحِيَتِهِم فَلا تَنطِق حَتّى تَراهُم قَد نَطَقوا ، فَإِن رَأَيتَهُم قَد نَطَقوا في ذِكرِ اللّهِ فَأَجرِ سَهمَكَ مَعَهُم ، وإلاّ فَتَحَوَّل مِن عِندِهِم إلى غَيرِهِم . (2)7 / 13أدَبُ السَّفرِ1969.پسر كوّا از اميرالمؤمنين على عليه السلام پرسيد درالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، الرَّفيقَ ثُمَّ الطَّريقَ . (3)1968.در خبر است كه متعنّتى از اميرالمؤمنين على عليه الرسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ كانَ يَقولُ : إنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ إذَا استَودِعَ شَيئاً

.

1- .الكافي : ج 1 ص 39 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 10 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 31 ، الزهد لابن المبارك : ص 332 ح 950 .

3- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

1968.در خبر است که متعنّتی از امیرالمؤمنین علی علیه الحَفِظَهُ . (1)1967.از شاه ولایت امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کالإمام الصادق علیه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : إذا سافَرتَ مَعَ قَومٍ فَأَكثِر استِشارَتَكَ إيّاهُم في أمرِكَ وأُمورِهِم ، وأكثِرِ التَّبَسُّمَ في وُجوهِهِم ، وكُن كَريماً عَلى زادِكَ .

وإذا دَعَوكَ فَأَجِبهُم ، وإذَا استَعانوا بِكَ فَأَعِنهُم ، وَاغلِبهُم بِثَلاثٍ: بِطولِ الصَّمتِ ، وكَثرَةِ الصَّلاةِ ، وسَخاءِ النَّفسِ بِما مَعَكَ مِن دابَّةٍ أو مالٍ أو زادٍ .

وإذَا استَشهَدوكَ عَلَى الحَقِّ فَاشهَد لَهُم ، وَاجهَد رَأيَكَ لَهُم إذَا استَشاروكَ ثُمَّ لا تَعزِم حَتّى تَثَبَّتَ وتَنظُرَ ، ولا تُجِب في مَشوَرَةٍ حَتّى تَقومَ فيها وتَقعُدَ وتَنامَ وتَأكُلَ وتُصَلِّيَ وأنتَ مُستَعمِلٌ فِكرَكَ وحِكمَتَكَ في مَشوَرَتِهِ ، فَإِنَّ مَن لَم يُمحِضِ النَّصيحَةَ لِمَنِ استَشارَهُ سَلَبَهُ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى رَأيَهُ ، ونَزَعَ عَنهُ الأَمانَةَ .

وإذا رَأَيتَ أصحابَكَ يَمشونَ فَامشِ مَعَهُم ، وإذا رَأَيتَهُم يَعمَلونَ فَاعمَل مَعَهُم ، وإذا تَصَدَّقوا وأعطَوا قَرضاً فَأَعطِ مَعَهُم ، وَاسمَع لِمَن هُوَ أكبَرُ مِنكَ سِنّا ، وإذا أمَروكَ بِأَمرٍ وسَأَلوكَ فَقُل : نَعَم ولا تَقُل : لا ، فَإِنَّ لا عِيٌّ ولُؤمٌ .

وإذا تَحَيَّرتُم في طَريقِكُم فَانزِلوا ، وإذا شَكَكتُم فِي القَصدِ فَقِفوا ، وتَآمَروا ، وإذا رَأَيتُم شَخصاً واحِداً فَلا تَسأَلوهُ عَن طَريقِكُم ولا تَستَرشِدوهُ ، فَإِنَّ الشَّخصَ الواحِدَ فِي الفَلاةِ مُريبٌ ، لَعَلَّهُ أن يَكونَ عَيناً لِلُّصوصِ ، أو يَكونَ هُوَ الشَّيطانَ الَّذي حَيَّرَكُم ، وَاحذَرُوا الشَّخصَينِ أيضاً إلاّ أن تَرَوا ما لا أرى ؛ فَإِنَّ .

1- .مسند ابن حنبل : ج 2 ص 393 ح 5609 ، كنز العمّال : ج 6 ص 702 ح 17475 .

1967.از شاه ولایت امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کالعاقِلَ إذا أبصَرَ بِعَینِهِ شَیئاً عَرَفَ الحَقَّ مِنهُ ، وَالشّاهِدَ یَرَی ما لا یَرَی الغائِبُ .

یـا بُنَیَّ ، وإذا جـاءَ وَقتُ صَـلاةٍ فَلا تُؤَخِّرها لِشَـیءٍ ، وصَـلِّها وَاستَرِح مِنها ؛ فَإِنَّها دَینٌ . وصَلِّ في جَماعَـةٍ ولَو عَلی رَأسِ زُجٍّ . ولا تَنامَنَّ عَلی دابَّتِكَ ؛ فَإِنَّ ذلِكَ سَریعٌ في دَبرِها ، ولَیسَ ذلِكَ مِن فِعلِ الحُكَماءِ إلاّ أن تَكونَ في مَحمِلٍ یُمكِنُكَ التَّمَدُّدُ لِاستِرخاءِ المَفاصِلِ ، وإذا قَرُبتَ مِنَ المَنزِلِ فَانزِل عَن دابَّتِكَ ، وَابدَأ بِعَلَفِها قَبلَ نَفسِكَ ، وإذا أرَدتَ النُّزولَ فَعَلَیكَ مِن بِقاعِ الأَرضِ بِأَحسَنِها لَوناً ، وأَلیَنِها تُربَةً ، وأكثَرِها عُشباً .

وإذا نَزَلتَ فَصَـلِّ رَكعَتَینِ قَبلَ أن تَجلِسَ ، وإذا أرَدتَ قَضاءَ حاجَـةٍ فَأَبعِـدِ المَـذهَبَ فِي الأَرضِ ، وإذَا ارتَحَلتَ فَصَلِّ رَكعَتَینِ ، ووَدِّعِ الأَرضَ الَّتي حَلَلتَ بِها ، وسَلِّم عَلَیها وعَلی أهلِها ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ بُقعَةٍ أهلاً مِنَ المَلائِكَةِ .

وإنِ اسـتَطَعتَ أن لا تَأكُلَ طَعاماً حَتّی تَبدَأَ فَتَتَصَدَّقَ مِنهُ فَافعَل ، وعَلَیكَ بِقِراءَةِ كِتابِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ ما دُمتَ راكِباً ، وعَلَیكَ بِالتَّسبیحِ ما دُمتَ عامِلاً ، وعَلَیكَ بِالدُّعاءِ ما دُمتَ خالیاً .

وإیّاكَ وَالسَّیرَ مِن أوَّلِ اللَّیلِ ، وعَلَیكَ بِالتَّعریسِ وَالدُّلجَةِ مِن لَدُن نِصفِ اللَّیلِ إلی آخِرِهِ ، وإیّاكَ ورَفعَ الصَّوتِ في مَسیرِكَ . (1)1966.محمد بن سـنان روایت کند از علیّ بن موسـی الرضا علیهعنه علیه السلام :في وَصِیَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ : یا بُنَیَّ ، سافِر بِسَیفِكَ وخُفِّكَ وعِمامَتِكَ وخِبائِكَ وسِقائِكَ وإبرَتِكَ وخُیوطِكَ ومِخرَزِكَ ، وتَزَوَّد مَعَكَ مِنَ الأَدویَةِ ما .

1- .الكافي : ج 8 ص 348 ح 547 ، كتاب من لا یحضره الفقیه : ج 2 ص 298 ح 2505 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 422 ح 18 .

7 / 14 أدب معاشرة النّاس

1966.محمد بن سنان روايت كند از علىّ بن موسى الرضا عليهتَنتَفِعُ بِها أنتَ ومَن مَعَكَ ، وكُن لِأَصحابِكَ مُوافِقاً إلاّ في مَعصِيَةِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ . (1)7 / 14أدَبُ مُعاشَرَةِ النّاسِ1963.رضا عليه السلام روايت كرد از پدرش كاظم عليه السلاالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، اِبدَإِ النّاسَ بِالسَّلامِ وَالمُصافَحَةِ قَبلَ الكَلامِ . (2)1962.ابو الطّفيل گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إن عَدِمَكَ ما تَصِلُ بِهِ قَرابَتَكَ ، وتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلى إخوَتِكَ فَلا يَعدَمَنَّكَ حُسنُ الخُلُقِ وبَسطُ البِشرِ ؛ فَإِنَّهُ مَن أحسَنَ خُلُقَهُ أحَبَّهُ الأَخيارُ وجانَبَهُ الفُجّارُ . (3)1961.روايت كردند از اميرالمؤمنين على بن ابى طالب (صلوامعاني الاخبار عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن بعض أصحابنا رفعه :قالَ لُقمان لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، صاحِب مِئَةً ولا تُعادِ واحدا .

يا بُنَيَّ ، إنَّما هُوَ خَلاقُكَ وخُلُقُكَ ، فَخَلاقُكَ دينُكَ ، وخُلُقُكَ بَينَكَ وبَينَ النّاسِ ، فَلا تَتَبَغَّض إلَيهِم ، وتَعَلَّم مَحاسِنَ الأَخلاقِ .

يا بُنَيَّ ، كُن عَبداً لِلأَخيارِ ، ولا تَكُن وَلَداً لِلأَشرارِ . (4)1960.عبداللّه بن عطا گفت كه از امام محمدباقر پرسيدم كهالإخوان عن مسلم بن وازِع التميميّ :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ، واصِل أقرِباءَكَ ، وأكرِم إخوانَكَ ، وَليَكُن أخدانُكَ مَن إذا فارَقتَهُم وفارَقوكَ لَم تُعَب بِهِم (5) .

.

1- .الكافي : ج 8 ص 303 ح 466 ، بحار الأنوار : ج 76 ص 270 ح 26 .
2- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .
3- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 244 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .
4- .معاني الأخبار: ص253 ح1، بحار الأنوار: ج13 ص416 ح9و ص418 ح11.
5- .الإخوان : ص 128 ح 51 ، الحلم لابن أبي الدنيا : ص 47 ح 50 .

1959.در تفسير آيه:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ ، قالَ : ... أحِبَّ لِلنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ ، وَاكرَه لَهُم ما تَكرَهُ لِنَفسِكَ . [(1)]1958.امام محمدباقر (عليه الصّلوة والسلام) گفت:شعب الإيمان عن الحسن :إنَّ لُقمانَ عليه السلام قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَكُن حُلواً فَتُبلَعَ ، ولا ـ مُرّاً فَتُلفَظَ . [(2)]1957.عبداللّه بن احمد الطائى روايت كرد از پدرش، از جدّالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، لا ـ تُكالِبِ النّاسَ فَيَمقُتوكَ ، ولا تَكُن مَهيناً فَيَذِلّوكَ ، ولا تَكُن حُلواً فَيَأكُلوكَ ، ولا تَكُن مُرّاً فَيَلفِظوكَ ، ويُروى : ولا تَكُن حُلواً فَتُبلَعَ ، ولا مُرّا فَتُرمى . [(3)]1956.صادق عليه السلام گفت:الزهد لابن حنبل عن هشام بن عُروة عن أبيه : مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ ـ يَعني حِكمَةَ لُقمانَ عليه السلام ـ: بُنَيَّ ، لِتَكُن كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلِيَكُن وَجهُكَ بَسيطاً تَكُن أحَبَّ إلَى النّاسِ مِمَّن يُعطيهِمُ العَطاءَ . [(4)]1955.صادق عليه السلام گفت:كشف الريبة :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنّي موصيكَ بِخِلالٍ ، إن تَمَسَّكتَ بِهِنَّ لَم تَزَل سَيِّدا : أبسُط خُلُقَكَ لِلقَريبِ وَالبَعيدِ ، وأمسِك جَهلَكَ عَنِ الكَريمِ وَاللَّئيمِ ، وَاحفَظ إخوانَكَ ، وصِل أقارِبَكَ ، وآمِنهُم مِن قَبولِ ساعٍ أو سَمّاعٍ باغٍ يُريدُ إفسادَكَ ، ويَروم خِداعَكَ ، وَلِيَكُن إخوانُكَ مَن إذا فارَقتَهُم وفارَقوكَ لَم تَغتَبهُم ولَم يَغتَبوكَ . [(5)]1954.باقر عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام ـ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ ـ: ولا تُجادِلَنَّ فَقيهاً ، ولا تُعادِيَنَّ سُلطاناً ، ولا تُماشِيَنَّ ظَلوماً ، ولا تُصادِقَنَّهُ ، ولا تُصاحِبَنَّ فاسِقاً نَطِفاً ، ولا .

1- .إرشاد القلوب : ص 73 .

2- .شعب الإيمان : ج 4 ص 231 ح 4891 ، الدر المنثور : ج 6 ص 515 .

3- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

4- .الزهد لابن حنبل : ص 65 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 .

5- .كشف الريبة : ص 47 ، الحلم لابن أبي الدنيا : ص 47 ح 50 .

1954.باقر عليه السلام گفت:تُصاحِبَنَّ مُتَّهَماً . (1)1953.اميرالمؤمنين على عليه السلام گفت:الزهد لابن حنبل عن هشام بن عُروة عن أبيه :مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ ـ يَعني حِكمَةَ لُقمانَ عليه السلام ـ : أحِبَّ خَليلَكَ وخَليلَ أبيكَ . (2)1952.صادق عليه السلام گفت:ربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، لا تُقبِل بِحَديثِكَ عَلى مَن لا يَسمَعُهُ ، فَإِنَّ نَقلَ الصُّخورِ مِن رُؤوسِ الجِبالِ أيسَرُ مِن مُحادَثَةِ مَن لا يَسمَعُ . (3)1951.صادق عليه السلام گفت:ربيع الأبرار ـ كانَ لُقمانُ إذا مَرَّ بِالأَغنِياءِ قالَ ـ: يا أهلَ النَّعيمِ ، لا تَنسَوُا النَّعيمَ الأَكبَرَ ، وإذا مَرَّ بِالفُقَراءِ قالَ : إيّاكُم أن تُغبَنوا مَرَّتَينِ . (4)1950.روايت كردند از حسين بن على عليهماالسلام كه گفت:المواعظ العددية :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : لا تُهِن مَن أطاعَ اللّهَ ، ولا تُكرِم مَن عَصَى اللّهَ . (5)1949.روايت كرده اند از باقر و صادق عليهماالسلام كه:بياض تاج الدين :قالَ لُقمانُ : إذا أَصحَبتَ إنسانا فَانظُر إلى عَقلِهِ أكثَرَ مِمّا تَنظُرُ إلى ذَنبِهِ ؛ فَإِنَّ ذَنبَهُ لَكَ (6) وعَقلَهُ لَهُ ولَكَ .

العاقِلُ مَن يَستَدِلُّ بِأَسرارِ الوُجوهِ عَلى أسرارِ القُلوبِ ، العاقِلُ ما يَرى بِأَوَّلِ رَأيِهِ آخِرَ الأُمورِ ، ويَهتِكُ عَن مُبهَماتِها ظُلَمَ السُّتورِ .

العَقلُ يَستَنبِطُ دَفائِنَ القُلوبِ ، ويَستَخرِجُ وَدائِعَ الغُيوبِ . (7) .

1- .تفسير القمّي : ج 2 ص 164 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 412 ح 2 .

2- .الزهد لابن حنبل : ص 65 ، الدر المنثور : ج 6 ص 517 .

3- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 262 .

4- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 136 .

5- .المواعظ العددية : ص 68 .

6- .كذا في المصدر والصحيح «له» .

7- .بياض تاج الدين احمد وزير : ج 2 ص 45 .

7 / 15 أدب معاشرة السّلطان

1948.در تفسير {Q} «وَزادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً»محاضرات الأُدباء :قالَ لُقمانُ : الإخوانُ ثَلاثَةٌ : مُخالِبٌ ومُحاسِبٌ ومُراغِبٌ ، فَالمُخالِبُ : الَّذي يَنالُ مِن مَعروفِكَ ، ولا يُكافِئُكَ . وَالمُحاسِبُ : الَّذي يُنيلُكَ بِقَدرِ ما يُصيبُ مِنكَ . وَالمُراغِبُ : الَّذي يَرغَبُ في مُواصَلَتِكَ بِغَيرِ طَمَعٍ . (1)1947.باقر عليه السلام گفت در تفسير {Q} «وَعَلَى الْأَعنثر الـدر :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، تَوَدَّد إِلَى النّاسِ ؛ فَإِنَّ التَوَدُّدَ إِلَيهِم أمنٌ ، ومُعاداتَهُم خَوفٌ . (2)7 / 15أدَبُ مُعاشَرَةِ السُّلطانِ1944.باقر عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنَيَّ ، إنِ احتَجتَ إلَى السُّلطانِ فَلا تُكثِرِ الإلحاحَ عَلَيهِ ، ولا تَطلُب حاجَتَكَ مِنهُ إلاّ في مَواضِعِ الطَّلَبِ ، وذلِكَ حينَ الرِّضا وطيبِ النَّفسِ ، ولا تَضجَرَنَّ بِطَلَبِ حاجَةٍ ؛ فَإِنَّ قَضاءَها بِيَدِ اللّهِ ولَها أوقاتٌ ، ولكِنِ ارغَب إلَى اللّهِ وسَلهُ ، وحَرِّك أصابِعَكَ إلَيهِ . (3)1943.باقر عليه السلام گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، لا تُجاوِرَنَّ المُلوكَ فَيَقتُلوكَ ، ولا تُطعِهُم فَتَكفُرَ . (4)1942.باقر عليه السلام گفت:إرشاد القلوب :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لابنِهِ ، قالَ : ... يا بُنَيَّ ، ثَلاثَةٌ تَجِبُ مُداراتُهُم : المَريضُ وَالسُّلطانُ وَالمَرأَةُ . (5)

.

1- .محاضرات الأُدباء : ج 3 ص 8 .

2- .نثر الدر : ج 7 ص 37 .

3- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

4- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

5- .إرشاد القلوب : ص 72 .

7 / 16 أدب المعاشرة مع الأعداء

1941.در تفسير {Q} «وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّ يربيع الأبرار :لُقمانُ : لا تُقارِبِ السُّلطانَ إذا غَضِبَ ، ولاَ البَحرَ إذا مَدَّ . (1)1940.باقر عليه السلام گفت:نثر الدر :دَخَلَ كَعبٌ عَلى عُمَرَ فَأَدناهُ وأمَرَهُ بِالجُلوسِ إلى جَنبِهِ فَتَنَحّى كَعبٌ قَليلاً ، فَقالَ لَهُ عُمَرُ : وما مَنَعَكَ مِنَ الجُلوسِ إلى جَنبي ؟

فَقالَ : لِأَنّي وَجَدتُ في حِكمَةِ لُقمانَ مِمّا أوصى بِهِ ابنَهُ قالَ : يا بُنَيَّ ، إذا قَعَدتَ لِذي سُلطانٍ فَليَكُن بَينَكَ وبَينَهُ مَقعَدُ رَجُلٍ ، فَلَعَلَّهُ أن يَأتِيَهُ مَن هُوَ آثَرُ عِندَهُ مِنكَ فَيُريدَ أن تَتَنَحّى لَهُ عَن مَجلِسِكَ فَيَكونُ ذلِكَ نَقصا عَلَيكَ وشَينا . (2)7 / 16أدَبُ المُعاشَرَةِ مَعَ الأَعداءِ1937.الإمام الصادق عليه السلام :لَمّا وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : ... يا بُنَيَّ ، لِيَكُن مِمّا (3) تَستَظهِرُ بِهِ عَلى عَدُوِّكَ الوَرَعُ عَنِ المَحارِمِ ، وَالفَضلُ في دينِكَ ، وَالصِّيانَةُ لِمُرُوَّتِكَ ، وَالإِكرامُ لِنَفسِكَ أن لا تُدَنِّسَها بِمَعاصِي الرَّحمنِ ومَساوِي الأَخلاقِ وقَبيحِ الأَفعالِ .

وَاكتُم سِرَّكَ ، وأحسِن سَريرَتَكَ ؛ فَإِنَّكَ إذا فَعَلتَ ذلِكَ آمَنتَ بِسِترِ اللّهِ أن يُصيبَ عَدُوُّكَ مِنكَ (4) عَورَةً ، أو يَقدِرَ مِنكَ عَلى زَلَّةٍ ، ولاَ تَأمَنَنَّ مَكرَهُ فَيُصيبَ مِنكَ غِرَّةً في بَعضِ حالاتِكَ ، وإذَا استَمكَنَ مِنكَ وَثَبَ عَلَيكَ ولَم يُقِلكَ عَثرَةً .

.

1- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 226 .

2- .نثر الدر : ج 7 ص 38 .

3- .في المصدر : «ما» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

4- .في المصدر «منكم» وما أثبتناه من بحار الأنوار .

7 / 17 أدب اختيار الأجير

1937.وَلْيَكُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلى عَدُوِّكَ إعلانُ الرِّضا عَنهُ ، وَاستَصغِرِ الكَثيرَ في طَلَبِ المَنفَعَةِ ، وَاستَعظِمِ الصَّغيرَ في رُكوبِ المَضَرَّةِ .

(1)1936.زهری گفت بیمار شدم؛ بیماری که از آن به هلاکت نزدیعنه علیه السلام :کانَ فیما أوصی بِهِ لُقمانُ ابنَهُ ناتانَ أن قالَ لَهُ : یا بُنَیَّ ، لِیَکُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلی عَدُوِّکَ فَتَصرَعُهُ المُماسَحَةُ وإعلانُ الرِّضا عَنهُ ، ولا تُزاوِلهُ بِالمُجانَبَةِ فَیَبدُوَ لَهُ ما في نَفسِکَ فَیَتَأَهَّبَ لَکَ .

(2)1935.ابو جعفر الباقر روایت کند از جابر عبداللّه انصاریبهجة المَجالس وأُنس المُجالس :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : یا بُنَیَّ ، مَن قَصَّرَ فِي الخُصومَةِ خُصِمَ، ومَن بالَغَ فیها أثِمَ، فَقُلِ الحَقَّ ولَو عَلی نَفسِکَ ولا تُبالِ مَن غَضِبَ .

(3)1934.اصبغ نباته روایت کند از امیرالمؤمنین علی علیه السالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فیما قالَ لُقمانُ علیه السلام لِابنِهِ ـ: یا بُنَیَّ ، اِستَکثِر مِنَ الأَصدِقاءِ ، ولا تَأمَن مِنَ الأَعداءِ ؛ فَإِنَّ الغِلَّ في صُدورِهِم مِثلُ الماءِ (4) تَحتَ الرَّمادِ .

(5)7 / 17أدب اِختِيارُ الأجير1931.در تفسیر اولی الأمر باقر علیه السلام گفت:بهجة المَجالس وأُنس المُجالس :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : یا بُنَیَّ ، إیّاكَ وخِدمَةَ العَینِ .

قالَ : وما خِدمَةُ العَینِ ؟

.

1- .قصص الأنبياء : ص 193 ح 243 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 418 ح 12 .

2- .الأمالي للصدوق : ص 766 ح 1031 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 413 ح 3 .

3- .بهجة المَجالس وأُنس المُجالس : ج 2 ص 432 .

4- .هكذا في المصدر والظاهر أن الصحيح «النار» .

5- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

7 / 18 اختيار الصّديق

7 / 19 من ينبغي مجالسته

1931.در تفسير اولى الأمر باقر عليه السلام گفت:قالَ : ألاّ يَكونَ لَكَ عَبدٌ لا يَخدِمُكَ إلاّ حَيثُ يَراكَ . (1)7 / 18اِختِيارُ الصَّديقِ1928.از اميرالمؤمنين على عليه السلام روايت كردند كه اوالاختصاص :قالَ لُقمانُ : ثَلاثَةٌ لا يُعرَفونَ إلاّ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ : لا يُعرَفُ الحَليمُ إلاّ عِندَ الغَضَبِ ، ولا يُعرَفُ الشُّجاعُ إلاّ فِي الحَربِ ، ولا تَعرِفُ أخاكَ إلاّ عِندَ حاجَتِكَ إلَيهِ . (2)1927.روايت كرده اند از صادق عليه السلام كه او گفت:الدر المنثور عن الحنظليّ :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إذا أرَدتَ أن تُؤاخِيَ رَجُلاً فَأغضِبهُ قَبلَ ذلِكَ ، فَإن أنصَفَكَ عِندَ غَضَبِهِ وإلاّ فَاحذَرهُ . (3)7 / 19مَن يَنبَغي مُجالَسَتُهُ1924.عمار الدهنى روايت كرده از صادق عليه السلام كه اوشعب الايمان عن معاوية بن مُرَّة :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، جالِسِ الصّالِحينَ مِن عِبادِ اللّهِ ، فَإنَّكَ سَتُصيبُ بِمُجالَسَتِهِم خَيراً ، ولَعَلَّهُ أن يَكونَ في آخِرِ ذلِكَ أن تَنزِلَ عَلَيهِمُ الرَّحمَةُ فَتُصيبَكَ مَعَهُم . (4)1923.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، جاوِرِ المَساكينَ وَاخصُصِ الفُقَراءَ وَالمَساكينَ مِنَ المُسلِمينَ . (5)

.

1- .بهجة المَجالس وأُنس المُجالس : ج 2 ص 790 .

2- .الاختصاص : ص 246 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 426 ح 70 .

3- .الدر المنثور : ج 6 ص 520 .

4- .شعب الايمان : ج 6 ص 502 ح 9062 ، الدر المنثور : ج 6 ص 518 .

5- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 .

7 / 20 من لا ينبغي مجالسته

1922.در خبر است كه صادق عليه السلام گفت:الإخوان عن الحسن :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَعدُ بَعدَ تَقوَى اللّهِ مِن أن تَتَّخِذَ صاحِباً صالِحاً . (1)1921.عبداللّه عمرو الجَمَليّ روايت كرد از اميرالمؤمنينالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، الصّاحِبُ الصّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحدَةِ . (2)1920.عبيدة السلمانى روايت كرد از اميرالمؤمنين على عليهمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، تَكَلَّم بِالحِكمَةِ عِندَ أهلِها ، وعَلَيكَ بِمُجالَسَةِ أهلِ الذِّكرِ ، فَإِنَّها مَحياةٌ لِلعِلمِ ، وتُحدِثُ فِي القُلوبِ خُشوعا . (3)1919.از صادق عليه السلام روايت است كه او گفت:محاضرات الأدباء :قالَ لُقمانُ : إذا أرَدتَ مُصاحَبَةَ رَجُلٍ فَانظُر ، فَإِن كانَ مَحاسِنُهُ أكثَرَ فَارتَبِطهُ . (4)1918.در خبر است كه باقر عليه السلام گفت:خزانة الخيال :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ... اِصحَب مَن لا يَغتَرُّ بِالدُّنيا ، ولا يَندَمُ يَومَ الحِسابِ ... . (5)7 / 20مَن لا يَنبَغي مُجالَسَتُهُ1915.از صادق عليه السلام روايت كرده اند كه:العقد الفريد :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِستَعِذ بِاللّهِ مِن شِرارِ النّاسِ ، وكُن مِن خِيارِهِم عَلى حَذَرٍ . (6)

.

1- .الإخوان : ص 110 ح 25 .

2- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

4- .محاضرات الأدباء : ج 3 ص 10 .

5- .خزانة الخيال : ص 568 .

6- .العقد الفريد : ج 3 ص 152 .

7 / 21 اجتناب قرين السّوء

1914.طاووس و حسن و قتاده و سدّی از امیرالمؤمنین علی علعرائس المجالس :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : یا بُنَیَّ ، لا تَضَع بِرَّكَ إلاّ عِندَ راعیهِ ، كَما لَیسَ بَینَ الكَبشِ وَالـذِّئبِ خُلَّةٌ كَذلِكَ لَیسَ بَینَ البارِّ وَالفاجِرِ خُلَّةٌ . (1)1913.علی بن الحسین را گفتند جدّت را فضیلتی گو. گفت:الزهد لابن حنبل عن معاویـة بن قُرَّة :قالَ لُقمانُ علیه السـلام لِابنِهِ : یا بُنَیَّ ، لا تُجالِسِ الأَشـرارَ ؛ فَإِنَّكَ لا تُصـیبُ مِن مُجالَسَـتِهِم خَیرا ، ولَعَلَّهُ أن یَكونَ في آخِرِ ذلِكَ أن تَنزِلَ عَلَیهِم عُقوبَـةٌ فَتُصـیبَكَ مَعَهُم . (2)1912.صادق علیه السـلام گفت:خزانـة الخیال :قالَ لُقمانُ : إنَّ الفاحِشَ البَذِیَّ الشَّقِیَّ إن یُحَدِّث فَضَـحَهُ لِسانُهُ ، وإن سَكَتَ فَضَحَهُ العِیُّ ، وإن عَمِلَ أساءَ ، وإن فَعَلَ أضاعَ ، وإنِ استَغنی بَطِرَ ، وإنِ افتَقَرَ قَنِطَ ، وإن فَرِحَ سُـرَّ ، وإن سُـأَلَ ألحَفَ ، وإن سُـئِلَ بَخِلَ ، وإن ضُـحِكَ نَهِقَ ، وإن كافَأَ جارَ ، وإن زَجَرَ عَنُفَ ، وإن ذُكِرَ غَضِبَ ، وإن أعطی مَنَّ ، وإن أُعطِيَ لَم یَشـكُر ، وإن أسـرَرتَ إلَیهِ خانَكَ ، وإن أسـرَّ إلَیكَ اتَّهَمَكَ ، وإن كانَ دونَكَ هَمَزَكَ ، وإن كانَ یَستَریـحُ زاجَرَهُ . (3)7 / 21اِجتِنابُ قَریـنِ السَّوءِ1909.امیرالمـؤمنین علیـه السـلام گفـت:الاختصـاص :قـالَ لُقمـانُ علیـه السـلام : عَـدُوٌّ حَلیـمٌ خَیرٌ مِـن صَـدیقٍ سَـفیهٍ . (4)1908.الصداقة والصدیق :قالَ لُقمانُ : مَن یَصحَب صاحِبَ الصَّلاحِ یَسلَم ، ومَن

.

1- .عرائس المجالس : ص 314 .

2- .الزهد لابن حنبل : ص 131 ، الدر المنثور : ج 6 ص 519 .

3- .خزانة الخیال : ص 567 .

4- .الاختصاص : ص 246 ، بحار الأنوار : ج 71 ص 426 ح 70 .

1908.يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم . (1)1907.از امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کردند که اوالاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، مُعاداةُ المُؤمِنينَ خَيرٌ مِن مُصادَقَةِ الفاسِقِ . (2)1906.صادق علیه السلام گفت از پدرانش که:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_يا بُنَيَّ ، إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفُسّاقِ ، هُم كَالكِلابِ إن وَجَدوا عِندَكَ شَيئاً أكَلوهُ ، وإلاّ ذَمّوكَ وفَضَحوكَ ، وإنَّما حُبُّهُم بَينَهُم ساعَةٌ . (3)1905.در خبر است از صادق علیه السلام که گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، الوَحدَةُ خَيرٌ مِن صاحِبِ السَّوءِ. (4)1904.از امیرالمؤمنین علی علیه السلام روایت کرده اند کهالکافي عن إبراهيم بن أبي البِلاد عمّن ذكره :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... مَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم ، ومَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم . (5)1903.صادق علیه السلام گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، إنّي نَقَلتُ الحِجارَةَ وَالحَديدَ فَلَم أجِد شَيئاً أثقَلَ مِن قَرينِ السَّوءِ . (6)1902.صادق علیه السلام گفت:الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، نَقلُ الحِجارَةِ وَالحَديدِ خَيرٌ مِن قَرينِ السَّوءِ . (7) .

1- .الصداقة والصديق : ص 63 .

2- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .الاختصاص : ص 338 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

4- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

5- .الكافي : ج 2 ص 642 ح 9 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 20 .

6- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

7- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

7 / 22 اجتناب الاستهانة بالفقير

7 / 23 اجتناب معاداة النّاس

1901.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:أعلام الدين :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... وَابعُد مِنَ الأَشرارِ وَالسُّفَهاءِ ، فَرُبَّما أصابَهُمُ اللّهُ بِعَذابٍ فَيُصيبُكَ مَعَهُم وإن كُنتَ صالِحاً . (1)1900.صادق عليه السلام گفت:ربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ يُعجِبُكَ مَنظَرُهُ ، ويَقبُحُ أثَرُهُ . (2)7 / 22اِجتِنابُ الاِستِهانَةِ بِالفَقيرِ1898.عياشى روايت كرد از صادق عليه السلام كه گفت:نثر الدر :قالَ لُقمانُ : لايَهوِنَنَّ عَلَيكُم مَن قَبُحَ مَنظَرُهُ ، ورَثَّ لِباسُهُ ؛ فَإِنَّ اللّهَ تَعالى إنَّما يَنظُرُ إلَى القُلوبِ ، ويُجازي بِالأَعمالِ . (3)7 / 23اِجتِنابُ مُعاداةِ النّاسِ معاني الاخبار عن أحمد بن أبي عبد اللّه عن بعض أصحابنا رفعه :قالَ لُقمان لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، صاحِب مِئَةً ولا تُعادِ واحِداً . (4)1896.اميرالمؤمنين على عليه السلام گفت:الامالي عن محمّد بن الحسن الصفّار مُرسَلاً :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِتَّخِذ ألفَ صَديقٍ ، وألفٌ قَليلٌ ، ولا تَتَّخِذ عَدُوّاً واحِداً ، وَالواحِدُ كَثيرٌ . (5)

.

1- .أعلام الدين : ص 272 ، بحار الأنوار : ج 74 ص 189 ح 18 .

2- .ربيع الأبرار : ج 1 ص 436 .

3- .نثر الدر : ج 7 ص 40 .

4- .معاني الأخبار : ص 253 ح 1 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 416 ح 9 .

5- .الأمالي للصدوق : ص 766 ح 1032 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 414 ح 4 .

7 / 24 اجتناب مظانّ الاتّهام

7 / 26 استصلاح الأهلين والإخوان

7 / 24اِجتِنابُ مَظانِّ الاِتِّهامِمشكاة الأنوار :كانَ فِي وَصِيَّةِ لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، مَتى تَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ تُتَّهَم . (1)7 / 25السُّؤالُ مِنَ فَقيرٍ استَغنى1893.اميرالمؤمنين على عليه السلام به مرگ مبالات نمى كرربيع الأبرار :لُقمانُ : لا تَستَسلِفَنَّ مِن مِسكينٍ استَغنى . (2)محبوب القلوب :إنَّ جَبرَئيلَ الأَمينَ ـ سَلامُ اللّهِ عَلَيهِ ـ نَزَلَ عَلى لُقمانَ وخَيَّرَهُ بَينَ النُّبُوَّةِ وَالحِكمَةِ ، فَاختارَ الحِكمَةَ ، فَمَسَحَ جَبرَئيلُ عليه السلام جَناحَهُ عَلى صَدرِهِ ، فَنَطَقَ بِها .

فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ : أُوصيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحفَظها يا لُقمانُ ؛ أن تَدخُلَ يَدَكَ إلى مِرفَقِكَ في فَمِ التِّنّينِ خَيرٌ لَكَ مِن أن تَسأَلَ فَقيرا قَدِ استَغنى . (3)7 / 26اِستِصلاحُ الأَهلينَ وَالإِخوانِالإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، اِستَصلِحِ الأَهلينَ وَالإِخوانَ مِن أهلِ العِلمِ إنِ استَقاموا لَكَ عَلَى الوَفاءِ ، وَاحذَرهُم عِندَ انصِرافِ الحالِ بِهِم

.

1- .مشكاة الانوار : ص 551 .

2- .ربيع الأبرار : ج 3 ص 618 .

3- .محبوب القلوب : ج 1 ص 196 .

7 / 27 ملك اللّسان

7 / 28 فعل الخير

7 / 29 البرّ إلى الوالدين

عَنكَ ؛ فَإِنَّ عَداوَتَهُم أشَدُّ مَضَرَّةً مِن عَداوَةِ الأَباعِدِ بِتَصديقِ النّاسِ إيّاهُم لِاِطِّلاعِهِم عَلَيكَ . (1)7 / 27مِلكُ اللِّسانِ1890.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ . . . يا بُنَيَّ ، مَن يَفعَلِ الخَيرَ يَنعَم ، ومَن يَفعَلِ الشَّرَّ يَندَم ، ومَن لا يَملِك لِسانَهُ يَخسَر . (2)7 / 28فِعلُ الخَيرِمكارم الأخلاق ومعاليها :قالَ لُقمانُ لِاِبنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِفعَلِ الخَيرَ ، ولا تَأتِ الشَّرَّ ، فَخَيرٌ مِنَ الخَيرِ مَن يَفعَلُهُ ، وشَرٌّ مِنَ الشَّرِّ مَن يَفعَلُهُ . (3)1888.ابان بن تغلب روايت كند از صادق جعفر محمد عليهماالالزهد الكبير :إنَّ لُقمانَ قالَ لِاِبنِهِ : إذا فَعَلتَ الخَيرَ فَارجُ الخَيرَ ، وإذا فَعَلتَ الشَّرَّ فَلا تَشُكَّ أن يُفعَلَ بِكَ الشَّرُّ . (4)7 / 29البِرُّ إلَى الوالِدَينِكشف الأسرار للميبُديّ :في كَلامِ لُقمانَ لِاِبنِهِ : إنَّ اللّهَ رَضِيَني لَكَ فَلَم يُوَصِّني

.

1- .قصص الأنبياء : ص 194 ح 244 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 419 ح 13 .

2- .محبوب القلوب : ج 1 ص 205 .

3- .مكارم الأخلاق و معاليها للخرائطي : ج 1 ص 153 ح 127 .

4- .الزهد الكبير للبيهقي : ص 284 ح 737 .

7 / 30 الجار ثمّ الدّار

7 / 31 شرّ النّاس

بِكَ ، ولَم يَرضَكَ لي فَوَصّاكَ بي . (1)7 / 30الجارُ ثُمَّ الدّارُ1885.از صادق عليه السلام پرسيدند كه در وقت رجعت كه بازالاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، الجارَ ثُمَّ الدّارَ . (2)الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ_: يا بُنَيَّ ، لَو كانَتِ البُيوتُ عَلَى العَجَلِ (3) ما جاوَرَ رَجُلٌ جارَ سَوءٍ أبَداً . (4)1884.جعفر بن محمد الصادق عليهماالسلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام_ كانَ فيما أوصى بِهِ لُقمانُ ابنَهُ_: يا بُنَيَّ ، حَمَلتُ الجَندَلَ وَالحَديدَ وكُلَّ حِملٍ ثَقيلٍ فَلَم أحمِل شَيئا أثقَلَ مِن جارِ السَّوءِ ، وذُقتُ المَراراتِ كُلَّها فَلَم أذقُ شَيئاً أمَرَّ مِنَ الفَقرِ . (5)7 / 31شَرُّ النّاسِ1882.از اميرالمؤمنين على (صلوات اللّه سلامه عليه) در خالإمام الصادق عليه السلام :قيلَ لِلعَبدِ الصّالِحِ لُقمانَ : ... أيُّ النّاسِ أشَرُّ ؟

قالَ : الَّذي لا يُبالي أن يَراهُ النّاسُ مُسيئاً . (6)

.

1- .تفسير كشف الأسرار وعدّة الأبرار : ج 7 ص 492 .

2- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .في بحار الأنوار : «على العمل» ، وفي مستدرك الوسائل ج 8 ص 430 ح 9899 : «على العمد» .

4- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

5- .الأمالي للصدوق : ص 766 ح 1031 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 413 ح 3 .

6- .قصص الأنبياء : ص 197 ح 248 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 16 .

7 / 32 إطفاء الشّرّ بالخير

7 / 33 ثقل كلمة السّوء

7 / 34 ثقل الدّين

7 / 32إطفاءُ الشَّرِّ بِالخَيرِتنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، كَذَبَ مَن قالَ : إنَّ الشَّرَّ يُطفِئُ الشَّرَّ ، فَإِن كانَ صادِقاً فَليوقِد نارَينِ ، ثُمَّ لِيَنظُر هَل تُطفِئُ إحداهُمَا (1) الاُخرى ، وإنَّما يُطفِئُ الخَيرُ الشَّرَّ كَما يُطفِئُ الماءُ النّارَ . (2)1880.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:تنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ... إذا أخطَأتَ خَطيئَةً فَابعَث في أثَرِها صَدَقَةً تُطفِئها . (3)7 / 33ثِقلُ كَلِمَةِ السَّوءِ1879.حضرت اميرالمؤمنين (صلوات اللّه و سلامه عليه) فرموربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، دَحرَجتُ الحِجارَةَ ، وقَطَعتُ الصُّخورَ فَلَم أجِد شَيئا أثقَلَ مِن كَلِمَةِ السَّوءِ ، تَرسَخُ فِي القَلبِ كَما يَرسَخُ الحَديدُ فِي الماءِ . (4)7 / 34ثِقلُ الدَّينِربيع الأبرار :قالَ لُقمانُ : نَقَلتُ الصَّخرَ ، وحَمَلتُ الحَديدَ فَلَم أرَ شَيئا أثقَلَ مِنَ الدَّينِ . (5)

.

1- .في المصدر : «هل يطفئ إحديهما» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 38 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 17 .

3- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 231 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

4- .ربيع الأبرار : ج 2 ص 173 .

5- .ربيع الأبرار : ج 3 ص 54 .

7 / 36 الرّحمة بالأيتام والأرامل

7 / 37 حقيقة الورع

7 / 38 الإحسان إلى من أساء

7 / 35كِتمانُ البَلوى1876.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، لا تَفرَح بِطولِ العافِيَةِ ، وَاكتُمِ البَلوى ؛ فَإِنَّهُ كُنوزُ البِرِّ ، وَاصبِر عَلَيها ؛ فَإِنَّ ذلِكَ ذُخرٌ فِي المَعادِ . (1)7 / 36الرَّحمَةُ بِالأَيتامِ والأَرامِلِ1875.در خبر است كه حضرت اميرالمؤمنين علىّ بن ابى طالبالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمان عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، كُن لِلَيتيمِ كَالأَبِ الرَّحيمِ ، وَلِلأَرمَلَةِ كَالزَّوجِ العَطوفِ . (2)7 / 37حَقيقَةُ الوَرَعِ الورع عن عصمة بن المتوكّل :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ عليه السلام : حَقيقَةُ الوَرَعِ العَفافُ . (3)7 / 38الإِحسانُ إلى مَن أساءَ1872.ابو على خبرى روايت كرد از اميرالمؤمنين على عليه االاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، أحسِن إلى مَن أساءَ إلَيكَ ، ولا تُكثِر مِنَ الدُّنيا ، فَإِنَّكَ عَلى غَفلَةٍ مِنها ، وَانظُر إلى

.

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 .

2- .الاختصاص : ص 337 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 428 ح 23 .

3- .الورع : ص 59 ح 51 .

7 / 39 علامات كمال الإيمان

7 / 40 حفظ السّرّ

1872.ابو على خبرى روايت كرد از اميرالمؤمنين على عليه اما تَصيرُ مِنها . (1)7 / 39عَلاماتُ كَمالِ الإيمانِعيون الأخبار لابن قتيبة :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ : ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ فَقَدِ استَكمَلَ الإيمانَ : مَن إذا رَضِيَ لَم يُخرِجهُ رِضاهُ إلَى الباطِلِ ، وإذا غَضِبَ لَم يُخرِجهُ غَضَبُهُ مِنَ الحَقِّ ، وإذا قَدَرَ لَم يَتَناوَل ما لَيسَ لَهُ . (2)7 / 40حِفظُ السِّرِّ1869.اميرالمؤمنين على (عليه الصلوة والسّلام) گفت:محبوب القلوب :وإنَّهُ أوصاهُ بِثَلاثَةِ أشياءَ : وقالَ : يا بُنَيَّ ، لا تُفشِ سِرَّكَ بَينَ يَدَيِ امرَأَتِكَ ، ولا تَستَقرِض مِن جَديدِ الكيسِ ، ولا تُؤاخِ (3) الشُّرطِيَّ أبَداً .

فَلَمّا تُوُفِّيَ لُقمانُ أرادَ ابنُهُ أن يُجَرِّبَ وَصِيَّتَهُ ، فَذَهَبَ إلَى السّوقِ ، وَاشتَرى شاةً مَسلوخَةً ، وجَعَلَها فى جَوالِقَ ، فَأَتى إلَى امرَأَتِهِ ، وقالَ إنّي قَتَلتُ نَفساً ، وأدفِنُها في بَيتي ، فَلا تَقولي لِأَحَدٍ ، فَدَفَنَها عِندَها .

فَذَهَبَ إلى أحَدِ جَديدِ الكيسِ فَاستَقرَضَ مِنهُ ، وأوقَعَ الصُّحبَةَ مَعَ شُرطِيٍّ .

فَلَمّا مَضَت أيّامٌ ، تَشاجَرَ مَعَ امرَأَتِهِ فَضَرَبَها ، فَصاحَت وقالَت : قَتَلتَ

.

1- .الاختصاص : ص 339 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 430 ح 23 .

2- .عيون الأخبار لابن قتيبة : ج 1 ص 290 ، ربيع الأبرار : ج 2 ص 24 .

3- .في المصدر : «ولا تؤاخي» ، والصواب ما أثبتناه .

7 / 41 من يجب مداراته

1869.اميرالمؤمنين على (عليه الصلوة والسّلام) گفت:رَجُلاً ، وتُريدُ أن تَقتُلَني ، فَأَخبَرَتِ المَلِكَ بِذلِكَ ، فَهَرَبَ إلى بَيتِ الشُّرطِيِّ ، فَلَمّا ذَهَبَ الشُّرطِيُّ إلَى المَلِكِ ، ورَأَى المَرأَةَ عِندَهُ فَقالَ لَهُ المَلِكُ : أينَ أطلُبُهُ؟ فَقالَ الشُّرطِيُّ : أنَا أعرِفُ مَكانَهُ لِأَنَّهُ صَديقي ، فَذَهَبَ إلَيهِ لِيَأخُذَهُ ، فَقالَ لَهُ : سُبحانَ اللّهِ أنتَ صَديقي ، وقَدِ التَجَأتُ إلَيكَ ، قالَ الشُّرطِيُّ : هذا دَمٌ ، وأمرُ الأَميرِ أشَدُّ مِن أن أكتُمَكَ عَنهُ ، فَأَخَذَ بِهِ يَجُرُّهُ إلَى الأَميرِ ، إذ وَصَلَ إلَيهِ صاحِبُ الدَّينِ ، فَتَعَلَّقَ بِهِ ، وقالَ : لَعَلَّكَ تُقتَلُ أو تُصلَبُ ، فَأَينَ مالي؟ قالَ : اِصبِر حَتّى اُخَلِّصَ مِن أيديهِم . فَقالَ : لا اُؤَجِّلُكَ حَتّى تَقضِيَ دَيني أوَّلاً ، فَلَمّا دَخَلَ عَلَى المَلِكِ قالَ لَهُ المَلِكُ : يَابنَ لُقمانَ ، ما كُنتَ جَديرا بِهذا ، فَلِمَ قَتَلتَ نَفسا مِن غَيرِ حِلِّها؟

قالَ : أعَزَّ اللّهُ الأَميرَ ، أرسِل أحَدا حَتّى يُحضِرَ القَتيلَ ، فَفَتَّشوا وفَتَحوا رَأسَ الجَوالِقِ ، فَأَخرَجوا شاةً مَسلوخَةً ، فَضَحِكَ الأَميرُ ، فَقالَ : كَيفَ الحالُ؟

فَقالَ : إنَّ أبي أوصاني بِثَلاثَةِ أشياءَ ، فَأَرَدتُ أن اُجَرِّبَها فَجَرَّبتُها ، فَكانَ كَما قالَ . (1)7 / 41مَن يَجِبُ مُداراتُهُربيع الأبرار عن لقمان :ثَلاثُ فِرَقٍ يَجِبُ عَلَى النّاسِ مُداراتُهُم : المَلِكُ المُسَلَّطُ وَالمَرأَةُ وَالمَريضُ . (2)

.

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 198 .

2- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 226 .

7 / 42 الحثّ على المشورة

7 / 43 ما يؤمن من النّدامة

7 / 44 ما ينال به خير الدّنيا والآخرة

7 / 42الحَثُّ عَلَى المَشوَرَة1866.ابو جعفر الباقر عليه السلام گفت:ربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، إذا أرَدتَ أن تَقطَعَ أمرا فَلا تَقطَعهُ حَتّى تَستَشيرَ مُرشِدا . (1)7 / 43ما يُؤمِنُ مِنَ النَّدامَةِتنبيه الخواطر :قالَ لُقمانُ عليه السلام : إنَّ المُؤمِنَ أبصَرَ العاقِبَةَ فَأَمِنَ النَّدامَةَ . (2)7 / 44ما يُنالُ بِهِ خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة1863.وَمِنْهُ قول اميرالمؤمنين (صلوات اللّه و سلامه علالعقد الفريد :رُوِيَ عَن لُقمانَ الحَكيمِ أنَّهُ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أُوصيكَ بِاثنَتَينِ ، ما تَزالُ بِخَيرٍ ما تَمَسَّكتَ بِهِما : دِرهَمُكَ لِمَعاشِكَ ، ودينُكَ لِمَعادِكَ . (3)

.

1- .ربيع الأبرار : ج 3 ص 148 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 235 ، إحياء علوم الدين : ج 4 ص 576 .

3- .العقد الفريد : ج 6 ص 196 .

. .

الفصل الثامن : أمثال من الحكم

8 / 1 مثل الدّين

8 / 2 مثل الصّلاة

الفصل الثامن : أمثالٌ مِنَ الحِكَمِ8 / 1مَثَلُ الدِّينِ1861.در خبر است كه صادق عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام :قالَ لُقمانُ عليه السلام لابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، سَيِّدُ أخلاقِ الحِكمَةِ دينُ اللّهِ تَعالى ، ومَثَلُ الدّينِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الثّابِتَةِ ، فَالإيمانُ بِاللّهِ ماؤُها ، وَالصَّلاةُ عُروقُها ، وَالزَّكاةُ جِذعُها ، وَالتّآخي فِي اللّهِ شُعَبُها ، وَالأَخلاقُ الحَسَنَةُ وَرَقُها ، وَالخُروجُ عَن مَعاصِي اللّهِ ثَمَرُها ، ولا تكمُلُ الشَّجَرَةُ إلاّ بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ ، كَذلِكَ الدّينُ لا يَكمُلُ إلاّ بِالخُروجِ عَنِ المَحارِمِ . (1)8 / 2مَثَلُ الصَّلاةِكنز الفوائد :مِمّا رُوِيَ عَن لُقمانَ عليه السلام مِن حِكمَتِهِ ووَصِيَّتِهِ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أقِمِ الصَّلاةَ ، فَإِنَّما مَثَلُها في دينِ اللّهِ كَمَثَلِ عُمُدِ فُسطاطٍ ؛ فَإِنَّ العَمودَ إذَا

.

1- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

8 / 3 مثل الدّنيا

استَقامَ نَفَعَتِ الأَطنابُ وَالأَوتادُ وَالظِّلالُ ، وإن لَم يَستَقِم لَم يَنفَع وَتِدٌ ولا طُنُبٌ ولا ظِلالٌ . (1)1859.در كلام اميرالمؤمنين است:محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِصَلاتِكَ الَّتي فُرِضَت لَكَ ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الصَّلاةِ مَثَلُ السَّفينَةِ فِي البَحرِ ، فَإِن سَلِمَت سَلِمَ مَن فيها ، وإن هَلَكَت هَلَكَ مَن فيها . (2)8 / 3مَثَلُ الدُّنيا الإمام الصادق عليه السلام ـ فيما وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ ـ: يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ، قَد هَلَكَ فيها عالَمٌ كَثيرٌ ، فَاجعَل سَفينَتَكَ فيهَا الإِيمانَ ، وَاجعَل شِراعَهَا التَّوَكُّلَ ، وَاجعَل زادَكَ فيها تَقوَى اللّهِ ، فَإِن نَجَوتَ فَبِرَحمَةِ اللّهِ ، وإن هَلَكتَ فَبِذُنوبِكَ . (3)1857.اميرالمؤمنين گفت عليه السلام:الإمام الكاظم عليه السلام :إنَّ لُقمانَ قالَ لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ، قَد غَرِقَ فيها عالَمٌ كَثيرٌ ، فَلتَكُن سَفينَتُكَ فيها تَقوَى اللّه ، وحَشوُهَا الإِيمانَ ، وشِراعُهَا التَوَكُّلَ ، وقَيِّمُهَا العَقلَ ، ودَليلُهَا العِلمَ ، وسُكّانُهَا الصَّبرَ . (4)1840.اميرالمؤمنين على عليه السلام گفت:عنه عليه السلام :كانَ لُقمانُ عليه السلام يَقولُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ وقَد غَرِقَ فيها جيلٌ كَثيرٌ ، فَلتَكُن سَفينَتُكَ فيها تَقوَى اللّهِ تَعالى ، وَليَكُن جِسرُكَ إيمانا بِاللّهِ ، وَليَكُن

.

1- .كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، أعلام الدين : ص 327 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

2- .محبوب القلوب : ج 1 ص 205 .

3- .تفسير القمّي : ج 2 ص 164 ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج 2 ص 282 ح 2457 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 411 ح 2 .

4- .الكافي : ج 1 ص 16 ح 12 .

8 / 4 مثل عبيد الدّنيا

8 / 5 مثل الموت والبعث

1840.اميرالمؤمنين على عليه السلام گفت:شِراعُهَا التَّوَكُّلَ ، لَعَلَّكَ _ يا بُنَيَّ _ تَنجو وما أظُنُّكَ ناجِياً ! (1)الاختصاص عن الأوزاعيّ_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ _: يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ...

يا بُنَيَّ ، السَّفينَةُ إيمانٌ ، وشِراعُهَا التَّوَكُّلُ ، وسُكّانُهَا الصَّبرُ ، ومَجاذيفُهَا الصَّومُ وَالصَّلاةُ وَالزَّكاةُ .

يا بُنَيَّ ، مَن رَكِبَ البَحرَ مِن غَيرِ سَفينَةٍ غَرِقَ . (2)8 / 4مَثَلُ عَبيدِ الدُّنيا1838.اميرالمؤمنين عليه السلام گفت:الإمام الصادق عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ : ... لا تَكُن في هذِهِ الدُّنيا بِمَنزِلَةِ شاةٍ وَقَعَت في زَرعٍ أخضَرَ فَأَكَلَت حَتّى سَمِنَت (3) ، فَكانَ حَتفُها عِندَ سِمَنِها . (4)8 / 5مَثَلُ المَوتِ وَالبَعثِالإمام الباقر عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ أن قالَ : يا بُنَيَّ ، إن تَكُ في شَكٍّ مِنَ المَوتِ فَارفَع عَن نَفسِكَ النَّومَ ولَن تَستَطيعَ ذلِكَ ، وإن كُنتَ في شَكٍّ مِنَ

.

1- .قصص الأنبياء : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 416 ح 10 .

2- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

3- .في المصدر «سمن» وما أثبتناه من بحار الأنوار .

4- .الكافي : ج 2 ص 135 ح 20 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 425 ح 19 .

8 / 6 مثل الآمر بالبرّ النّاسي نفسه

البَعثِ فَادفَع عَن نَفسِكَ الاِنتِباهَ ولَن تَستَطيعَ ذلِكَ ، فَإِنَّكَ إذا فَكَّرتَ عَلِمتَ أنَّ نَفسَكَ بِيَدِ غَيرِكَ ، وإنَّمَا النَّومُ بِمَنزِلَةِ المَوتِ ، وإنَّمَا اليَقَظَةُ بَعدَ النَّومِ بِمَنزِلَةِ البَعثِ بَعدَ المَوتِ . (1)1836.در اخبار متظاهر متواتر است است عن زِرِّ بن حُبيشتنبيه الخواطر_ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لاِبنِهِ _: يا بُنَيَّ ، كَما تَنامُ كَذلِكَ تَموتُ ، وكَما تَستَيقِظُ كَذلِكَ تُبعَثُ . (2)1835.محمد بن على باقر روايت كند از جابر عبداللّه انصارالدعاء عن الحسن :قالَ لُقمانُ عليه السلام لاِبنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ لا_ توقِنُ بِالبَعثِ فَإِذا نِمتَ فَلا تَستَيقِظ ، فَإِنَّكَ كَما تَستَيقِظُ فَكَذلِكَ تُبعَثُ . (3)1826.راوى خبر گويد كه اميرالمؤمنين عليه السلام چون بهأعلام الدين :أوصى لُقمانُ عليه السلام ابنَهُ فَقالَ : ... اِعلَم _ يا بُنَيَّ _ أنَّ المَوتَ عَلَى المُؤمِنِ كَنَومَةٍ نامَها ، وبَعثَهُ كَانتِباهِهِ مِنها ، فَاقبَل وَصِيَّتي هذِهِ ، وَاجعَلها نُصبَ عَينَيكَ ، وَاللّهُ خَليفَتي عَلَيكَ ، وهُوَ حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ . (4)8 / 6مَثَلُ الآمِرِ بِالبِرِّ النّاسي نَفسَهُ هُعرائس المجالس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِاِبنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تَأمُرِ النّاسَ بِالبِرِّ وتَنسى نَفسَكَ ، فَيَكونَ مَثَلُكَ مَثَلَ السِّراجِ يُضيءُ لِلنّاسِ ويُحرِقُ نَفسَهُ . (5)

.

1- .قصص الأنبياء : ص 190 ح 239 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 11 .

2- .تنبيه الخواطر : ج 1 ص 80 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 17 .

3- .الدعاء للطبراني : ص 493 ح 1737 .

4- .أعلام الدين : ص 93 ، بحار الأنوار : ج 82 ص 179 ح 22 .

5- .عرائس المجالس : ص 314 .

الفصل التاسع : نوادر الحكم

9 / 1 الاعتبار في طلب الرّزق

الفصل التاسع : نَوادِرُ الحِكَم9 / 1الاِعتِبارُ في طَلَبِ الرِّزقِالإمام عليّ عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ أن قالَ لَهُ : يا بُنَيَّ ، لِيَعتَبِر مَن قَصُرَ يَقينُهُ وضَعُفَت نِيَّتُهُ في طَلَبِ الرِّزقِ ، إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى خَلَقَهُ في ثَلاثَةِ أحوالٍ مِن أمرِهِ ، وآتاهُ رِزقَهُ ، ولَم يَكُن لَهُ في واحِدَةٍ مِنها كَسبٌ ولا حيلَةٌ ، إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى سَيَرزُقُهُ فِي الحالِ الرّابِعَةِ .

أمّا أوَّلُ ذلِكَ فَإنَّهُ كانَ في رَحِمِ أُمِّهِ يَرزُقُهُ هُناكَ في قَرارٍ مَكينٍ حَيثُ لا يُؤذيهِ حَرٌّ ولا بَردٌ ، ثُمَّ أخرَجَهُ مِن ذلِكَ وأجرى لَهُ رِزقاً مِن لَبَنِ أُمِّهِ يَكفيهِ بِهِ ويُرَبّيهِ ويَنعَشُهُ مِن غَيرِ حَولٍ بِهِ ولا قُوَّةٍ ، ثُمَّ فُطِمَ مِن ذلِكَ فَأَجرى لَهُ رِزقاً مِن كَسبِ أبَوَيهِ بِرَأفَةٍ ورَحمَةٍ لَهُ مِن قُلوبِهِما ، لا يَملِكانِ غَيرَ ذلِكَ حَتّى أنَّهُما يُؤثِرانِهِ عَلى أنفُسِهِما في أحوالٍ كَثيرَةٍ حَتّى إذا كَبِرَ وعَقَلَ وَاكتَسَبَ لِنَفسِهِ ضاقَ بِهِ أمرُهُ ، وظَنَّ الظُّنونَ بِرَبِّهِ ، وجَحَدَ الحُقوقَ في مالِهِ ، وقَتَّرَ عَلى نَفسِهِ وعِيالِهِ مَخافَةَ إقتارِ رِزقٍ وسوءَ يَقينٍ بِالخَلَفِ مِنَ اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى فِي العاجِلِ

.

9 / 3 استيداع اللّه

9 / 4 اعتزال الشّرّ

وَالآجِلِ ، فَبِئسَ العَبدُ هذا يا بُنَيَّ . (1)9 / 2أفضَلُ الغِنى1831.محمد بن خالد البرقى روايت كرد از پدرش، از محمد بنشعب الإيمان عن مالك :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ عليه السلام لِابنِهِ : لَيسَ غِنىً كَصِحَّةٍ ، ولا نَعيمٌ كَطيبِ نَفسٍ . (2)ربيع الأبرار :قالَ لُقمانُ : ... أكَلتُ الطَّيِّباتِ ، وعانَقتُ الحِسانَ فَلَم أرَ ألَذَّ مِنَ العافِيَةِ . (3)9 / 3اِستيداعُ اللّهِ1833.رسول اللّه صلى الله عليه و آله :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ كانَ يَقولُ : إنَّ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ إذَا استودِعَ شَيئا حَفِظَهُ . (4)9 / 4اِعتِزالُ الشَّرِّتاريخ بغداد عن قتادة :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ، اِعتَزِلِ الشَّرَّ كَما يَعتَزِلُكَ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ لِلشَّرِّ خُلِقَ . (5)

.

1- .الخصال : ص 122 ح 114 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 414 ح 5 .

2- .شعب الإيمان : ج 4 ص 149 ح 4617 ، الدر المنثور : ج 6 ص 515 .

3- .ربيع الأبرار : ج 3 ص 54 .

4- .مسند ابن حنبل : ج 2 ص 393 ح 5609 ، الدر المنثور : ج 6 ص 512 .

5- .تاريخ بغداد : ج 12 ص 272 ح 6716 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 516 .

9 / 5 طريق النّجاة

9 / 6 غنى الإنسان

9 / 7 أعظم المصائب

9 / 5طَريقُ النَّجاةِالـدعاء عن الحسن :قالَ لُقمانُ عليه السـلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ تُريـدُ البَقاءَ _ ولا بَقاءَ _ فَاجعَل خَشـيَةَ اللّهِ عز و جل غِطاءَكَ فَوقَ رَأسِكَ ، ووِطاءَكَ فَلَعَلَّكَ أن تَنجُوَ ، وما أراكَ بِناجٍ . (1)

9 / 6غِنَى الإنسانِمحبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، إنَّ في يَدَيكَ لُؤلُؤا وأنتَ تَزعُمُ أنَّكَ فَقيرٌ؟ (2)

المصـنّف لعبـد الرزّاق عن أبي قلابـة :قيـلَ لِلُقمـانَ أَيُّ النّـاسِ خَيرٌ ؟ قالَ : الغَنِيُّ . قيلَ : الغَناءُ مِنَ المالِ ؟ قالَ : لا ، ولكِنَّ الغَنِيَّ الَّذي إذَا التُمِسَ عِندَهُ خَيرٌ وُجِدَ ، وإلاّ أعفَى النّاسَ مِن شَرِّهِ . (3)

9 / 7أعظَمُ المَصائِبِالإمام زين العابـدين عليه السـلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ أشَدَّ العَدَمِ عُدمُ القَلبِ ، وإنَّ أعظَمَ المَصائِبِ مُصـيبَةُ الدّينِ ، وأسنَى المَرزِئَةِ مَرزِئَتُهُ (4) . (5)

.

1- .الدعاء للطبراني : ص 493 ح 1737 .

2- .محبوب القلوب : ج 1 ص 204 . الظاهر أنه إشارة إلى أنّ القوى المودعة في النفس أو الإيمان باللّه سبحانه جواهر ثمينة غفل الإنسان عنها .

3- .المصنّف لعبد الرزّاق : ج 11 ص 254 ح 20470 ، البداية والنهاية : ج 2 ص 281 .

4- .المرزئة : المصيبة العظيمة .

5- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 246 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 15 .

9 / 8 حبس رزق السّارق

9 / 9 أقسام النّساء

9 / 8حَبسُ رِزقِ السّارِقِالإمام زين العابدين عليه السلام :قالَ لُقمانُ: يا بُنَيَّ ... إنَّ السّارِقَ إذا سَرَقَ حَبَسَهُ اللّهُ مِن رِزقِهِ وكانَ عَلَيهِ إثمُهُ ، ولَو صَبَرَ لَنالَ ذلِكَ وجاءَهُ مِن وَجهِهِ . (1)

9 / 9أقسامُ النِّساءِالاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ: يا بُنَيَّ ، النِّساءُ أربَعَةٌ : ثِنتانِ صالِحَتانِ ، وثِنتانِ مَلعونَتانِ . فَأَمّا إحدَى الصّالِحَتَينِ فَهِيَ الشَّريفَةُ في قَومِها ، الذَّليلَةُ في نَفسِ هَا ، الَّتي إن أُعطِيَت شَكَرَت ، وإنِ ابتُلِيَت صَبَرَت ، القَليلُ في يَدَيها كَثيرٌ ، الصّالِحَةُ في بَيتِها . وَالثّانِيَةُ : الوَدودُ الوَلودُ ، تَعودُ بِخَيرٍ عَلى زَوجِها ، هِيَ كَالأُمِّ الرَّحيمِ تَعطِفُ عَلى كَبيرِهِم ، وتَرحَمُ صَغيرَهُم ، وتُحِبُّ وَلَدَ زَوجِها وإن كانوا مِن غَيرِها ، جامِعَةُ الشَّملِ ، مَرضِيَّةُ البَعلِ ، مُصلِحَةٌ فِي النَّفسِ وَالأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ ، فَهِيَ كَالذَّهَبِ الأَحمَرِ ، طوبى لِمَن رُزِقَها ، إن شَهِدَ زَوجُها أعانَتهُ ، وإن غابَ عَنها حَفِظَتهُ . وأمّا إحدَى المَلعونَتَينِ فَهِيَ العَظيمَةُ في نَفسِ هَا ، الذَّليلَةُ في قَومِهَا ، الَّتي إن أُعطِيَت سَخِطَت ، وإن مُنِعَت عَتَبَت وغَضِبَت ، فَزَوجُها مِنها في بَلاءٍ وجيرانُها

.

1- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 246 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 421 ح 15 .

9 / 10 ثمرة طاعة اللّه

9 / 11 النّاس ثلاثة أثلاثٍ

مِنها في عَناءٍ ، فَهِيَ كَالأَسَدِ إن جاوَرتَهُ أكَلَكَ ، وإن هَرَبتَ مِنهُ قَتَلَكَ . وَالمَلعونَةُ الثّانِيَةُ فَهِيَ عِندَ زَوجِها ومَيلُها في جيرانِها ، فَهِيَ سَريعَةُ السَّخطَةِ ، سَريعَةُ الدَّمعَةِ ، إن شَهِدَ زَوجُها لَم تَنفَعهُ وإن غابَ عَنها فَضَحَتهُ ، فَهِيَ بِمَنزِلَةِ الأَرضِ النَّشّاشَةِ إن أسقَيتَ أفاضَتِ الماءَ وغَرِقَت ، وإن تَرَكتَها عَطِشَت ، وإن رُزِقتَ مِنها وَلَداً لَم تَنتَفِع بِهِ . (1)

الاختصاص عن الأوزاعيّ ـ فيما قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ ـ : يا بُنَيَّ ، لَو كانَتِ النِّساءُ تُذاقُ كَما تُذاقُ الخَمرُ ما تَزَوَّجَ رَجُلٌ امرَأَةَ سَوءٍ أبَداً . (2)

9 / 10 ثَمَرَةُ طاعَةِ اللّهِ خزانة الخيال :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، أطِعِ اللّهَ ؛ فَإِنَّ مَن أطاعَ اللّهَ كَفاهُ ما أهَمَّهُ ، وعَصَمَهُ مِن خَلقِهِ . (3)

9 / 11 النّاسُ ثَلاثَةُ أثلاثٍ المواعظ العددية :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ قالَ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، النّاسُ ثَلاثَةُ أثلاثٍ : ثُلُثٌ للّهِ ، وثُلُثٌ لِنَفسِهِ ، وثُلُثٌ لِلدّودِ ، فَأَمّا ما هُوَ للّهِ فَروحُهُ ، وأمّا ما هُوَ لِنَفسِهِ فَعِلمُهُ ، وأمّا ما هُوَ لِلدّودِ فَجِسمُهُ . (4)

.

1- .الاختصاص : ص 339 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 429 ح 23 .

2- .الاختصاص : ص 339 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 430 ح 23 .

3- .خزانة الخيال : ص 567 .

4- .المواعظ العددية : ص 186 ، آداب النفس : ج 1 ص 175 .

9 / 12 تمام النّعمة

9 / 13 حسن الخلق

9 / 14 مضارّ الفقر

9 / 12 تَمامُ النِّعمَةِ كنز العمّال :قالَ لُقمانُ عليه السلام : أتَدري ما تَمامُ النِّعمَةِ ؟ تَمامُ النِّعمَةِ دُخولُ الجَنَّةِ ، وَالنَّجاةُ مِنَ النّارِ . (1)

كنز العمّال :قالَ لُقمانَ عليه السلام : مِن تَمامِ النِّعمَةِ دُخولُ الجَنَّةِ وَالفَوزُ مِنَ النّارِ . (2)

9 / 13 حُسنُ الخُلُق عرائس المجالس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : حَسِّن مَعَ جَميعِ النّاسِ خُلُقَكَ ؛ فَإِنَّ مَن حَسَّنَ خُلُقَهُ وأظهَرَ بِشرَهُ وبَسَطَهُ حَظِيَ عِندَ الأبرارِ ، وأحَبَّهُ الأَخيارُ ، وجانَبَهُ الفُجّارُ . (3)

9 / 14 مَضارُّ الفَقر إحياء علوم الدين :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، اِستَغنِ بِالكَسبِ الحَلالِ عَنِ الفَقرِ، فَإِنَّهُ مَا افتَقَرَ أحَدٌ قَطُّ إلاّ أصابَهُ ثَلاثُ خِصالٍ: رِقَّةٌ في دينِهِ، وضَعفٌ في عَقلِهِ ، وذَهابُ مُروءَتِهِ ، وأعظَمُ مِن هذِهِ الثَّلاثِ : اِستِخفافُ النّاسِ بِهِ . (4)

.

1- .كنز العمّال : ج 2 ص 34 ح 3023 .

2- .كنز العمّال : ج 2 ص 9 ح 2920 .

3- .عرائس المجالس : ص 315 .

4- .إحياء علوم الدين : ج 2 ص 95 .

9 / 15 رعاية حقوق الوالدين

9 / 15رِعايَةُ حُقوقِ الوالِدَينِالبرّ والصلة عن كعب الأحبار :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، مَن أرضى والِدَتَهُ فَقَد أرضَى الرَّحمنَ ، ومَن أسخَطَها فَقَد أسخَطَ الرَّحمنَ . يا بُنَيَّ ، إنَّمَا الوالِدانِ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ ، فَإن رَضِيا مَضَت إلَى الجَبّارِ ، وإن سَخِطا حُجِبتَ . (1)

.

1- .البرّ والصلة لعبد اللّه بن المبارك (فى ضمن مسنده) : ص 126 ح 32 .

..

الفصل العاشر : جوامع الحكم

الفصل العاشر : جَوامِعُ الحِكَمِالإمام زين العابدين عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إن أشَدَّ العُدمِ عُدمُ القَلبِ ، وإنَّ أعظَمَ المَصائِبِ مُصيبَةُ الدّينِ ، وأسنَى المَرزِئَةِ مَرزِئَتُهُ ، وأنفَعَ الغِنى غِنَى القَلبِ ، فَتَلَبَّث في كُلِّ ذلِكَ ، وَالزَم القَناعَةَ وَالرِّضا بِما قَسَمَ اللّهُ ، وإنَّ السّارِقَ إذا سَرَقَ حَبَسَهُ اللّهُ مِن رِزقِهِ ، وكانَ عَلَيهِ إثمُهُ ، ولَو صَبَرَ لَنالَ ذلِكَ وجاءَهُ مِن وَجهِهِ . يا بُنَيَّ ، أخلِص طاعَةَ اللّهِ حَتّى لا يُخالِطَها شَيءٌ مِنَ المَعاصي ، ثُمَّ زَيِّنِ الطّاعَةَ بِاتِّباعِ أهلِ الحَقِّ ؛ فَإِنَّ طاعَتَهُم مُتَّصِلَةٌ بِطاعَةِ اللّهِ ، وزَيِّن ذلِكَ بِالعِلمِ ، وحَصِّن عِلمَكَ بِحِلمٍ لا يُخالِطُهُ حُمقٌ ، وَاخزُنهُ بِلينٍ لا يُخالِطُهُ جَهلٌ ، وشَدِّدهُ بِحَزمٍ لا يُخالِطُهُ الضِّياعُ ، وَامزُج حَزمَكَ بِرِفقٍ لا يُخالِطُهُ العُنفُ . (1)

الإمام الباقر عليه السلام :قيلَ لِلُقمانَ : مَا الَّذي أجمَعتَ عَلَيهِ مِن حِكمَتِكَ ؟ قالَ : لا أتَكَلَّفُ ما قَد كُفيتُهُ ، ولا اُضَيِّعُ ما وُلّيتُهُ . (2)

الكافي عن إبراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ،

.

1- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 247 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 15 .

2- .قرب الإسناد : ص 72 ح 232 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 6 .

لا تَقتَرِب فَتَكونَ أبعَدَ لَكَ ، ولا تَبعُد فَتُهانَ (1) ، كُلُّ دابَّةٍ تُحِبُّ مِثلَها ، وإنَّ ابنَ آدَمَ يُحِبُّ مِثلَهُ ، ولا تَشُرّ بِرَبِّكَ إلاّ عِندَ باغيهِ ، كَما لَيسَ بَينَ الذِّئبِ وَالكَبشِ خُلَّةٌ كَذلِكَ لَيسَ بَينَ البارِّ وَالفاجِرِ خُلَّةٌ ، مَن يَقتَرِب مِنَ الزِّفتِ يَعلَق بِهِ بَعضُهُ كَذلِكَ مَن يُشارِكِ الفاجِرَ يَتَعَلَّم مِن طُرُقِهِ ، مَن يُحِبَّ المِراءَ يُشتَم ، ومَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم ، ومَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم ، ومَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَم . (2)

الامام الباقر عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ عليه السلام ابنَهُ أن قالَ: يا بُنَيَّ ، إن تَكُ في شَكٍّ مِنَ المَوتِ ، فَارفَع عَن نَفسِكَ النَّومَ ولَن تَستَطيعَ ذلِكَ . وإن كُنتَ في شَكٍّ مِنَ البَعثِ ، فَادفَع عَن نَفسِكَ الاِنتِباهَ ولَن تَستَطيعَ ذلِكَ ، فَإِنَّكَ إذا فَكَّرتَ عَلِمتَ أنَّ نَفسَكَ بِيَدِ غَيرِكَ ، وإنَّمَا النَّومُ بِمَنزِلَةِ المَوتِ ، وإنَّمَا اليَقَظَةُ بَعدَ النَّومِ بِمَنزِلَةِ البَعثِ بَعدَ المَوتِ . وقالَ : قالَ لُقمانُ عليه السلام : يا بُنَيَّ ، لا تَقتَرِب فَيَكونَ أبعَدَ لَكَ ولا تَبعُد فَتُهانَ . كُلُّ دابَّةٍ تُحِبُّ مِثلَها ، وَابنُ آدَمَ لا يُحِبُّ مِثلَهُ . لا تَشُرّ بِرَبِّكَ (بَزَّكَ) إلا عِندَ باغيهِ، وكَما لَيسَ بَينَ الكَبشِ وَالذِّئبِ خُلَّةٌ ، كَذلِكَ لَيسَ بَينَ البارِّ وَالفاجِرِ خُلَّةٌ، مَن يَقتَرِب مِنَ الزَّفتِ (الزِّفتِ) يَعلَق بِهِ بَعضُهُ كَذلِكَ مَن يُشارِكِ الفاجِرَ يَتَعَلَّم مِن طُرُقِهِ ، مَن يُحِبَّ المِراءَ يُشتَم ، ومَن يَدخُل مَدخَلَ السَّوءِ يُتَّهَم ، ومَن يُقارِن قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم ومَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَم .

.

1- .«لا تَقتَرِب» يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملّوك فتكون أبعد من قلوبهم ، ولا تبعد كلَّ البُعد فلم يبالوا بك فتصير مهينا مخذولاً (هامش المصدر).

2- .الكافي : ج 2 ص 641 ح 9 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 20 .

وقـالَ : يـا بُنَيَّ ، صاحِب مِئَـةً ولا تُعادِ واحِـداً . يا بُنَيَّ ، إنَّما هُوَ خَلاقُكَ وخُلُقُكَ ، فَخَلاقُكَ دينُكَ ، وخُلُقُكَ بَينَكَ وبَينَ النّاسِ ، فَلا تَبَغَّضَـنَّ إلَيهِم (1) ، وتَعَلَّم مَحاسِنَ الأَخلاقِ . يا بُنَيَّ ، كُن عَبداً لِلأَخيارِ ولا تَكُن وَلَداً لِلأَشرارِ . يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِأَداءِ (2) الأَمانَهِ تَسلَم دُنياكَ وآخِرَتُكَ ، وكُن أميناً ؛ فَإِنَّ اللّهَ تَعالى لا يُحِبُّ الخائِنينَ . يا بُنَيَّ ، لا تُرِ النّاسَ أنَّكَ تَخشَى اللّهَ وقَلبُكَ فاجِرٌ . (3)

الإمـام الصـادق عليه السـلام :قـالَ لُقمـانُ لابِنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنِ احتَجتَ إلَى السُّلطانِ فَلا تُكثِرِ الإلحاحَ عَلَيهِ ، ولا تَطلُب حاجَتَكَ مِنهُ إلاّ في مَواضِعِ الطَّلَبِ ، وذلِكَ حينَ الرِّضـا وطيبِ النَّفسِ ، ولا تَضـجَرَنَّ بِطَلَبِ حاجَـةٍ ؛ فَإِنَّ قَضاءَها بِيَـدِ اللّهِ ولَها أوقاتٌ ، ولكِنِ ارغَب إلَى اللّهِ ، وسَـلهُ ، وحَرِّك أصابِعَكَ إلَيهِ . يا بُنَيَّ ، إنَّ الـدُّنيا قَليلٌ ، وعُمُرَكَ قَصـيرٌ . يا بُنَيَّ ، اِحذَرِ الحَسَدَ فَلا يَكونَنَّ مِن شَأنِكَ ، وَاجتَنِب سوءَ الخُلُقِ فَلا يَكونَنَّ مِن طَبعِكَ ، فَإِنَّكَ لا تَضُـرُّ بِهِما إلاّ نَفسَكَ ، وإذا كُنتَ أنتَ الضّارَّ لِنَفسِكَ كَفَيتَ عَـدُوَّكَ أمرَكَ ، لِأَنَّ عَداوَتَكَ لِنَفسِكَ أضَـرُّ عَلَيكَ مِن عَداوَةِ غَيرِكَ . يا بُنَيَّ ، اِجعَل مَعروفَكَ في أهلِهِ ، وكُن فيهِ طالِباً لِثَوابِ اللّهِ ، وكُن مُقتَصِداً ،

.

1- .في المصدر : «فلا ينقصن» ، والتصويب من بحار الأنوار .

2- .في بحار الأنوار : «أدِّ الأَمانَة» وهو الأنسب بالسياق .

3- .قصص الأنبياء : ص 190 ح 239، بحار الأنوار : ج 13 ص 417 ح 11 .

ولا تُمسِكهُ تَقتيراً ، ولا تُعطِهِ تَبذيراً . يا بُنَيَّ ، سَيِّدُ أخلاقِ الحِكمَةِ دينُ اللّهِ تَعالى ، ومَثَلُ الدّينِ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ الثّابِتَةِ ، فَالإيمانُ بِاللّهِ ماؤُها ، وَالصَّلاةُ عُروقُها ، وَالزَّكاةُ جِذعُها ، وَالتّآخي فِي اللّهِ شُعَبُها ، وَالأَخلاقُ الحَسَنَةُ وَرَقُها ، وَالخُروجُ عَن مَعاصِي اللّهِ ثَمَرُها ، ولا تَكمُلُ الشَّجَرَةُ إلاّ بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ ، كَذلِكَ الدّينُ لا يَكمُلُ إلاّ بِالخُروجِ عَنِ المَحارِمِ . يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ، وإنَّ لِلدّينِ ثَلاثَ عَلاماتٍ : العِفَّةَ ، وَالعِلمَ ، وَالحِلمَ . (1)

عنه عليه السلام :كانَ فيما وَعَظَ بِهِ لُقمانُ ابنَهُ : يا بُنَيَّ ، إنَّ النّاسَ قَد جَمَعوا قَبلَكَ لِأَولادِهِم ، فَلَم يَبقَ ما جَمَعوا ولَم يَبقَ مَن جَمَعوا لَهُ ، وإنَّما أنتَ عَبدٌ مُستَأجَرٌ ؛ قَد اُمِرتَ بِعَمَلٍ ووُعِدتَ عَلَيهِ أجراً ، فَأَوفِ عَمَلَكَ وَاستَوفِ أجرَكَ ، ولا تَكُن في هذِهِ الدُّنيا بِمَنزِلَةِ شاةٍ وَقَعَت في زَرعٍ أخضَرَ ، فَأَكَلَت حَتّى سَمِنَت (2) فَكانَ حَتفُها عِندَ سِمَنِها ، ولكِنِ اجعَلِ الدُّنيا بِمَنزِلَةِ قَنطَرَةٍ عَلى نَهرٍ جُزتَ عَلَيها وتَرَكتَها ولَم تَرجِع إلَيها آخِرَ الدَّهرِ . أخرِبها ولا تَعمُرها ، فَإِنَّكَ لَم تُؤمَر بِعِمارَتِها . وَاعلَم أنَّكَ سَتُسأَلُ غَداً إذا وَقَفتَ بَينَ يَدَيِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ عَن أربَعٍ : شَبابِكَ فيما أبلَيتَهُ ، وعُمُرِكَ فيما أفنَيتَهُ ، ومالِكَ مِمَّا اكتَسَبتَهُ وفيما أنفَقتَهُ ، فَتَأَهَّب

.

1- .قصص الأنبياء : ص 196 ح 247 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 420 ح 14 .

2- .في المصدر «سمن» وما أثبتناه من بحار الأنوار .

لِذلِكَ ، وأعِدَّ لَهُ جَواباً . ولا تَأسَ عَلى ما فاتَكَ مِنَ الدُّنيا ، فَإِنَّ قَليلَ الدُّنيا لا يَدومُ بَقاؤُهُ ، وكَثيرَها لا يُؤمَنُ بَلاؤُهُ ، فَخُذ حِذرَكَ ، وجِدَّ في أمرِكَ ، وَاكشِفِ الغِطاءَ عَن وَجهِكَ ، وتَعَرَّض لِمَعروفِ رَبِّكَ ، وجَدِّدِ التَّوبَةَ في قَلبِكَ ، وَاكمَش في فَراغِكَ قَبلَ أن يُقصَدَ قَصدُكَ ، ويُقضى قَضاؤُكَ ، ويُحالَ بَينَكَ وبَينَ ما تُريدُ . (1)

عنه عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالضَّجَرَ وسوءَ الخُلُقِ وقِلَّةَ الصَّبرِ ، فَلا يَستَقيمُ عَلى هـذِهِ الخِصالِ صاحِبٌ ، وألزِم نَفسَكَ التُّؤَدَةَ في اُمورِكَ ، وصَبِّر على مَؤُوناتِ الإِخوانِ نَفسَكَ ، وحَسِّن مَعَ جَميعِ النّاسِ خُلُقَكَ . يا بُنَيَّ ، إن عَدِمَكَ ما تَصِلُ بِهِ قَرابَتَكَ ، وتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلى إخوَتِكَ فَلا يَعدَمَنَّكَ حُسنُ الخُلقِ وبَسطُ البِشرِ ؛ فَإِنَّهُ مَن أحسَنَ خُلُقَهُ أحَبَّهُ الأَخيارُ وجانَبَهُ الفُجّارُ ، وَاقنَع بِقَسمِ اللّهِ لَكَ يَصفُ عَيشُكَ ، فَإِن أرَدتَ أن تَجمَعَ عِزَّ الدُّنيا فَاقطَع طَمَعَكَ مِمّا في أيدِي النّاسِ ، فَإِنَّما بَلَغَ الأَنبِياءُ وَالصِّدّيقونَ ما بَلَغوا بِقَطعِ طَمَعِهِم . (2)

عنه عليه السلام :قالَ لُقمانُ لابنِهِ : إن تَأَدَّبتَ صَغيرا انتَفَعتَ بِهِ كَبيراً ، ومَن عَنى بِالأَدَبِ اهتَمَّ بِهِ ، ومَنِ اهتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلمَهُ ، ومَن تَكَلَّفَ عِلمَهُ اشتَدَّ لَهُ طَلَبُهُ ، ومَنِ اشتَدَّ لَهُ طَلَبُهُ أدرَكَ بِهِ مَنفَعَةً ، فَاتَّخِذهُ عادَةً .

.

1- .الكافي : ج 2 ص 134 ح 20 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 425 ح 19 .

2- .قصص الأنبياء : ص 195 ح 245 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 419 ح 14 .

وإيّاكَ وَالكَسَلَ مِنهُ وَالطَّلَبَ بِغَيرِهِ ، وإن غُلِبتَ عَلَى الـدُّنيا فَلا تُغلَبَنَّ عَلَى الآخِرَةِ ، وإنَّهُ إن فاتَكَ طَلَبُ العِلمِ فَإنَّكَ لَن تَجِدَ تَضـييعا أشَدَّ مِن تَركِهِ . يـا بُنَيَّ ، اِستَصـلِحِ الأَـهلينَ وَالإِـخوانَ مِن أهـلِ العِلمِ إنِ اسـتَقاموا لَكَ عَلَى الوَفاءِ ، وَاحـذَرهُم عِنـدَ انصِـرافِ الحالِ بِهِم عَنكَ ، فَإنَّ عَداوَتَهُم أشَدُّ مَضَرَّةً مِن عَداوَةِ الأَباعِدِ بِتَصديقِ النّاسِ إيّاهُم لِاطِّلاعِهِم عَلَيكَ . (1)

عنه عليه السـلام :لَمّا وَعَظَ لُقمانُ ابنَهُ فَقالَ : أنَا مُنذُ سِـتّ قَطتُ إلَى الدُّنيا اسـتَدبَرتُ وَاستَقبَلتُ الآخِرَةَ ، فَدارٌ أنتَ إلَيها تَسيرُ أقرَبُ مِن دارٍ أنتَ مِنها مُتَباعِدٌ . يا بُنَيَّ ، لا تَطلُب مِنَ الأَمرِ مُدبِرا ، ولا تَرفُض مِنهُ مُقبِلاً ، فَإنَّ ذلِكَ يُضِلُّ الرَّأيَ ويُزري بِالعَقلِ . يا بُنَيَّ ، لِيَكُن مِمّا (2) تَستَظهِرُ بِهِ عَلى عَـدُوِّكَ الوَرَعُ عَنِ المَحارِمِ ، وَالفَضلُ في دينِكَ ، وَالصِّيانَـةُ لِمُرُوَّتِكَ ، وَالإكرامُ لِنَفسِكَ أن لا تُدَنِّسَـها (3) بِمَعاصِي الرَّحمنِ ومَساوِي الأَخلاقِ وقَبيحِ الأَفعالِ . وَاكتُم سِـرَّكَ ، وأحسِن سَـريرَتَكَ ، فَإنَّكَ إذا فَعَلتَ ذلِكَ آمَنتَ بِسترِ اللّهِ أن يُصـيبَ عَدُوَّكَ مِنكَ (4) عَورَةً ، أو يَقدِرَ مِنكَ عَلى زَلَّةٍ ، ولا تَأمَنَنَّ مَكرَهُ فَيُصـيبَ مِنكَ غِرَّةً في بَعضِ حالاتِكَ ، فَإذَا اسـتَمكَنَ مِنكَ وَثَبَ عَلَيكَ ولَم يُقِلكَ عَثرَةً ، وَلِيَكُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلى عَدُوِّكَ إعلانُ الرِّضا عَنهُ ، وَاستَصغِرِ الكَثيرَ في طَلَبِ

.

1- .قصص الأنبياء : ص 194 ح 244 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 419 ح 13 .

2- .في المصدر : «ما» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

3- .في بحار الأنوار : «أن تدنّسها» .

4- .في المصدر «منكم» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار .

المَنفَعَةِ، وَاستَعظِمِ الصَّغيرَ في رُكوبِ المَضَرَّةِ . يا بُنَيَّ ، لا تُجالِسِ النّاسَ بِغَيرِ طَريقَتِهِم ، ولا تَحمِلَنَّ عَلَيهِم فَوقَ طاقَتِهِم ، فَلا يَزالُ جَليسُكَ عَنكَ نافِراً ، وَالمَحمولُ عَلَيهِ فَوقَ طاقَتِهِ مُجانِباً لَكَ ، فَإِذا أنتَ فَردٌ لا صاحِبَ لَكَ يُؤنِسُكَ ، ولا أخَ لَكَ يَعضُدُكَ ، فَإذا بَقيتَ وَحيداً كُنتَ مَخذولاً ، وصِرتَ ذَليلاً . ولا تَعتَذِر إلى مَن لا يُحِبُّ أن يَقبَلَ مِنكَ عُذراً ، ولا يَرى لَكَ حَقّاً ، ولا تَستَعِن في اُمورِكَ إلاّ بِمَن يُحِبُّ أن يَتَّخِذَ في قَضاءِ حاجَتِكَ أجراً ، فَإِنَّهُ إذا كانَ كَذلِكَ طَلَبَ قضاءَ حاجَتِكَ لَكَ ، كَطَلَبِهِ لِنَفسِهِ ، لِأَنَّهُ بَعدَ نَجاحِها لَكَ كانَ رِبحاً فِي الدُّنيَا الفانِيَةِ وحَظّاً وذُخراً لَهُ فِي الدّارِ الباقِيَةِ فَيَجتَهِدُ في قَضائِها لَكَ ، وَليَكُن إخوانُكَ وأصحابُكَ الَّذينَ تَستَخلِصُهُم وتَستَعينُ بِهِم عَلى اُمورِكَ ، أهلَ المُرُوَّةِ وَالكَفافِ وَالثَّروَةِ وَالعَقلِ وَالعَفافِ الَّذينَ إن نَفَعتَهُم شَكَروكَ ، وأن غِبتَ عَن جيرَتِهِم ذَكَروكَ . (1)

عنه عليه السلام ـ في تَفسيرِ قَولِهِ تعالى : «وَ إِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ـ: فَوَعَظَ لُقمانُ لِابنِهِ بِآثارٍ حَتّى تَفَطَّرَ وَانشَقَّ . وكانَ فيما وَعَظَهُ بِهِ ... أن قالَ : يا بُنَيَّ ، إنَّكَ مُنذُ سَقَطتَ إلَى الدُّنيَا استَدبَرتَ وَاستَقبَلتَ الآخِرَةَ ، فَدارٌ أنتَ إلَيها تَسيرُ أقرَبُ إلَيكَ مِن دارٍ أنتَ مِنها مُتَباعِدٌ . يا بُنَيَّ ، جالِسِ العُلَماءَ وزاحِمهُم بِرُكبَتَيكَ ، لا تُجادِلهُم فَيَمنَعوكَ ، وخُذ

.

1- .قصص الأنبياء : ص 193 ح 243 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 418 ح 12 .

مِنَ الدُّنيا بَلاغاً ، ولا تَرفُضها فَتَكونَ عِيالاً عَلَى النّاسِ ، ولا تَدخُل فيها دُخولاً يَضُرُّ بِآخِرَتِكَ ، وصُم صَوما يَقطَعُ شَهوَتَكَ ، ولا تَصُم صَوما يَمنَعُكَ مِنَ الصَّلاةِ ؛ فَإِنَّ الصَّلاةَ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِنَ الصِّيامِ . يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ، قَد هَلَكَ فيها عالَمٌ كَثيرٌ ، فَاجعَل سَفينَتَكَ فيهَا الإِيمانَ ، وَاجعَل شِراعَهَا التَّوَكُّلَ ، وَاجعَل زادَكَ فيها تَقوَى اللّهِ ، فَإِن نَجَوتَ فَبِرَحمَةِ اللّهِ ، وإن هَلَكتَ فَبِذُنوبِكَ . يا بُنَيَّ ، إن تَأَدَّبتَ صَغيرا انتَفَعتَ بِهِ كَبيراً ، ومَن عَنى (1) بِالأَدَبِ اهتَمَّ بِهِ ، ومَنِ اهتَمَّ بِهِ تَكَلَّفَ عِلمَهُ ، ومَن تَكَلَّفَ عِلمَهُ اشتَدَّ طَلَبُهُ ، ومَنِ اشتَدَّ طَلَبُهُ أدرَكَ مَنفَعَتَهُ ، فَاتَّخِذهُ عادَةً . فَإِنَّكَ تَخلُفُ في سَلَفِكَ ، وتَنفَعُ بِهِ مَن خَلَفَكَ ، ويَرتَجيكَ فيهِ راغِبٌ ، ويَخشى صَولَتَكَ راهِبٌ . وإيّاكَ وَالكَسَلَ عَنهُ وَالطَّلَبَ لِغَيرِهِ ، فَإِن غُلِبتَ عَلَى الدُّنيا فَلا تُغلَبَنَّ عَلَى الآخِرَةِ ، وإذا فاتَكَ طَلَبُ العِلمِ في مَظانِّهِ فَقَد غُلِبتَ عَلَى الآخِرَةِ . وَاجعَل في أيّامِكَ ولَياليكَ وساعاتِكَ لِنَفسِكَ نَصيباً في طَلَبِ العِلمِ ؛ فَإِنَّكَ لَن تَجِدَ لَهُ تَضييعاً أشَدَّ مِن تَركِهِ ، ولا تُمارِيَنَّ فيهِ لَجوجاً ، ولا تُجادِلَنَّ فَقيهاً ، ولا تُعادِيَنَّ سُلطاناً ، ولا تُماشِيَنَّ ظَلوماً ، ولا تُصادِقَنَّهُ ، ولا تُصاحِبَنَّ فاسِقاً نَطِفاً (2) ، ولا تُصاحِبَنَّ مُتَّهَماً ، وَاخزُن عِلمَكَ كَما تَخزُنُ وَرِقَكَ .

.

1- .في المصدر : «غني» ، والتصويب من بحار الأنوار وقصص الأنبياء : ص 194 ح 243 . وعَنَى الأَمرُ فلانا : أهَمَّهُ . ويقال : عَنى بأمر فلان (المعجم الوسيط : ج 2 ص 633 «عنا») .

2- .في بحار الأنوار : «ولا تُؤاخِيَنَّ فاسقا» بدل «ولا تصاحبنّ فاسقا نطفا» . والنَّطِفُ الرَّجُلُ المُريبُ (لسان العرب : ج 9 ص 334 «نطف») .

يا بُنَيَّ ، خَفِ اللّهَ خَوفاً لَو أتيتَ القِيامَةَ بِبِرِّ الثَّقَلَينِ خِفتَ أن يُعَذِّبَكَ ، وَارجُ اللّهَ رَجاءً لَو وافَيتَ القِيامَةَ بِإثمِ الثَّقَلَينِ رَجَوتَ أن يَغفِرَ لَكَ . فَقالَ لَهُ ابنُهُ : يا أبَتِ وكَيفَ أُطيقُ هذا وإنَّما لي قَلبٌ واحِدٌ ؟ فَقالَ لَهُ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، لَو استُخرِجَ قَلبُ المُؤمِنِ فَشُقَّ لَوُجِدَ فيهِ نورانِ ، نورٌ لِلخَوفِ ، ونورٌ لِلرَّجاءِ (1) ، لَو وُزِنا لَما رَجَحَ أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ بِمِثقالِ ذَرَّةٍ ، فَمَن يُؤمِن بِاللّهِ يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ ، ومَن يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ يَفعَل ما أمَرَ اللّهُ ، ومَن لَم يَفعَل ما أمَرَ اللّهُ لَم يُصَدِّق ما قالَ اللّهُ ؛ فَإنَّ هذِهِ الأَخلاقَ تَشهَدُ بَعضُها لِبَعضٍ فَمَن يُؤمِن بِاللّهِ إيماناً صادِقاً يَعمَل لِلّهِ خالِصاً ناصِحاً ومَن عَمِلَ لِلّهِ خالِصاً ناصِحاً فَقَد آمَنَ بِاللّهِ صادِقا ومَن أطاعَ اللّهَ خافَهُ ومَن خافَهُ فَقَد أحَبَّهُ ، ومَن أحَبَّهُ اتَّبَعَ أمرَهُ ، ومَنِ اتَّبَعَ أمرَهُ استَوجَبَ جَنَّتَهُ ومَرضاتَهُ ، ومَن لَم يَتَّبِع رِضوانَ اللّهِ فَقَد هانَ عَلَيهِ سَخَطُهُ ، نَعوذُ بِاللّهِ مِن سَخَطِ اللّهِ . يا بُنَيَّ ، ولا تَركَن إلَى الدُّنيا ، ولا تَشغَل قَلبَكَ بِها ، فَما خَلَقَ اللّهُ خَلقا هُوَ أهوَنُ عَلَيهِ مِنها ، ألا تَرى أنَّهُ لَم يَجعَل نَعيمَها ثَوابا لِلمُطيعينَ ، ولَم يَجعَل بَلاءَها عُقوبَةً لِلعاصينَ . (2)

عنه عليه السلام :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لِكُلِّ شَيءٍ عَلامَةٌ يُعرَفُ بِها ويُشهَدُ عَلَيها ، وإنّ لِلدّينِ ثَلاثَ عَلاماتٍ : العِلمَ وَالإيمانَ وَالعَمَلَ بِهِ . ولِلإيمانِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : الإيمانُ بِاللّهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ .

.

1- .في المصدر : « ... نورين نورا للخوف ونورا للرجاء» ، والصحيح ما أثبتناه كما في بحار الأنوار .

2- .تفسير القمي : ج 2 ص 163 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 411 ح 2 .

ولِلعـالِمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : العِلمُ بِاللّهِ وبِما يُحِبُّ وبِما يَكرَهُ . ولِلعامِلِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : الصَّلاةُ وَالصِّيامُ وَالزَّكاةُ . ولِلمُتَكَلِّفِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يُنـازِعُ مَن فَوقَهُ ، ويَقولُ مـا لاـ يَعلَمُ ، ويَتَعـاطى ما لا يَنالُ . ولِلظّالِمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَظلِمُ مَن فَوقَهُ بِالمَعصِيَةِ ، ومَن دونَهُ بِالغَلَبَةِ ، ويُعينُ الظَّلَمَةَ . ولِلمُنافِقِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يُخالِفُ لِسانُهُ قَلبَهُ ، وقَلبُهُ فِعلَهُ ، وعَلانِيَتُهُ سَريرَتَهُ . ولِلآثِمِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَخونُ ، ويَكذِبُ ، ويُخالِفُ ما يَقولُ . ولِلمُرائي ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَكسَلُ إذا كانَ وَحدَهُ ، ويَنشَطُ إذا كانَ النّاسُ عِندَهُ ، ويَتَعَرَّضُ في كُلِّ أمرٍ لِلمَحمَدَةِ . ولِلحاسِدِ ثَلاثُ عَلامـاتٍ : يَغتـابُ إذا غـابَ ، ويَتَمَلَّقُ إذا شَهِدَ ، ويَشـمَتُ بِالمُصـيبَةِ . ولِلمُسـرِفِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَشتَري ما لَيسَ لَهُ ، ويَلبَسُ ما لَيسَ لَهُ ، ويَأكُلُ ما لَيسَ لَهُ . ولِلكَسلانِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : يَتَوانى حَتّى يُفَرِّطَ ، ويُفَرِّطُ حَتّى يُضَيِّعَ ، ويُضَيِّعُ حَتّى يَأثَمَ . ولِلغافِلِ ثَلاثُ عَلاماتٍ : السَّهوُ وَاللَّهوُ وَالنِّسيانُ . (1)

.

1- .الخصال : ص 121 ح 113 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 415 ح 8 .

عنه عليه السلام :كانَ فيما أوصى بِهِ لُقمانُ ابنَهُ ناتانَ أن قالَ لَهُ : يا بُنَيَّ ، لِيَكُن مِمّا تَتَسَلَّحُ بِهِ عَلى عَدُوِّكَ فَتَصرَعُهُ المُماسَحَةُ وإعلانُ الرِّضا عَنهُ ، ولا تُزاوِلهُ بِالمُجانَبَةِ فَيَبدُوَ لَهُ ما في نَفسِكَ فَيَتَأَهَّبَ لَكَ . يا بُنَيَّ ، خَفِ اللّهَ خَوفا لَو وافَيتَهُ بِبِرِّ الثَّقَلَينِ خِفتَ أن يُعَذِّبَكَ اللّهُ ، وَارجُ اللّهَ رَجاءً لَو وافَيتَهُ بِذُنوبِ الثَّقَلَينِ رَجَوتَ أن يَغفِرَ اللّهُ لَكَ . يا بُنَيَّ ، حَمَلتُ الجَندَلَ وَالحَديدَ وكُلَّ حِملٍ ثَقيلٍ فَلَم أحمِل شَيئا أثقَلَ مِن جارِ السَّوءِ، وذُقتُ المَراراتِ كُلَّها فَلَم أذُق شَيئا أمَرَّ مِنَ الفَقرِ. (1)

الإمام الكاظم عليه السلام :كانَ لُقمانُ عليه السلام يَقولُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ ، وقَد غَرِقَ فيها جِيلٌ كَثيرٌ ، فَلتَكُن سَفينَتُكَ فيها تَقوَى اللّهِ تَعالى ، وَليَكُن جِسرُكَ إيمانا بِاللّهِ ، وَليَكُن شِراعُهَا التَّوَكُّلَ ، لَعَلَّكَ ـ يا بُنَيَّ ـ تَنجو وما أظُنُّكَ ناجِيا! يا بُنَيَّ ، كَيفَ لا يَخافُ النّاسُ ما يوعَدونَ ، وهُم يَنتَقِصونَ في كُلِّ يَومٍ ، وكَيفَ لا يُعِدُّ لِما يوعَدُ مَن كان لَهُ أجَلٌ يَنفَدُ . يا بُنَيَّ ، خُذ مِنَ الدُّنيا بُلغَةً ، ولا تَدخُل فيها دُخولاً يَضُرُّ فيها بِآخِرَتِكَ ، ولا تَرفُضها فَتَكونَ عِيالاً عَلَى النّاسِ ، وصُم صِياما يَقطَعُ شَهوَتَكَ ، ولا تَصُم صِياماً يَمنَعُكَ مِنَ الصَّلاةِ ؛ فَإِنَّ الصَّلاةَ أعظَمُ عِندَ اللّهِ مِنَ الصَّومِ . (2)

المواعظ العددية :عَن وَصايا لُقمانَ عليه السلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، اِعلَم أنّي خَدَمتُ أربَعَمِئَةِ نَبِيٍّ ، وأخَذتُ مِن كَلامِهِم أربَعَ كَلِماتٍ ، وهِيَ : إذا كُنتَ فِي الصَّلاةِ

.

1- .الأمالي للصدوق : ص 766 ح 1031 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 413 ح 3 .

2- .قصص الأنبياء : ص 190 ح 238 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 416 ح 10 .

فَاحفَظ قَلبَكَ ، وإذا كُنتَ عَلَى المائِدَةِ فَاحفَظ حَلقَكَ ، وإذا كُنتَ في بَيتِ الغَيرِ فَاحفَظ عَينَكَ ، وإذا كُنتَ بَينَ الخَلقِ فَاحفَظ لِسانَكَ . (1)

المواعظ العددية :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أُوصيكَ بِستِّ خِصالٍ اجتَمَعَ فيها عِلمُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ : لا تَشغَل قَلبَكَ إلَى الدُّنيا إلاّ بِقَدرِ بَقائِكَ فيها ، وَاعمَل لِلآخِرَةِ بِقَدرِ بَقائِكَ فيها ، وأطِع رَبَّكَ بِقَدرِ حاجَتِكَ إلَيهِ ، وَليَكُن سَعيُكَ في فَكاكِ رَقَبَتِكَ مِنَ النّارِ ، وَليَكُن جُرأَتُكَ عَلَى المَعاصي بِقَدرِ صَبرِكَ فِي النّارِ ، وإذا أرَدتَ أن تَعصِيَ مَولاكَ فَاطلُب مَكانا لا يَراكَ . (2)

الاختصاص :في حِكَمِ لُقمانَ فيما أوصَى بِهِ ابنَهُ أنَّهُ قالَ : يا بُنَيَّ ، تَعَلَّمتُ بِستّ بعَةِ آلافٍ مِنَ الحِكمَةِ فَاحفَظ مِنها أربَعَةً ومُرَّ مَعي إلَى الجَنَّةِ : أحكِم ستّ فينَتَكَ ؛ فَإِنَّ بَحرَكَ عَميقٌ ، وخَفِّف حِملَكَ ؛ فَإِنَّ العَقَبَةَ كَؤودٌ ، وأكثِرِ الزّادَ ؛ فَإِنَّ السَّفَرَ بَعيدٌ ، وأخلِصِ العَمَلَ ؛ فَإِنَّ النّاقِدَ بَصيرٌ . (3)

عرائس المجالس :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تُعَلِّق نَفسَكَ بِالهُمومِ ، ولا تَشغَل قَلبَكَ بِالأَحزانِ ، وإيّاكَ وَالطَّمَعَ ، وَارضَ بِالقَضاءِ ، وَاقنَع بِما قَسَمَ اللّهُ لَكَ يَصفُ عَيشُكَ ، وتُسَرَّ نَفسُكَ ، وتُستَلَذَّ حَياتُكَ ، وإن أرَدتَ أن يُجمَعَ لَكَ غِنَى الدُّنيا فَاقطَع طَمَعَكَ عَمّا في أيدِي النّاسِ ؛ فَإِنّ ما بَلَغَ الأَنبِياءُ وَالصِّدّيقونَ ما بَلَغوا إلاّ بِقَطعِ طَمَعِهِم عَمّا في أيدِي النّاسِ . (4)

.

1- .المواعظ العددية : ص 238 .

2- .المواعظ العدديّة : ص 302 .

3- .الاختصاص : ص 341 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 431 ح 23 .

4- .عرائس المجالس : ص 315 .

آداب النفس :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، خُلِقَ الإِنسانُ عَلى ثَلاثَةِ أثلاثٍ ، ثُلُثٌ للّهِ ، وثُلُثٌ لِنَفسِهِ ، وثُلُثٌ لِلدّودِ وَالتُّرابِ ، فَأَمَّا الثُّلُثُ الَّذي للّهِ فَروحُهُ ، وَالَّذي لِنَفسِهِ فَعَمَلُهُ (1) ، وَالَّذي لِلدّودِ وَالتُّرابِ فَجَسَدُهُ ، فَالعاجِزُ الخاسِرُ مَن يَتَعَصَّبُ ويَسعى لِلدّودِ وَالتُّرابِ . (2)

الحكمة الخالدة :مِن وَصايا لُقمانَ لِابنِهِ : اِحفَظِ العِبَرَ ، وَاحذَرِ الغِيَرَ ، اِنصَحِ المُؤمِنينَ ، وعُد مَرضاهُم ، وَاشهَد جَنائِزَهُم ، وأعِن فُقَرائَهُم ، أقرِض خُلَطاءَكَ ، وأنظِر غُرَماءَكَ ، وَالزَم بَيتَكَ ، وَاقنَع بِقوتِكَ ، تَخَلَّق بِأَخلاقِ الكِرامِ ، وَاجتَنِب أخلاقَ اللِّئامِ . اِعلَم يا بُنَيَّ ، أنَّ المُقامَ فِي الدُّنيا قَليلٌ ، وَالرُّكونَ إلَيها غُرورٌ ، وَالغِبطَةَ فيها حِلمٌ ، فَكُن سَمحا سَهلاً قَريبا أمينا ، وكَلِمَةٌ جامِعَةٌ : اِتَّقِ اللّهَ في جَميعِ أحوالِكَ ، ولا تَعصِهِ في شَيءٍ مِن اُمورِكَ . (3)

الحكمة الخالدة :مِن وَصايا لُقمانَ لابنِهِ : لا تَعتَرِضِ الباطِلَ ، ولا تَستَحي مِنَ الحَقِّ ، ولا تَقُل ما لا تَعلَمُ ، ولا تَتَكَلَّف ما لا تُطيقُ ، ولا تَتَعَظَّم ، ولا تَختُل ، ولا تَفخَر ، ولا تَضجَر ، ولا تَقطَعِ الرَّحِمَ ، ولا تُبلِيَنَّ الجارَ ، ولا تَشمَت بِالمَصائِبِ ، ولا تُذِعِ السِّرَّ ، ولا تَغتَب ، ولا تَحسُد ، ولا تَنبِز ، ولا تَهمِز ، وإن اُسِيءَ إلَيكَ فَاغفِر ، وإن اُحسِنَ إلَيكَ فَاشكُر ، وإنِ ابتُليتَ فَاصبِر . (4)

.

1- .في المواعظ العددية : «علمه» .

2- .آداب النفس : ج 1 ص 175 ، المواعظ العدديّة : ص 186 نحوه .

3- .الحكمة الخالدة : ص 128 .

4- .الحكمة الخالدة : ص 128 .

ربيع الأبرار عن لقمان :يا بُنَيَّ ، اِرحَمِ الفُقَراءَ لِقِلَّةِ صَبرِهِم ، وَارحَمِ الأَغنِياءَ لِقِلَّةِ شُكرِهِم ، وَارحَمِ الجَميعَ لِطولِ غَفلَتِهِم . (1)

حياة الحيوان الكبرى :مِن وَصِيَّةِ لُقمانَ لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، ثَلاثَةُ أشياءَ تَحسُنُ بِالإِنسانِ : حُسنُ المَحضَرِ ، وَاحتِمالُ الإِخوانِ ، وقِلَّةُ المَلَلِ لِلصَّديقِ ، وأوَّلُ الغَضَبِ جُنونٌ وآخِرُهُ نَدَمٌ . (2)

محبوب القلوب :قالَ لُقمانَ : يا بُنَيَّ ، مُر بِالمَعروفِ ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ ، وحاسِب نَفسَكَ قَبلَ أن تُسبَقَ عَلَيها ، وَاعرِفِ العُسرَةَ ، ولا تُفَرِّط في أمرِكَ . (3)

أمثال الشرق والغرب :قالَ لُقمانُ وهُوَ يَعِظُ ابنَهُ : يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالكَذِبَ ؛ فَإِنَّهُ يُفسِدُ عَلَيكَ دينَكَ ، ويَمحو عَلَيكَ عِندَ النّاسِ مُرُوَّتَكَ ، ويَضَعُ مَنزِلَتَكَ ، ويُضيعُ جاهَكَ ، فَلا يَسمَعُ أحَدٌ مِنكَ إذا حَدَّثتَ ، ولا يُصَدِّقُكَ إذا قُلتَ ، ولا خَيرَ لَكَ فِي الحَياةِ إذا كُنتَ كَذلِكَ ؛ وإذَا اطَّلَعَ النّاسُ عَلى ذلِكَ في أمرِكَ ثُمَّ صَدَقتَ اتَّهَموكَ ، وحَقَّروا شَأنَكَ ، وأبغَضوا مَجلِسَكَ ، وأخفَوا عَنكَ أسرارَهُم ، وخَتَموا حَديثَهُم ، وكَتَموهُ ، وحَذَروكَ في أمرِ دينِهِم ، ولا يَأمَنوكَ في شَيءٍ مِن أحوالِهِم ، وهذِهِ حالَتُكَ فِي قُلوبِ النّاسِ ، وأكبَرُ مِن ذلِكَ مَقتُ اللّهِ وعُقوبَتُهُ فِي الآخِرَةِ . (4)

محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، اِستَحِ مِنَ اللّهِ تَعالى بِقَدرِ قُربِهِ مِنكَ ، وخَف

.

1- .ربيع الأبرار : ج 4 ص 314 .

2- .حياة الحيوان الكبرى : ج 1 ص 585 .

3- .محبوب القلوب : ج 1 ص 202 .

4- .أمثال الشرق والغرب : ص 140 .

مِنَ اللّهِ تَعالى بِقَدرِ قُدرَتِهِ عَلَيكَ ، و إيّاكَ وكَثرَةَ الفُضولِ ؛ فَإِنَّ حِسابَكَ غَدا عَنها يَطولُ . (1)

كنز الفوائد :قالَ لُقمانُ الحَكيمُ لِابنِهِ في وَصِيَّتِهِ : يا بُنَيَّ ، أحُثُّكَ عَلى سِتِّ خِصالٍ ، لَيسَ مِنها خَصلَةٌ الاّ وهِيَ تُقَرِّبُكَ إلى رِضوانِ اللّهِ عز و جل ، وتُباعِدُكَ مِن سَخَطِهِ : الأُولى : أن تَعبُدَ اللّهَ ، ولا تُشرِكَ بِهِ شَيئا . وَالثّانِيَةُ : الرِّضا بِقَضاءِ اللّهِ فيما أحبَبتَ وكَرِهتَ . وَالثّالِثَةُ : أن تُحِبَّ فِي اللّهِ وتُبغِضَ فِي اللّهِ . وَالرّابِعَةُ : تُحِبُّ لِلنّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ ، وتكرَهُ لَهُم ما تكرَهُ لِنَفسِكَ . وَالخامِسَةُ : تَكظِمُ الغَيظَ ، وتُحسِنُ إلى مَن أساءَ إلَيكَ . وَالسّادِسَةُ : تَركُ الهَوى ومُخالَفَةُ الرَّدى . (2)

محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِالصَّبرِ وَاليَقينِ ومُجاهَدَةِ نَفسِكَ . وَاعلَم أنَّ الصَّبرَ فيهِ أنواعُ الشَّرَفِ ، فَإذا صَبَرتَ عَلى مَحارِمِ اللّهِ تَعالى ، وزَهِدتَ فِي الدُّنيا ، وتَهاوَنتَ بِالمَصائِبِ لَم يَكُن شَيءٌ أحَبَّ إلَيكَ مِنَ المَوتِ وأنتَ تَتَرَقَّبُهُ . (3)

محبوب القلوب :قالَ لُقمانُ : يا بُنَيَّ ، ما عِندَ اللّهِ _ تَعالى _ أفضَلُ مِنَ العَقلِ ، وما

.

1- .محبوب القلوب : ج 1 ص 205 .

2- .كنز الفوائد : ج 2 ص 164 ، أعلام الدين : ص 154 .

3- .محبوب القلوب : ج 1 ص 201 .

تَمَّ عَقلُ امرِئٍ حَتّى تكونَ فيهِ عَشَرَةُ خِصالٍ : الكِبرُ مِنهُ مَأمونٌ ، وَالرُّشدُ مِنهُ مَأمولٌ ، نَصيبُهُ مِنَ الدُّنيا القوتُ ، وفَضلُ مالِهِ مَبذولٌ ، التَّواضُعُ أحَبُّ إلَيهِ مِنَ الكِبرِ ، الذُّلُّ أحَبُّ إلَيهِ مِنَ العِزِّ ، لا يَسأَمُ مِن طَلَبِ العَفوِ طولَ عُمُرِهِ ، ولا يَقدُمُ في طَلَبِ الحَوائِجِ مَن قَبلَهُ ، يَستَكثِرُ قَليلَ المَعروفِ مِن غَيرِهِ ، ويَستَقِلُّ الكَثيرَ مِن نَفسِهِ ، وَالخَصلَةُ العاشِرَةُ وهِيَ الَّتي يُنارُ بِها مَجدُهُ ، ويَعلو قَدرُهُ يَرى أنَّ جَميعَ النّاسِ خَيرٌ مِنهُ وأنَّهُ شَرُّهُم . (1)

مكارم الأخلاق ومعاليها :عَن لُقمانَ الحَكيمِ عليه السلام : كانَ يَقولُ : أكتُمُ الحاجَةَ ، ولا أنطِقُ فيما لا يَعنيني ، ولا أكونُ مِضحاكا مِن غَيرِ عَجَبٍ ، ولا مَشّاءً إلى غَيرِ أَرَبٍ ، الصَّمتُ خَيرٌ وقَليلٌ فاعِلُهُ . (2)

الدرّ المنثور :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، جالِسِ الصّالِحينَ مِن عِبادِ اللّهِ ، فَإِنَّكَ تُصيبُ بِمُجالَستِهِم خَيراً ، ولَعَلَّهُ أن يَكونَ آخِرُ ذلِكَ تَنزِلُ عَلَيهِمُ الرَّحمَةُ فَتُصيبَكَ مَعَهُم . يا بُنَيَّ ، لا تُجالِسِ الأَشرارَ ؛ فَإِنَّكَ لا يُصيبُكَ مِن مُجالَستِهِم خَيرٌ ، ولَعَلَّهُ أن يَكونَ في آخِرِ ذلِكَ أن تَنزِلَ عَلَيهِم عُقوبَةٌ فَتُصيبَكَ مَعَهُم . (3)

الدعاء عن الحسن :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ تُريدُ البَقاءَ _ ولا بَقاءَ _ فَاجعَل خَشيَةَ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ غِطاءَكَ فَوقَ رَأسِكَ ، ووِطاءَكَ فَلَعَلَّكَ أن تَنجُوَ وما أراكَ بِناجٍ .

.

1- .محبوب القلوب ، ج 1 ، ص 205 .

2- .مكارم الأخلاق ومعاليها : ص 436 ح 438 ، الدر المنثور : ج 6 ص 518 .

3- .الدر المنثور : ج 6 ص 518 .

يا بُنَيَّ ، إنَّ الـدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ، قَـد غَرِقَ فيهِ ناسٌ كَثيرٌ ، فَليَكُن سَـفينَتُكَ فيها تَقوَى اللّهِ ، وحَشوُهَا الإِيمانَ بِاللّهِ ، وشِـراعُهَا التَّوَكُّلَ عَلَى اللّهِ ، ومَجاذيفُهَـا التَّسبيـحَ وَالتَّهليـلَ ، ولَعَلَّكَ أن تَنجُوَ ومـا أراكَ بِناجٍ . يا بُنَيَّ ، إن كُنتَ لا توقِنُ بِالبَعثِ فَإِذا نِمتَ فَلا تَستَيقِظ ؛ فَإِنَّكَ كَما تَستَيقِظُ فَكَذلِكَ تُبعَثُ . يا بُنَيَّ ، اُذكُرِ اللّهَ عِندَ هَمِّكَ إذا هَمَمتَ ، وعِندَ يَدِكَ إذا أقسَمتَ ، وعِندَ لِسانِكَ إذا حَكَمتَ . (1)

البداية والنهاية :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ العَمَلُ لا يُسـتَطاعُ إلاّ بِاليَقينِ ، ومَن يَضـعُف يَقينُهُ يَضعُف عَمَلُهُ . وقالَ : يا بُنَيَّ ، إذا جاءَكَ الشَّيطانُ مِن قِبَلِ الشَّكِّ وَالرَّيبِ فَاغلِبهُ بِاليَقينِ وَالنَّصـيحَةِ ، وإذا جاءَكَ مِن قِبَلِ الكَسَلِ وَالسَّآمَـةِ فَاغلِبهُ بِـذِكرِ القَبرِ وَالقِيامَةِ ، وإذا جاءَكَ مِن قِبَلِ الرَّغبَةِ وَالرَّهبَةِ فَأَخبِرهُ أنَّ الدُّنيا مُفارَقَةٌ مَتروكَةٌ . (2)

الرضا عن اللّه عن سـعيد بن المُسَـيِّب :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا يَنزِلَنَّ بِكَ أمرٌ رَضـيتَهُ أو كَرِهتَهُ إلاّ جَعَلتَ فِي الضَّميرِ مِنكَ أنَّ ذلِكَ خَيرٌ لَكَ . قالَ : أمّا هذِهِ فَلا أقدِرُ أن اُعطِيَكَها دونَ أن أعلَمَ ما قُلتَ إنَّهُ كَما قُلتَ . قالَ : يا بُنَيَّ ، فَإِنَّ اللّهَ قَد بَعَثَ نَبِيّاً ، هَلُمَّ حَتّى نَأتِيَهُ فَعِندَهُ بَيانُ ما قُلتُ لَكَ . قالَ : اِذهَب بِنا إلَيهِ .

.

1- .الدعاء للطبراني : ص 493 ح 1737 .

2- .البداية والنهاية : ج 9 ص 270 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 513 .

قالَ : فَخَرَجَ وهُوَ عَلى حِمارٍ ، وَابنُهُ عَلى حِمارٍ ، وتَزَوَّدوا ما يُصلِحُهُم مِن زادٍ ، ثُمَّ سارا أيّاماً ولَيالِيَ حَتّى تَلَقَّتهُما مَغارَةٌ ، فَأَخَذا اُهبَتَهُما لَها ، فَدَخَلاها فَسارا ما شاءَ اللّهُ أن يَسيرا حَتّى ظَهَرا وقَد تَعالَى النَّهارُ ، وَاشتَدَّ الحَرُّ ، ونَفَدَ الماءُ وَالزّادُ ، وَاستَبطَئا حِمارَيهِما ، فَنَزَلَ لُقمانُ ونَزَلَ ابنُهُ ، فَجَعَلا يَشتَدّانِ عَلى سَوقِهِما . فَبَينا هُما كَذلِكَ إذ نَظَرَ لُقمانُ أمامَهُ ، فَإِذا هُوَ بِسَوادٍ ودُخانٍ ، فَقالَ في نَفسِهِ : السَّوادُ سَحَرٌ (1) ، وَالدُّخانُ عُمرانٌ وناسٌ . فَبَينَما كَذلِكَ يَسيرانِ إذ وَطِئَ ابنُ لُقمانَ عَلى عَظمٍ ناتِئٍ عَلَى الطَّريقِ ، فَدَخَلَ مِن باطِنِ القَدَمِ حَتّى ظَهَرَ مِن أعلاها ، فَخَرَّ ابنُ لُقمانَ مَغشِيّاً عَلَيهِ ، فَحانَت مِن لُقمانَ التِفاتَةٌ ، فَإِذا هُوَ بِابنِهِ صَريعٌ ، فَوَثَبَ إلَيهِ فَضَمَّهُ إلى صَدرِهِ ، وَاستَخرَجَ العَظمَ بِأَسنانِهِ ، وَاشتَقَّ عِمامَةً كانَت عَلَيهِ فَلاثَ بِها رِجلَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إلى وَجهِ ابنِهِ فَذَرَفَت عَيناهُ فَقَطَرَت قَطرَةٌ مِن دُموعِهِ عَلى خَدِّ الغُلامِ ، فَانتَبَهَ لَها ، فَنَظَرَ إلى أبيهِ وهُوَ يَبكي . فَقالَ : يا أبَتِ أنتَ تَبكي وأنتَ تَقولُ : هـذا خَيرٌ لي ، كَيفَ يَكونُ هـذا خَيرٌ لي وأنتَ تَبكي؟ وقَد نَفَدَ الطَّعامُ وَالماءُ ، وبَقيتُ أنَا وأنتَ في هذَا المَكانِ ، فَإِن ذَهَبتَ وتَرَكتَني عَلى حالي ذَهَبتَ بِهَمٍّ وغَمٍّ ما بَقيتَ ، وإن أقَمتَ مَعي مِتنا جَميعاً ، فَكَيفَ عَسى أن يَكونَ هـذا خَيرٌ لي وأنتَ تَبكي . قالَ : أمّا بُكائي ـ يا بُنَيَّ ـ فَوَدِدتُ أنّي أفتَديكَ بِجَميعِ حَظّي مِنَ الدُّنيا ،

.

1- .في الدرّ المنثور : «شجر» بدل «سحر» ، وهو الأنسب .

ولكِنّي والِـدٌ ، ومِنّي رِقَّةُ الوالِـدِ . وأمّـا مـا قُلتَ : كَيفَ يَكونُ هـذا خَيرٌ لي ، فَلَعَـلَّ ما صُـرِفَ عَنكَ ـ يا بُنَيَّ ـ أعظَمُ مِمَّا ابتُليتَ بِهِ ، ولَعَلَّ مَا ابتُليتَ بِهِ أيسَـرُ مِمّا صُرِفَ عَنكَ . فَبَينا هُوَ يُحاوِرُهُ إذ نَظَرَ لُقمانُ هكَذا أمامَهُ فَلَم يَرَ ذلِكَ الدُّخانَ وَالسَّوادَ ، فَقالَ في نَفسِهِ : لَـم أرَ ثَـمَّ شَيئاً!؟ قالَ : قَد رَأَيتُ ، ولكِن لَعَلَّ أن يَكونَ قَد أحدَثَ رَبّي بِما رَأَيتُ شَيئاً . فَبَينا هُوَ يَتَفَكَّرُ في هذا إذ نَظَرَ أمامَهُ فَإِذا هُوَ بِشَخصٍ قَد أقبَلَ عَلى فَرَسٍ أبلَقَ ، عَلَيهِ ثِيابٌ بَياضٌ ، وعِمامَةٌ بَيضاءُ يَمسَحُ الهَواءَ مَسحاً ، فَلَم يَزَل يَرمُقُهُ بِعَينِهِ حَتّى كانَ مِنهُ قَريباً فَتَوارى عَنهُ ثُمَّ صاحَ بِهِ فَقالَ : أنتَ لُقمانُ؟ قالَ : نَعَم . قالَ : أنتَ الحَكيمُ؟ قالَ : كَـذلِكَ يُقالُ ، وكَـذلِكَ نَعَتَني رَبّي . قالَ : ما قالَ لَكَ ابنُكَ هـذَا السَّفيهُ؟ قالَ : يا عَبـدَ اللّهِ ، مَن أنتَ أسـمَعُ كَلامَكَ ، ولا أرى وَجهَكَ؟ قالَ : أنَا جِبريلُ ، لا يَراني إلاّ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أو نَبِيٌّ مُرسَلٌ ، لَولا ذلِكَ لَرَأَيتَني ، فَما قالَ لَكَ ابنُكَ هذَا السَّفيهُ؟ قالَ : قالَ لُقمانُ في نَفسِهِ : إن كُنتَ أنتَ جِبريلَ ، فَأَنتَ أعلَمُ بِما قالَهُ ابني مِنّي .

.

فَقالَ جِبريلُ : ما لي بِشَيءٍ مِن أمرِكُما عَلى أن حَفِظتُكُما ، ائتيني ، فَقَد أمَرَني رَبّي بِخَسفِ هذِهِ المَدينَةِ وما يَليها ، ومَن فيها ، فَأَخبَروني أنَّكُما تُريدانِ هذِهِ المَدينَةَ ، فَدَعَوتُ رَبّي أن يَحبِسَكُما عَنّي بِما شاءَ فَحَبَسَكُمَا اللّهُ عَنّي بِمَا ابتُلِيَ بِهِ ابنُكُ ، ولَو لا مَا ابتُلِيَ بِهِ ابنُكُ لَخَسَفتُ بِكُما مَعَ مَن خَسَفتُ . قالَ : ثُمَّ مَسَحَ جِبريلُ يَدَهُ عَلى قَدَمِ الغُلامِ فَاستَوى قائِماً، ومَسَحَ يَدَهُ عَلَى الَّذي كانَ فيهِ الطَّعامُ فَامتَلَأَ طَعاماً، ومَسَحَ يَدَهُ عَلَى الَّذي كانَ فيهِ الماءُ فَامتَلَأَ ماءً، ثُمَّ حَمَلَهُما وحِمارَيهِما فَزَجَلَ بِهِما كَما يُزجَلُ الطَّيرُ، فَإِذا هُما فِي الدّارِ الَّتي خَرَجا مِنها بَعدَ أيّامٍ ولَيالي . (1)

البداية والنهاية :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ وهُوَ يَعِظُهُ : يا بُنَيَّ ، اِختَرِ المَجالِسَ عَلى عَينِكَ ، فَإِذا رَأَيتَ المَجلِسَ يُذكَرُ فيهِ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ فَاجلِس مَعَهُم ؛ فَإِنَّكَ إن تَكُ عالِماً يَنفَعكَ عِلمُكَ ، وإن تَكُ غَبِيّاً يُعَلِّموكَ ، وإن يُطلِعِ اللّهُ عَلَيهِم بِرَحمَةٍ تُصيبُكَ مَعَهُم . يا بُنَيَّ ، لا تَجلِس فِي المَجلِسِ الَّذي لا يُذكَرُ اللّهُ فيهِ ، فَإِنَّكَ إن تَكُ عالِما لا يَنفَعكَ عِلمُكَ ، وإن تَكُ غَبِيّاً يَزيدوكَ غُبيّاً (2) ، وإن يُطلِعِ اللّهُ إلَيهِم بَعدَ ذلِكَ بِسَخَطٍ يُصيبُكَ مَعَهُم . يا بُنَيَّ ، لا تَغبِطوا امرَأً رَحبَ الذِّراعَينِ يَسفِكُ دِماءَ المُؤمِنينَ فَإِنَّ لَهُ عِندَ

.

1- .الرضا عن اللّه لابن أبي الدنيا : ص 65 ح 29 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 514 .

2- .قوله : «ان تك غَبِيّاً يزيدوك غُبِيّاً» ، غَبِيّاً صفة مشبهة وغُبِيّاً مصدر بمعنى الغباوة الغفلة . قال الزبيدي : «فيه غَبوَةٌ وغُبُوّة وغَبِيٌّ كصلىٌّ ـ وهذه من الفرّاء ـ : «أى غفلة» (تاج العروس : ج 19 ص 6 مادة «غبى») .

اللّهِ قاتِلاً لا يَموتُ . وحَدَّثَنا أبو مُعاوِيَةَ، حَدَّثَنا هِشامُ بنُ عُروَة ، عَن أبيهِ ، قالَ : مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ : بُنَيَّ، لِتَكُن كَلِمَتُكَ طَيِّبَةً ، وَلْيَكُن وَجهُكَ بِسطاً تَكُن أحَبَّ إلَى النّاسِ مِمَّن يُعطيهِمُ العَطاءَ . قالَ : مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ : الرِّفقُ رَأسُ الحِكمَةِ و . . . كَما تَزرَعونَ تَحصُدونَ . وقالَ : مَكتوبٌ فِي الحِكمَةِ : أحِبَّ خَليلَكَ وخَليلَ أبيكَ . (1)

شعب الإيمان عن الحسن :إنَّ لُقمانَ قالَ لابنِهِ : ...يا بُنَيَّ لا تُرسِل رَسولَكَ جاهِلاً فَإن لَم تَجِد حَكيما فَكُن رَسولَ نَفسِكَ . يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وَالكَذِبَ؛ فَإنَّهُ شَهِيٌّ كَلَحمِ العُصفورِ عَمّا قَليلٍ يَقلي صاحِبُهُ . يا بُنَيَّ ، أحضُرِ الجَنائِزَ ، ولا تَحضُرِ العُرسَ ؛ فَإنَّ الجَنائِزَ تُذَكِّرُكَ الآخِرَةَ ، وَالعُرسَ تُشَهِّيكَ (2) الدُّنيا . يا بُنَيَّ ، لا تَأكُل شِبَعا عَلَى شِبَعٍ ؛ فَإنَّكَ إن تُلقِهِ لِلكَلبِ خَيرٌ مِن أن تَأكُلَهُ . يا بُنَيَّ ، لا تَكُن حُلواً فَتُبلَعَ ، ولا مُرّاً فَتُلفَظَ . (3)

كنز الفوائد :مِمّا رُوِيَ عَن لُقمانَ مِن حِكمَتِهِ ووَصِيَّتِهِ لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، أقِمِ الصَّلاةَ ، فَإنَّما مَثَلُها في دينِ اللّهِ كَمَثَلِ عُمُدِ فُسطاطٍ ؛ فَإنَّ العَمودَ إذَا استَقامَ نَفَعَتِ

.

1- .البداية والنهاية : ج 2 ص 128 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 517 .

2- .في المصدر : «يشجيك» ، وما أثبتناه من الدرّ المنثور.

3- .شعب الإيمان : ج 4 ص 231 ح 4891 ، الدرّ المنثور : ج 6 ص 515 .

الأَطنـابُ وَالأَوتـادُ وَالظِّلالُ ، وإن لَـم يَسـتَقِم لَم يَنفَع وَتِـدٌ ولا طُنُبٌ ولا ظِلالٌ . أي بُنَيَّ ، صاحِبِ العُلَماءَ وجالِسـهُم ، وزُرهُم في بُيوتِهِم ، لَعَلَّكَ أن تُشبِهَهُم فَتَكونَ مِنهُم . اِعلَم ـ يا بُنَيَّ ـ أنّي ذُقتُ الصَّبرَ وأنواعَ المُرِّ ، فَلَم أرَ أمَرَّ مِنَ الفَقرِ ، فَإِنِ افتَقَرتَ يَوماً فَاجعَل فَقرَكَ بَينَكَ وبَينَ اللّهِ ، ولا ـ تُحَـدِّثِ النّـاسَ بِفَقرِكَ فَتَهونَ عَلَيهِم ، ثُمَّ سَـل فِي النّاسِ : هَل مِن أحَـدٍ دَعَا اللّهَ فَلَم يُجِبهُ! أو سَأَلَهُ فَلَم يُعطِهِ ! يا بُنَيَّ ، ثِق بِاللّهِ عَزَّ وجَـلَّ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ هَل مِن أحَـدٍ وَثِقَ بِاللّهِ فَلَم يُنجِهِ ! يا بُنَيَّ ، تَوَكَّل عَلَى اللّهِ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ مَن ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَلَم يَكفِهِ ! يا بُنَيَّ ، أحسِنِ الظَّنَّ بِاللّهِ ثُمَّ سَل فِي النّاسِ مَن ذَا الَّذي أحسَنَ الظَّنَّ بِاللّهِ فَلَم يَكُن عِندَ حُسنِ ظَنِّهِ بِهِ ! يا بُنَيَّ ، مَن يُرِد رِضوانَ اللّهِ يُسخِط نَفسَهُ كَثيراً ، ومَن لا يُسخِط نَفسَهُ لا يُرضِ رَبَّهُ ، ومَن لا يَكتُم (1) غَيظَهُ يُشمِت عَدُوَّهُ . يا بُنَيَّ ، تَعَلَّمِ الحِكمَةَ تَشرُف ؛ فَإِنَّ الحِكمَةَ تَدُلُّ عَلَى الدّينِ ، وتُشَـرِّفُ العَبدَ عَلَى الحُرِّ ، وتَرفَعُ المِسكينَ عَلَى الغَنِيِّ ، وتُقَدِّمُ الصَّغيرَ عَلَى الكَبيرِ ، وتُجلِسُ المِسكينَ مَجالِسَ المُلوكِ ، وتَزيدُ الشَّريفَ شَرَفاً ، وَالسَّيِّدَ سُؤدَدا ، وَالغَنِيَّ مَجداً ، وكَيفَ يَتَهَيَّأُ لَهُ أمرُ دينِهِ ومَعيشَتِهِ بِغَيرِ حِكمَةٍ ، ولَن يُهَيِّئَ اللّهُ عَزَّ وجَلَّ

.

1- .في بحار الأنوار وأعلام الدين : «لا يكظم» وهو الأنسب .

أمرَ الـدُّنيا وَالآخِرَةِ إلاّ بِالحِكمَةِ ، ومَثَلُ الحِكمَةِ بِغَيرِ طاعَةٍ مَثَلُ الجَسَدِ بِلا نَفسٍ ، أو مَثَلُ الصَّعيدِ بِلا ماءٍ ، ولا صَـلاحَ لِلجَسَدِ بِلا نَفسٍ ، ولا لِلصَّعيدِ بِغَيرِ ماءٍ ، ولا لِلحِكمَةِ بِغَيرِ طاعَةٍ . (1)

الاختصاص عن الأوزاعيّ :إنَّ لُقمانَ الحَكيمَ ـ رَحِمَهُ اللّهُ ـ لَمّا خَرَجَ مِن بِلادِهِ نَزَلَ بِقَريَةٍ بِالمَوصِلِ يُقالُ لَها : كوملیسُ (2) ، فَلَمّا ضاقَ بِها ذَرعُهُ ، وَاشتَدَّ بِها غَمُّهُ ، ولَم يَكُن بِها أحَدٌ يُعينُهُ عَلى أمرِهِ ، أغلَقَ البابَ وأدخَلَ ابنَهُ يَعِظُهُ ، فَقالَ : يا بُنَيَّ ، إنَّ الدُّنيا بَحرٌ عَميقٌ ، هَلَكَ فيها بَشَرٌ كَثيرٌ ، تَزَوَّد مِن عَمَلِها ، وَاتَّخِـذ سَـفينَةً حَشوُها تَقوَى اللّهِ ، ثُمَّ اركَب لُجَـجَ الفُلكِ تَنجو ، وإنّي لَخائِفٌ أن لا تَنجُوَ . يا بُنَيَّ ، السَّفينَـةُ إيمانٌ ، وحَشـوُها التَّوَكُّلُ ، وسُـكّانُهَا الصَّبرُ ، ومَجاذيفُهَا الصَّومُ وَالصَّلاةُ وَالزَّكاةُ . يا بُنَيَّ ، مَن رَكِبَ البَحرَ مِن غَيرِ سَـفينَةٍ غَرِقَ . يا بُنَيَّ ، أقِلَّ الكَلامَ ، وَاذكُرِ اللّهَ عَزَّ وجَـلَّ في كُـلِّ مَكانٍ ؛ فَإنَّهُ قَـد أنـذَرَكَ وحَـذَّرَكَ وبَصَّرَكَ وعَلَّمَكَ . يا بُنَيَّ ، اِتَّعِظ بِالنّاسِ قَبلَ أن يَتَّعِظَ النّاسُ بِكَ . يا بُنَيَّ ، اِتَّعِظ بِالصَّغيرِ قَبلَ أن يَنزِلَ بِكَ الكَبيرُ . يا بُنَيَّ ، اِملِك نَفسَكَ عِندَ الغَضَبِ حَتّى لا تَكونَ لِجَهَنَّمَ حَطَباً . يا بُنَيَّ ، الفَقرُ خَيرٌ مِن أن تَظلِمَ وتَطغى . يا بُنَيَّ ، إيّاكَ وأن تَستَدينَ فَتَخونَ مِنَ الدَّينِ .

.

1- .كنز الفوائد : ج 2 ص 66 ، أعلام الدين : ص 327 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 432 ح 24 .

2- .وفي رواية : «كوماس» .

يا بُنَيَّ ، إيّاكَ أن تَستَذِلَّ فَتُخزِيَ . يا بُنَيَّ إيّاكَ أن تَخرُجَ مِنَ الدُّنيا فَقيراً ، وتَدَعَ أمرَكَ وأموالَكَ عِندَ غَيرِكَ قَيِّماً ، فَتُصَيِّرَهُ أميراً . يا بُنَيَّ ، إنَّ اللّهَ تَعالى رَهَنَ النّاسَ بِأعمالِهِم ، فَوَيلٌ لَهُم مِمّا كَسَبَت أيديهِم وأفئِدَتُهُم . يا بُنَيَّ ، لا تَأمَنِ الدُّنيا وَالذُّنوبُ وَالشَّيطانُ فيها . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ قَدِ افتَتَنَ الصّالِحونَ مِنَ الأوَّلينَ ، فَكَيفَ يَنجو مِنهُ الآخِرونَ! يا بُنَيَّ ، اِجعَلِ الدُّنيا سِجنَكَ فَتَكونَ الآخِرَةُ جَنَّتَكَ . يا بُنَيَّ ، إنَّكَ لَم تُكَلَّف أن تُشيلَ الجِبالَ ، ولَم تُكَلَّف ما لا تُطيقُهُ ، فَلا تَحمَلِ البَلاءَ عَلى كَتِفِكَ ، ولا تَذبَح نَفسَكَ بِيَدِكَ . يا بُنَيَّ ، إنَّكَ كَما تَزرَعُ تَحصُدُ وكَما تَعمَلُ تَجِدُ . يا بُنَيَّ ، لا تُجاوِرَنَّ المُلوكَ فَيَقتُلوكَ ، ولا تُطِعهُم فَتَكفُرَ . يا بُنَيَّ ، جاوِرِ المَساكينَ وَاخصُصِ الفُقَراءَ وَالمَساكينَ مِنَ المُسلِمينَ . يا بُنَيَّ ، كُن لِليَتيمِ كَالأَبِ الرَّحيمِ ، ولِلأَرمَلَةِ كَالزَّوجِ العَطوفِ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ لَيسَ كُلُّ مَن قالَ : اِغفِر لي غُفِرَ لَهُ ، إنَّهُ لا يُغفَرُ إلاّ لِمَن عَمِلَ بِطاعَةِ رَبِّهِ . يا بُنَيَّ ، الجارَ ثُمَّ الدّارَ . يا بُنَيَّ ، الرَّفيقَ ثُمَّ الطَّريقَ .

.

يا بُنَيَّ ، لَو كانَتِ البُيوتُ عَلَى العَجَلِ (1) ما جاوَرَ رَجُلٌ جارَ سَوءٍ أبَداً . يا بُنَيَّ ، الوَحدَةُ خَيرٌ مِن صاحِبِ السَّوءِ . يا بُنَيَّ ، الصّاحِبُ الصّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحدَةِ . يا بُنَيَّ ، نَقلُ الحِجارَةِ وَالحَديدِ خَيرٌ مِن قَرينِ السَّوءِ . يا بُنَيَّ ، إنّي نَقَلتُ الحِجارَةَ وَالحَديدَ فَلَم أجِد شَيئاً أثقَلَ مِن قَرينِ السَّوءِ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ مَن يَصحَب قَرينَ السَّوءِ لا يَسلَم ، و مَن يَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ يُتَّهَم . يا بُنَيَّ ، مَن لا يَكُفَّ لِسانَهُ يَندَم . يا بُنَيَّ ، المُحسِنُ تُكافِئُ بِإحسانِهِ ، وَالمُسيءُ يَكفيكَ مَساويهِ ، لَو جَهَدتَ أن تَفعَلَ بِهِ أكثَرَ مِمّا يَفعَلُهُ بِنَفسِهِ ما قَدَرتَ عَلَيهِ . يا بُنَيَّ ، مَن ذَا الَّذي عَبَدَ اللّهَ فَخَذَلَهُ ، و مَن ذَا الَّذِي ابتَغاهُ فَلَم يَجِدهُ . يا بُنَيَّ ، ومَن ذَا الَّذي ذَكَرَهُ فَلَم يَذكُرهُ ، ومَن ذَا الَّذي تَوَكَّلَ عَلَى اللّهِ فَوَكَلَهُ إلى غَيرِهِ ، و مَن ذَا الَّذي تَضَرَّعَ إلَيهِ جَلَّ ذِكرُهُ فَلَم يَرحَمهُ . يا بُنَيَّ ، شاوِرِ الكَبيرَ و لا تَستَحيِ مِن مُشاوَرَةِ الصَّغيرِ . يا بُنَيَّ ، إيّاكَ و مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ ، هُم كَالكِلابِ ؛ إن وَجَدوا عِندَكَ شَيئاً أكَلوهُ ، و إلاّ ذَمّوكَ و فَضَحوكَ ، وإنَّما حُبُّهُم بَينَهُم ساعَةٌ . يا بُنَيَّ ، مُعاداةُ المُؤمِنينَ خَيرٌ مِن مُصادَقَةِ الفاسِقِ .

.

1- .في بحار الأنوار : «على العمل» ، وفي مستدرك الوسائل ج 8 ص 430 ح 9899 : «على العمد» .

يـا بُنَيَّ ، المُؤمِنُ تَظلِمُهُ ولا يَظلِمُكَ ، وتَطلُبُ عَلَيهِ فَيَرضـى عَنكَ ، وَالفاسِقُ لا يُراقِبُ اللّهَ فَكَيفَ يُراقِبُكَ . يا بُنَيَّ ، اِسـتَكثِر مِنَ الأَصـدِقاءِ ولا تَأمَن مِنَ الأَعـداءِ ، فَإِنَّ الغِلَّ في صُـدورِهِم مِثلُ الماءِ (1) تَحتَ الرَّمـادِ . يـا بُنَيَّ ، اِبـدَإِ النّاسَ بِالسَّلامِ وَالمُصافَحَـةِ قَبلَ الكَلامِ . يا بُنَيَّ ، لا تُكـالِبِ النّـاسَ فَيَمقُتوكَ ، ولاـ تَكُن مَهينـاً فَيُـذِلّوكَ ، ولاـ تَكُن حُلواً فَيَأكُلوكَ ، ولا تَكُن مُرّاً فَيَلفِظوكَ . ويُروى : ولا تَكُن حُلواً فَتُبلَعَ ، ولا مُرّاً فَتُرمى . يا بُنَيَّ ، لا تُخاصِم في عِلمِ اللّهِ ؛ فَإِنَّ عِلمَ اللّهِ لا يُـدرَكُ ولا يُحصـى . يا بُنَيَّ ، خَفِ اللّهَ مَخافَةً لا تَيأَسُ مِن رَحمَتِهِ ، وَارجُهُ رَجاءً لا تـأمَنُ مِن مَكرِهِ . يـا بُنَيَّ ، اِنهَ النَّفسَ عَن هَواها ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تَنهَ النَّفسَ عَن هَواها لَم تَـدخُلِ الجَنَّةَ ولَم تَرَها . ويُروى : اِنهَ نَفسَكَ عَن هَواها ؛ فَإِنَّ في هَواها رَداها . يا بُنَيَّ ، إنَّكَ مُنـذُ يَومَ هَبَطتَ مِن بَطنِ اُمِّكَ اسـتَقبَلتَ الآخِرَةَ وَاسـتَدبَرتَ الـدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ إن نِلتَ مُسـتَقبَلَها أولى بِكَ أن تَسـتَدبِرَها . يـا بُنَيَّ ، إيّـاكَ وَالتَّجَبُّرَ وَالتَّكَبُّرَ وَالفَخرَ فَتُجـاوِرَ إبليسَ في دارِهِ . يـا بُنَيَّ ، دَع عَنـكَ التَّجَبُّرَ ، وَالكِبرَ ، ودَع عَنكَ الفَخرَ ، وَاعلَم أنَّكَ ساكِنُ القُبورِ .

.

1- .هكذا في المصدر والظاهر أن الصحيح «النار» .

يا بُنَيَّ ، اِعلَم أنَّهُ مَن جاوَرَ إبليسَ وَقَعَ في دارِ الهَوانِ لا يَموتُ فيها ولا يَحيا . يا بُنَيَّ ، وَيلٌ لِمَن تَجَبَّرَ ، وتَكَبَّرَ ، كَيفَ يَتَعَظَّمُ مَن خُلِقَ مِن طينٍ ، وإلى طينٍ يَعودُ ، ثُمَّ لا يَدري إلى ما ذا يَصيرُ ، إلَى الجَنَّةِ فَقَد فازَ أو إلَى النّارِ فَقَد خَسِرَ خُسراناً مُبيناً وخابَ . ويُروى : كَيفَ يَتَجَبَّرُ مَن قَد جَرى في مَجرَى البَولِ مَرَّتَينِ . يا بُنَيَّ ، كَيفَ يَنامُ ابنُ آدَمَ وَالمَوتُ يَطلُبُهُ ، وكَيفَ يَغفُلُ ولا يُغفَلُ عَنهُ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ قَد ماتَ أصفِياءُ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ وأحِبّاؤُهُ وأنبياؤُهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم فَمَن ذا بَعدَهُم يُخَلَّدُ فَيُترَكُ . يا بُنَيَّ ، لا تَطَأ أمَتَكَ ولَو أعجَبَتكَ ، وَانهَ نَفسَكَ عَنها وزَوِّجها . يا بُنَيَّ ، لا تُفشِيَنَّ سِرَّكَ إلَى امرَأَتِكَ ، ولا تَجعَل مَجلِسَكَ عَلى بابِ دارِكَ . يا بُنَيَّ ، إنَّ المَرأَةَ خُلِقَت مِن ضِلعٍ أعوَجَ إن أقَمتَها كَسَرتَها وإن تَرَكتَها تَعَوَّجَت ، ألزِمهُنَّ البُيوتَ ، فَإِن أحسَنَّ فَاقبَل إحسانَهُنَّ ، وإن أسَأنَ فَاصبِر ؛ إنَّ ذلِكَ مِن عَزمِ الأُمورِ . يا بُنَيَّ ، النِّساءُ أربَعَةٌ : ثِنتانِ صالِحَتانِ ، وثِنتانِ مَلعونَتانِ ؛ فَأَمّا إحدَى الصّالِحَتَينِ فَهِيَ الشَّريفَةُ في قَومِهَا ، الذَّليلَةُ في نَفسِهَا ، الَّتي إن أُعطِيَت شَكَرَت ، وإنِ ابتُلِيَت صَبَرَت ، القَليلُ في يَدَيها كَثيرٌ ، الصّالِحَةُ في بَيتِها . وَالثّانِيَةُ : الوَدودُ الوَلودُ تَعودُ بِخَيرٍ عَلى زَوجِها ، هِيَ كَالأُمِّ الرَّحيمِ ، تَعطِفُ

.

عَلى كَبيرِهم ، وتَرحَمُ صَغيرَهُم ، وتُحِبُّ وُلدَ زَوجِها وإن كانوا مِن غَيرِها ، جامِعَةُ الشَّملِ ، مَرضِيَّةُ البَعلِ ، مُصلِحَةٌ فِي النَّفسِ وَالأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ ، فَهِيَ كَالذَّهَبِ الأَحمَرِ ، طوبى لِمَن رُزِقَها ، إن شَهِدَ زَوجُها أعانَتهُ ، وإن غابَ عَنها حَفِظَتهُ . وأمّا إحدَى المَلعونَتَينِ فَهِيَ العَظيمَةُ في نَفسِها ، الذَّليلَةُ في قَومِها ، الَّتي إن أُعطِيَت سَخِطَت ، وإن مُنِعَت عَتَبَت وغَضِبَت ، فَزَوجُها مِنها في بَلاءٍ ، وجيرانُها مِنها في عَناءٍ ، فَهِيَ كَالأَسَدِ ؛ إن جاوَرتَهُ أكَلَكَ ، وإن هَرَبتَ مِنهُ قَتَلَكَ . وَالمَلعونَةُ الثّانِيَةُ فَهِيَ عِندَ زَوجِها ومَيلُها في جيرانِها ، فَهِيَ سَريعَةُ السَّخطَةِ ، سَريعَةُ الدَّمعَةِ ، إن شَهِدَ زَوجُها لَم تَنفَعهُ ، وإن غابَ عَنها فَضَحَتهُ ، فَهِيَ بِمَنزِلَةِ الأَرضِ النَّشّاشَةِ ، إن أسقَيتَ أفاضَتِ الماءَ وغَرِقَت ، وإن تَرَكتَها عَطِشَت ، وإن رُزِقتَ مِنها وَلَداً لَم تَنتَفِع بِهِ . يا بُنَيَّ ، لا تَتَزَوَّج بِأَمَةٍ فَيُباعَ وَلَدُكَ بَينَ يَدَيكَ وهُوَ فِعلُكَ بِنَفسِكَ . يا بُنَيَّ ، لَو كانَتِ النِّساءُ تُذاقُ كَما تُذاقُ الخَمرُ ما تَزَوَّجَ رَجُلٌ امرَأَةَ سَوءٍ أبَداً . يا بُنَيَّ ، أحسِن إلى مَن أساءَ إلَيكَ ، ولا تُكثِر مِنَ الدُّنيا ؛ فَإِنَّكَ عَلى غَفلَةٍ مِنها ، وَانظُر إلى ما تَصيرُ مِنها . يا بُنَيَّ ، لا تَأكُل مالَ اليَتيمِ فَتَفتَضِحَ يَومَ القِيامَةِ ، وتُكَلَّفَ أن تَرُدَّهُ إلَيهِ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ إن أغنى أحَدٌ عَن أحَدٍ لَأَغنَى الوَلَدُ عَن والِدِهِ .

.

يا بُنَيَّ ، إنَّ النّارَ تُحيطُ بِالعالَمينَ كُلِّهِم فَلا يَنجو مِنها أحَدٌ إلاّ مَن رَحِمَهُ اللّهُ وقَرَّبَهُ مِنهُ . يا بُنَيَّ ، لا يَغُرَّنَّكَ خَبيثُ اللِّسانِ ؛ فَإِنَّهُ يُختَمُ عَلى قَلبِهِ ، وتَتَكَلَّمُ جَوارِحُهُ ، وتَشهَدُ عَلَيهِ . يا بُنَيَّ ، لا تَشتُمُ النّاسَ فَتَكونَ أنتَ الَّذي شَتَمتَ أبَويكَ . يا بُنَيَّ ، لا يُعجِبْكَ إحسانُكَ ، ولا تَتَعَظَّمَنَّ بِعَمَلِكَ الصّالِحِ فَتَهلِكَ . يا بُنَيَّ ، أقِمِ الصَّلاةَ ، وَأمُر بِالمَعروفِ ، وَانهَ عَنِ المُنكَرِ ، وَاصبِر عَلى ما أصابَكَ ؛ إنَّ ذلِكَ مِن عَزمِ الاُمورِ . يا بُنَيَّ ، لا تُشرِك بِاللّهِ ؛ إنَّ الشِّركَ لَظُلمٌ عَظيمٌ . يا بُنَيَّ ، ولا تَمشِ فِي الأَرضِ مَرَحاً ؛ إنَّكَ لَن تَخرِقَ الأَرضَ ، ولَن تَبلُغَ الجِبالَ طولاً . يا بُنَيَّ ، إنَّ كُلَّ يَومٍ يَأتيكَ يَومٌ جَديدٌ يَشهَدُ عَلَيكَ عِندَ رَبٍّ كَريمٍ . يا بُنَيَّ ، إنَّكَ مُدرَجٌ في أكفانِكَ ، ومُحَلٌّ قَبرَكَ ، ومُعايِنٌ عَمَلَكَ كُلَّهُ . يا بُنَيَّ ، كَيفَ تَسكُنُ دارَ مَن قَد أسخَطَتهُ ، أم كَيفَ تُجاوِرُ مَن قَد عَصَيتَهُ ؟ يا بُنَيَّ ، عَلَيكَ بِما يَعنيكَ ، ودَع عَنكَ ما لا يَعنيكَ ؛ فَإِنَّ القَليلَ مِنها يَكفيكَ ، وَالكَثيرَ مِنها لا يَعنيكَ . يا بُنَيَّ ، لا تُؤثِرَنَّ عَلى نَفسِكَ سِواها ، ولا تورِث مالَكَ أعداءَكَ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ قَد اُحصِيَ الحَلالُ الصَّغيرُ فَكَيفَ بِالحَرامِ الكَثيرِ ؟

.

يا بُنَيَّ ، اِتَّقِ النَّظَرَ إلى ما لا تَملِكُهُ ، وأطِلِ التَّفَكُّرَ في مَلَكوتِ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَالجِبالِ وما خَلَقَ اللّهُ ، فَكَفى بِهـذا واعِظاً لِقَلبِكَ . يا بُنَيَّ ، اِقبَل وَصِـيَّةَ الوالِدِ الشَّفيقِ . يا بُنَيَّ ، بادِر بِعِلمِكَ قَبلَ أن يَحضُرَ أجَلُكَ ، وقَبلَ أن تَسيرَ الجِبالُ سَيراً ، وتُجمَعَ الشَّمسُ وَالقَمَرُ . يا بُنَيَّ ، إنَّهُ (1) حينَ تَتَفَطَّرُ السَّماءُ وتُطوى ، وتَنزِلُ المَلائِكَـةُ صُـفوفاً خائِفينَ حافّينَ مُشـفِقينَ ، وتُكَلَّفُ أن تُجاوِزَ الصِّراطَ ، وتُعايِنَ حينَئِذٍ عَمَلَكَ ، وتوضَـعَ المَوازينُ وتُنشَرَ الدَّواوينُ . (2)

تنبيه الخواطر :قيلَ لِلُقمانَ عليه السـلام : أَلَستَ عَبـدَ آلِ فُلانٍ ؟ قالَ : بَلى . قيلَ : فَما بَلَغَ بِكَ ما نَرى؟ قالَ : صِـدقُ الحَديثِ ، وأداءُ الأَمانَةِ ، وتَركُ مـا لا يَعنيني ، وغَضُّ بَصَـري ، وكَفُّ لِساني ، وعِفَّةُ طُعمَتي ، فَمَن نَقَصَ عَن هـذا فَهُوَ دوني ، ومَن زادَ عَلَيهِ فَهُوَ فَوقي ، ومَن عَمِلَهُ فَهُوَ مِثلي . وقـالَ : يـا بُنَيَّ ، لا تُؤَخِّرِ التَّوبَـةَ ؛ فَإِنَّ المَوتَ يَأتي بَغتَـةً . وقالَ : يا بُنَيَّ ، الشَّرُّ لا يُطفَأُ بِالشَّرِّ كَالنّارِ لا تُطفَأُ بِالنّارِ ، ولكِنَّهُ يُطفَأُ بِالخَيرِ كَالنّارِ تُطفَأُ بِالماءِ .

.

1- .أي يوم القيامة .

2- .الاختصاص : ص 336 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 427 ح 22 .

يا بُنَيَّ ، لا تَشـمَت بِالمَوتِ ، ولا تَسـخَر بِالمُبتَلى ، ولا تَمنَعِ المَعروفَ . يا بُنَيَّ ، كُن أمينا تَعِش غَنِيّاً . . . يا بُنَيَّ ، اِتَّخِذ تَقوَى اللّهِ تِجارَةً تَأتِكَ الأَرباحُ مِن غَيرِ بِضاعَةٍ ، فَإِذا أخطَأتَ خَطيئَةً فَابعَث في أثَرِها صَدَقَةً تُطفِئها . يا بُنَيَّ ، إنَّ المَوعِظَةَ تَشُقُّ عَلَى السَّفيهِ كَما يَشُقُّ الصُّعودُ عَلَى الشَّيخِ الكَبيرِ . يا بُنَيَّ ، لا تَرثِ لِمَن ظَلَمتَهُ ، ولكِنِ ارثِ لِسوءِ ما جَنَيتَهُ عَلى نَفسِكَ ، وإذا دَعَتكَ القُدرَةُ إلى ظُلمِ النّاسِ فَاذكُر قُدرَةَ اللّهِ عَلَيكَ . يا بُنَيَّ ، تَعَلَّم مِنَ العُلَماءِ ما جَهِلتَ ، وعَلِّمِ النّاسَ ما عَلِمتَ . (1)

احيـاء علوم الـدين :قـالَ ابنُ لُقمانَ الحَكيمِ لِأَبيهِ : يا أبَتِ أيُّ الخِصالِ مِنَ الإنسانِ خَيرٌ ؟ قالَ : الـدّينُ . قالَ : إذا كانَتِ اثنَتَينِ ؟ قالَ : الـدّينُ وَالمـالُ . قالَ : فَإذا كانَت ثَلاثا ؟ قالَ : الـدّينُ وَالمالُ وَالحَياءُ . قالَ : فَإذا كانَت أربَعا ؟ قالَ : الـدّينُ وَالمالُ وَالحَياءُ وحُسنُ الخُلُقِ . قالَ : فَإذا كانَت خَمسا ؟ قالَ : الدّينُ وَالمالُ وَالحَياءُ وحُسنُ الخُلُقِ وَالسَّخاءُ . قالَ : فَإذا كانَت سِتّا ؟

.

1- .تنبيه الخواطر : ج 2 ص 230 ، بحار الأنوار : ج 13 ص 426 ح 21 .

قالَ : يا بُنَيَّ ، إذَا اجتَمَعَت فيهِ الخَمسُ خِصالٍ فَهُوَ نَقِيٌّ تَقِيٌّ ، وللّهِ وَلِيٌّ ، ومِنَ الشَّيطانِ بَريءٌ . (1)

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء عن مجاعة بن الزبير :قالَ لُقمانُ لِابنِهِ : أي بُنَيَّ ، أيُّ شَيءٍ أقَلُّ ؟ وأيُّ شَيءٍ أكثَرُ ؟ وأيُّ شَيءٍ أحلى ؟ وأيُّ شَيءٍ أبرَدُ ؟ وأيُّ شَيءٍ آنَسُ ؟ وأيُّ شَيءٍ أوحَشُ ؟ وأيُّ شَيءٍ أقرَبُ ؟ وأيُّ شَيءٍ أبعَدُ ؟ قالَ : أمّا أقَلُّ شَيءٍ فَاليَقينُ، وأمّا أيُّ شَيءٍ أكثَرُ فَالشَّكُّ ، وأمّا أيُّ شَيءٍ أحلى فَروحُ اللّهِ بَينَ العِبادِ يَتَحابّونَ بِها ، وأمّا أيُّ شَيءٍ أبرَدُ فَعَفوُ اللّهِ عَن عِبادِهِ ، وعَفوُ النّاسِ بَعضِهِم عَن بَعضٍ، وأيُّ شَيءٍ آنَسُ حَبيبُكَ إذا أغلَقَ عَلَيكَ وعَلَيهِ بابٌ واحِدٌ، وأيُّ شَيءٍ أوحَشُ جَسَدٌ إذا ماتَ، فَلَيسَ شَيءٌ أوحَشَ مِنهُ، وأيُّ شَيءٍ أقرَبُ فَالآخِرَةُ مِنَ الدُّنيا ، وأيُّ شَيءٍ أبعَدُ فَالدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ . (2)

إحياء علوم الدين :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : ... يا بُنَيَّ ، إنَّ مَن يَرحَم يُرحَم ، ومَن يَصمُت يَسلَم ، ومَن يَقُلِ الخَيرَ يَغنَم ، ومَن يَقُلِ الشَّرَّ يَأثَم ، ومَن لا يَملِك لِسانَهُ يَندَم . (3)

الدرّ المنثور عن شُرَحبيل بن مسلم :قالَ لُقمانُ عليه السلام : أقصِرُ مِنَ اللَّجاجَةِ ، ولا أنطِقُ فيما لا يَعنيني ، ولا أكونُ مِضحاكاً مِن غَيرِ عَجَبٍ ، ولا مَشّاءً إلى غَيرِ أرَبٍ . (4)

.

1- .احياء علوم الدين : ج 3 ص 82 ، نزهة المجالس : ج 1 ص 82 .

2- .روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ص 342 .

3- .إحياء علوم الدين : ج 4 ص 80 .

4- .الدرّ المنثور : ج 6 ص 518 .

فيض القدير :قالَ لُقمانُ عليه السلام لِابنِهِ : يا بُنَيَّ ، لا تُكثِرِ الضِّحكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ ، ولا تَمشِ (1) مِن غَيرِ أرَبٍ ، ولا تَسأَل عَمّا لا يَعنيكَ . (2)

.

1- .في المصدر : «لا تمشي» ، والصواب ما أثبتناه كما في إحياء علوم الدين .

2- .فيض القدير : ج 1 ص 162 ، إحياء علوم الدين : ج 4 ص 80 .

..

..

..

..

. .

..

..

..

. .

..

..

..

..

فهرس المنابع والمآخذ

فهرس المنابع والمآخذالقرآن الكريم. 1 . آداب النفس ، محمّد العيناثي ، تحقيق : كاظم الموسوي الميامو ي ، طهران : المكتبة المرتضوية ، 1380 ه . ق . 2 . إحياء علوم الدين ، محمّد بن محمّد الغزالي (ت 505 ه . ق) ، بيروت : دار الهادي ، الطبعة الأُولى ، 1412 ه . ق . 3 . الاختصاص ، المنسوب إلى محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت 413 ه . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، 1414 ه . ق . 4 . اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، محمّد بن الحسن الطوسي(الشيخ الطوسي) (ت 460 ه . ق) ، تحقيق : مهدي الرجائي ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه . ق . 5 . الإخوان ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد القرشي (أبي الدنيا) (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن طوالبة ، القاهرة : دار الاعتصام . 6 . إرشاد القلوب ، الحسن بن محمّد الديلمي (ت 711 ه . ق) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الرابعة ، 1398 ه . ق . 7 . إصلاح المال ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد القرشي (أبي الدنيا) (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : محمّد عبد القادر عطا ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، 1414 ه . ق .

.

8 . اعتقاد أهل السنّة أصحاب الحديث ، محمد بن عبدالرحمن خميس، الرياض: دار الصميعي، 1414 ه . ق. 9 . أعلام الدين في صفات المؤمنين ، الحسن بن محمّد الديلمي (ت 711 ه . ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام . 10 . أعيان الشيعة ، محسن الأمين الحسيني العاملي الشقرائي (ت 1371 ه . ق) ، تحقيق : حسن الأمين ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الخامسة ، 1403 ه . ق . 11 . الأمالي ، محمّد بن الحسن الطوسي (ت 460 ه . ق) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : دار الثقافة ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه . ق . 12 . الأمالي ، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ه . ق) ، تحقيق : مؤسّسة البعثة ، قم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولى ، 1407 ه . ق . 13 . الأمالي ، محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت 413 ه . ق) ، تحقيق : حسين أُستاد ولي وعلي أكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه . ق . 14 . الأمل والمأمول ، عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255 ه . ق) ، تحقيق : رمضان ششن ، بيروت : دار الكتاب الجديد ، 1972 م . 15 . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام ، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (العلاّمة المجلسي) (ت 1111 ه . ق) ، بيروت : مؤسّسة الوفاء ، الطبعة الثانية ، 1403 ق . 16 . البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (ابن كثير) (ت 774 ه . ق) ، تحقيق : مكتبة المعارف ، بيروت : مكتبة المعارف . 17 . البرّ والصلة ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت597 ه . ق)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض ، القاهرة : مكتبة السنّة ، 1413 ه . ق . 18 . بصائر الدرجات ، محمّد بن الحسن الصفّار القمّي (ابن فرّوخ) (ت 290 ه . ق) ، قم : مكتبة آية اللّه المرعشي ، الطبعة الأُولى ، 1404 ه . ق .

.

19 . البصائر والذخائر ، أبو حيّان علي بن محمّد التوحيدي (ت القرن الرابع) ، تحقيق : وداد القاضـي ، بيروت : دار صادر ، 1984 م . 20 . بهجة المجالس ، أبو عمرو يوسف بن عبد اللّه بن عبد البرّ القرطبي (ت 463 ه . ق) ، تحقيق : محمّد مرسي الخولي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، 1981 م . 21 . بياض تاج الـدين ، تاج الـدين أحمد بن محمّد الوزير (ت القرن الثامن) ، تصـحيح : علي زماني علويجة ، قم : مجمع الذخائر الإسلامية ، 1423 ه . ق . 22 . البيان والتبيين ، عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت 255 ه . ق) ، تحقيق : عبد السلام محمّـد هارون ، القاهرة : مكتبـة الخانجي ، الطبعـة الخامسة ، 1405 ه . ق . 23 . تـاج العروس من جواهر القاموس، محمّـد بن محمّد الحسيني الزبيدي (ت 1205 ه . ق)، تحقيق : علي شـيري ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه . ق . 24 . تاريخ بغداد أو مدينة السـلام ، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 ه . ق) ، المدينة المنوّرة : المكتبة السـلفيّة . 25 . تاريخ دمشق ، علي بن الحسن بن هبـة اللّه (ابن عساكر الدمشـقي) (ت 571 ه . ق)، تحقيـق : علي شــيري ، بيروت : دار الفكر ، الطبعـة الاـُولى ، 1415 ق . 26 . تاريخ اليعقوبي ، لأحمـد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضـح المعروف بـاليعقوبي (ت 284 ه. ق) ، بيروت : دارصـادر . 27 . التذكرة الحمدونيـة، أبو المعالي محمّـد بن الحسن البغدادي المشـهور بابن حمدون (495 – 562 ه . ق)، تحقيق: إحسـان عبّـاس وبكر عبّاس، بيروت: دارصادر، 1996م. 28 . تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) ، إسماعيل بن عمر البصروي الدمشقي (ت 774 ه . ق) ، تحقيق : عبد العزيز غنيم ومحمّد أحمد عاشور ومحمّد إبراهيم البنّا ، القاهرة : دار الشعب . . تفسير الثعلبي = الكشف والبيان . . تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .

.

29 . تفسير العيّاشي (تفسير السلمي) ، محمّد بن مسعود السلمي السمرقندي (العيّاشي) (ت 320 ه . ق) ، تحقيق : هاشم الرسولي المحلاّتي ، طهران : المكتبة العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1380 ه . ق . 30 . تفسير القمّي ، علي بن إبراهيم القمّي (ت 307 ه . ق) ، تحقيق : الطيّب الموسوي الجزائري ، النجف الأشرف : مطبعة النجف الأشرف . . تفسير مجمع البيان = مجمع البيان في تفسير القرآن . 31 . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ، ورّام بن أبي فراس الحمدان (ت 605 ه . ق) ، بيروت : دار التعارف ودار صعب . 32 . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ، محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت 460 ه . ق) ، بيروت : دار التعارف ، الطبعة الأُولى ، 1401 ق . 33 . تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت 671 ه . ق) ، بيروت : دار الفكر ، 1416 ه . ق . 34 . جامع الأخبار أو معارج اليقين في أُصول الدين ، محمّد بن محمّد الشعيري السبزواري (ت القرن السابع) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1414 ه . ق . 35 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، محمّد بن جرير الطبري (ت 310 ه . ق) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه . ق . 36 . جامع بيان العلم وفضله ، يوسف بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت 463 ه . ق) ، بيروت : دار الكتب العلمية . 37 . الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، محمّد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت 671 ه . ق) ، تحقيق : محمّد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، 1405 ه . ق . 38 . حسن الظنّ باللّه ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : مجدي السيّد إبراهيم ، القاهرة : مكتبة القرآن . 39 . الحلم ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : محمّد

.

عبـد القادر أحمـد عطا ، بيروت : مؤسّـسة الكتب الثقافية ، 1413 ه . ق . 40 . الحكمـة الخالـدة (جاويـدان خرد) ، أحمد بن محمّد بن مسكويه الرازي (ت 421 ه . ق) ، ترجمه إلى اللغة الفارسية : تقي الدين محمّد التستري (القرن الحادي عشر) ، تصحيح : بهروز ثروتيان ، طهران : فرهنگ كاوش ، 1374 ه . ش . 41 . حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أحمد بن عبد اللّه الإصبهانى (أبو نعيم) (ت 430 ه . ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعـة الثانيـة ، 1387 ه . ق . 42 . حياة الحيوان الكبرى ، محمّـد بن موسـى الدميري (ت 808 ه . ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي. 43 . خزانة الخيال في الآداب والحكم ، محمد مؤمن بن قاسم الجزائري الشـيرازي (ت 1118 ه . ق) ، قم : مكتبة بصـيرتي ، 1393 ه . ق . 44 . الخصال ، محمّـد بن علي بن بابويه القمّي (الشـيخ الصدوق) (ت 381 ه . ق) ، قم : مؤسّسـة النشر الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، 1414 ه . ق . 45 . الدرّ المنثور في التفسير المأثور . جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911 ه . ق) ، بيروت : دار الفكر ، الطبعـة الاـُولى ، 1414 ه . ق . 46 . الدعاء ، سـليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 ه . ق) ، تحقيـق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه . ق . 47 . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام ، النعمان بن محمّـد التميمي المغربي (ت 363 ه . ق) ، تحقيق : آصف بن علي أصـغر فيضـي ، مصـر : دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، 1389 ه . ق . 48 . الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، محمّد محسن بن علي المنزوي (آقابزرگ الطهراني) (ت 1389 ه . ق) بيروت : دار الأضواء ، الطبعة الثالثة ، 1403 ه . ق . 49 . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، محمود بن عمر الزمخشـري (ت 538 ه . ق) ، تحقيق : سليم النعيمي ، قم : منشورات الشريف الرضي ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه . ق .

.

. رجال الكشّي = اختيار معرفة الرجال . 50 . الرضا عن اللّه ، أبو بكر عبـد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، 1413 ه . ق . 51 . روح المعاني في تفسـير القرآن (تفسير الآلوسي) ، محمود بن عبد اللّه الآلوسي (ت 1270 ه . ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي . 52 . روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، أبو حاتم محمّد بن حيّان البستي (ت 354 ه . ق) ، تحقيق : إبراهيم بن عبد اللّه الحازمي ، الرياض : دار الشريف ، 1413 ه . ق . 53 . روضة الواعظين ، محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوري (ت 508 ه . ق) ، تحقيق : حسين الأعلمي ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه . ق . 54 . الزهد ، أبو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مبارك الحنظلي المروزي (ت 181 ه . ق) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : دار الكتب العلميّة . 55 . الزهد ، أحمد بن محمّد الشيباني (ت 241 ه . ق) ، بيروت : دار الكتب العلمية . 56 . الزهد ، هناد بن السري الكوفي (ت 243 ه . ق) ، تحقيق : عبدالرحمن الفريوائي ، الكويت : دار الخلفاء للكتاب الإسـلامي ، الطبعة الأُولى 1406 ه . ق . 57 . الزهد الكبير ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ه . ق) ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، بيروت : دار الجنان ، 1408 ه . ق . 58 . سبل الهدى والرشاد ، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت 942 ه . ق) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود ، بيروت: دار الكتب العلمية ، 1414 ه . ق . 59 . شرح نهج البلاغة ، عبد الحميد بن محمّد المعتزلي (ابن أبي الحديد) (ت 656 ه . ق) ، تحقيق : محمّد أبوالفضل إبراهيم ، بيروت : دار إحياء التراث ، الطبعة الثانية ، 1387 ه . ق . 60 . شُعب الإيمان ، أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458 ه . ق) ، تحقيق : محمّد السـعيد بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1410 ق .

.

61 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 398 ه . ق) ، تحقيق : أحمد بن عبد الغفور عطّار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، 1410 ه . ق . 62 . الصداقة والصديق، أبو حيّان علي بن محمّد التوحيدي (ت 400 ه . ق). 63 . الصمت وحفظ اللسان ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : محمّد أحمد عاشور ، القاهرة : دار الاعتصام ، 1408 ه . ق . 64 . عرائس المجالس = قصص الأنبياء. 65 . العقد الفريد ، أحمد بن محمّد الأندلسي (ابن عبد ربّه) (ت 328 ه . ق) ، تحقيق : أحمد الزين و إبراهيم الأبياري ، بيروت : دار الأندلس ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه . ق . 66 . العقل وفضله ، عبد اللّه بن محمّد القرشي (ابن أبي الدنيا) (ت 281 ه . ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زُغلول ، بيروت : طبع مؤسّسة الكتاب الثقافيّة . 67 . العين ، خليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه . ق) ، تحقيق : مهدي المخزومي ، قم : دار الهجرة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه . ق . 68 . عيون الأخبار ، عبد اللّه بن مسلم الدينوري (ابن قتيبة) (ت 276 ه . ق) ، القاهرة : دار الكتب المصريّة ، 1343 ه . ق . 69 . الغارات ، إبراهيم بن محمّد (ابن هلال الثقفي) (ت 283 ه . ق) ، تحقيق : مير جلال الدِّين المحدّث الأُرموي ، طهران : انجمن آثار ملّي ، الطبعة الأُولى ، 1395 ه . ق . 70 . غرر الحكم ودرر الكلم . عبد الواحد الآمدي التميمي (ت 550 ه . ق) ، تحقيق : مير جلال الدّين المحدّث الأُرموي ، طهران : جامعة طهران ، الطبعة الثالثة ، 1360 ه. ش . 71 . فتح الأبواب ، علي بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت 664 ه . ق) ، تحقيق : حامد الخفّاف ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه . ق .

.

72 . الفردوس بمأثور الخطاب ، شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني (ت 509 ه . ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1406 ه . ق . 73 . الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة عليهم السلام ، علي بن محمّد المالكي المكّي (ابن الصبّاغ) (ت 855 ه . ق) ، بيروت : مؤسّسة الأعلمي ، الطبعة الأُولى ، 1408 ه . ق . 74 . فيض القدير ، محمّد عبد الرؤوف المناوي (ت القرن العاشر) ، بيروت : دار الفكر . 75 . قصص الأنبياء ، سعيد بن عبد اللّه (قطب الدين الراوندي) (ت 573 ه . ق) تحقيق : غلام رضا عرفانيان ، مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة التابع لمؤسّسة الإستانة الرضويّة ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه . ق . 76 . قصص الأنبياء (عرائس المجالس) ، أبو اسحاق أحمد بن محمّد المعروف بالثعلبي (ت 427 ه . ق) ، بيروت : دار المعرفة . 77 . الكافي ، محمّد بن يعقوب الكليني الرازي (ت 329 ه . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، بيروت : دار صعب ودار التعارف ، الطبعة الرابعة ، 1401 ه . ق . 78 . كتاب من لا يحضره الفقيه ، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ه . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّارى ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الثانية . 79 . كشف الأسرار وعدّة الأبرار (تفسير ميبدي) ، رشيد الدين أحمد بن محمّد الميبدي (ت القرن السادس) ، تصحيح : علي أصغر حكمت ، طهران : ابن سينا ، 1380 ه . ق . 80 . كشف الريبة عن أحكام الغيبة ، زين الدين علي العاملي (الشهيد الثاني) ، طهران : المكتبة المرتضوية . 81 . كشف اللثام ، بهاء الدين محمّد بن الحسن الإصفهاني (فاضل الهندي) (ت 1135 ه . ق) ، قم : مكتبة آية اللّه المرعشي النجفي .

.

82 . الكشف والبيان (تفسير الثعلبي) ، أبو إسحاق أحمد بن محمّد المعروف بالثعلبي (ت 427 ه . ق)، دارسة وتحقيق : أبو محمّد بن عاشور ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، 1422 ه . ق . 83 . كشكول البهائي ، محمّد بن حسين بن عبد الصمد العاملي (ت 1031ه . ق) ، قم : الهيئة المتّحدة (الكتبي) ، 1377ه . ق. 84 . كمال الدين وتمام النعمة ، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ه . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1405 ه . ق . 85 . كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال ، علي المتّقي بن حسام الدين الهندي (ت 975 ه . ق) ، تصحيح : صفوة السقّا ، بيروت : مكتبة التراث الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1397 ه . ق . 86 . كنز الفوائد ، محمّد بن علي الكراجكي الطرابلسي (ت 449 ه . ق) ، تحقيق : عبد اللّه نعمة ، قم : دار الذخائر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه . ق . 87 . الكنى والألقاب ، عبّاس القمّي (ت 1359 ه . ق) ، طهران : مكتبة الصدر ، الطبعة الرابعة ، 1397 ه . ق . 88 . لسان العرب ، محمّدبن مكرم المصري الأنصاري (ابن منظور) (ت 711 ه . ق) ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأُولى ، 1410 ه . ق . 89 . لغت نامه ، علي أكبر دهخدا و ديگران ، طهران : جامعة طهران ، 1372 ه . ش . 90 . لقمان حكيم وبررسى تطبيقى حكمتهاى او درروايات فريقين با نگاهى به متون عهدين ، عبداللّه موحدي محبّ، قم: جامعة قم، مركز تربية المدرسين، أُطروحة دكتوراه ، 1381 ه . ش. 91 . مئة كلمة للإمام أميرالمؤمنين علي ، عمرو بن بحر الكناني (الجاحظ) (ت 255 ه . ق) ، تحقيق : رياض مصطفى العبداللّه ، دمشق : دار الحكمة ، 1416 ه . ق .

.

92 . مجمع البحرين ، فخر الـدين الطريحي (ت 1085 ه . ق) ، تحقيق : أحمد الحسـيني ، طهران : مكتبة نشر الثقافة الإسلاميّة ، الطبعة الثانية ، 1408 ه . ق . 93 . مجمع البيان في تفسير القرآن (تفسير مجمع البيان) ، الفضل بن الحسن الطبرسي (أمين الإسلام) (ت 548 ه . ق) ، تحقيق : هـاشم الرسولي المحلاّتي وفضـل اللّه اليزدي الطباطبائي ، بيروت : دار المعرفـة ، الطبعـة الثانيـة ، 1408 ه . ق . 94 . المحـاسن والأضـداد ، عمرو بن بحر الكنـاني (الجاحظ) (ت 255 ه . ق) ، القـاهرة : المكتبـة التجاريـة الكـبرى ، 1350 ه . ق . 95 . المحاسن والمساوئ ، إبراهيم بن محمّد البيهقي (ت 320 ه . ق) ، بيروت : دار صادر ، 1390 ه . ق . 96 . محاضرات الأُدباء ومحاورات الشـعراء والبلغاء، حسـين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت 502 ه . ق)، مصـر: المكتبـة العامرة، الطبعـة الأُولى، 1326 ه . ق . 97 . محبوب القلوب ، قطب الـدين محمّد بن علي الديلمي (ت 11 ه . ق) ، تصـحيح : إبراهيم الديباجي وحامد صدقي ، طهران : مكتب نشر الميراث المكتوب ، 1378 ه .ش . 98 . المحجّة البيضاء فى تهذيب الأحياء ، محمّد محسن بن شاه مرتضى الفيض الكاشاني (ت 1091 ه . ق) ، تعليق : علي أكبر الغفّاري ، قم : جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، 1383 ه . ق . 99 . المستدرك على الصحيحين ، محمّد بن عبد اللّه الحاكم النيسابوري (ت 405 ه . ق) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1411 ه . ق . 100 . مسـتدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، حسين النوري الطبرسي (ت 1320 ه . ق) ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1407 ه . ق . 101 . مسند ابن جعد ، علي بن الجعد الجوهري (ت 230 ه . ق) ، بيروت : مؤسّسة ناور ، 1410 ه . ق . 102 . المسند ، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت 241 ه . ق) ، تحقيق : عبـد اللّه محمّد الدرويش ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، 1414 ه . ق .

.

103 . مسند الإمام زيد(مسند زيد) ، المنسوب إلى زيد بن علي بن الحسين عليهماالسلام(ت 122 ه . ق) ، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، الطبعة الأُولى ، 1966 م . 104 . مسند الشهاب ، محمّد بن سلامة (القاضي القضاعي) (ت 454 ه . ق) ، بيروت : مؤسّسة الرسالة . 105 . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار ، علي بن الحسن الطبرسي (القرن السابع) ، تحقيق : مهدي هوشمند ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأُولى 1418 ه . ق . 106 . المصنَّف ، عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت 211 ه . ق) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت : منشورات المجلس العلمي . 107 . المصنَّف في الأحاديث والآثار ، عبد اللّه بن محمّد العبسي الكوفي (ابن أبي شيبة) (ت 235 ه . ق) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر . 108 . معاني الأخبار ، محمّد بن علي بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت 381 ه . ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأُولى ، 1361 ه . ش . 109 . معجم البلدان ، ياقوت بن عبد اللّه الحَمَوي الرومي (ت 626 ه . ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأُولى ، 1399 ه . ق . 110 . المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت 360 ه . ق) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت : دار إحياءالتراث العربي ، الطبعة الثانية ، 1404 ه . ق . 111 . معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت 395 ه . ق) ، مصر : شركة مكتبة مصطفى البابي وأولاده . 112 . المعجم الوسيط ، مصطفى إبراهيم وأحمد حسن الزيّات وحامد عبدالقادر ومحمّد علي النجّار ، استانبول : المكتبة الإسلامية ، 1392 ه . ق . 113 . مكارم الأخلاق ومعاليها ، أبو بكر محمّد بن جعفر الخرائطي (ت 327 ه . ق) ، تحقيق : أعين عبد الجابر البحيري ، القاهرة : دار الآفاق العربية ، 1419 ه . ق . . من لايحضره الفقيه = كتاب من لايحضره الفقيه

.

114 . المواعظ العدديّة ، علي المشكيني الأردبيلي ، تحقيق : علي الأحمدي الميانجي ، قم : الهادي ، الطبعة الرابعة ، 1406 ه . ق . 115 . موسوعة العقائد الإسلامية ، محمّد المحمّدي الرَّيشَّهري ، مساعدة : رضا برنجكار ، قم : دار الحديث ، 1383 _ 1385 ه . ش . 116 . موسوعة ميزان الحكمة ، محمّد المحمّدي الريشهري ، قم : دار الحديث ، 1425 ه . ق . 117 . نثر الدرّ ، منصور بن الحسين الآبي (ت 421 ه . ق) ، تحقيق : محمّد علي قرنة ، مصر : الهيئة المصرية العامّة ، الطبعة الأُولى ، 1981 م . 118 . نزهة المجالس ومنتخب النفائس (المجالس للصفوري) ، عبد الرحمن الصفوري الشافعي ، بيروت : دار الإيمان . 119 . نصيحة الملوك ، محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي (ت 505 ه . ق) ، تصحيح : جلال الدين هُمايي ، طهران : انجمن آثار ملي ، 1351 ه . ش . 120 . نوادر الاُصول في معرفة أحاديث الرسول ، محمّد بن عليّ بن سورة الترمذي (ت 320 ه . ق) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت: دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولى ، 1413 ه . ق . 121 . النهاية في غريب الحديث والأثر ، مبارك بن محمّد الجَزَري (ابن الأثير) (ت 606 ه . ق) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، قم : مؤسّسة إسماعيليان ، الطبعة الرابعة ، 1367 ه . ش . 122 . الورع ، أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا القرشي (ت 282 ه . ق) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدي ، القاهرة : مكتبة القرآن . 123 . وسائل الشيعة ، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت 1104 ه . ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولى ، 1409 ه . ق . 124 . ينابيع المودّة لذوي القربى ، سليمان بن إبراهيم القُندوزي الحنفي (ت 1294 ه . ق) ، تحقيق : علي جمال أشرف الحسيني ، طهران : دار الأُسوة ، الطبعة الأُولى ، 1416 ه . ق .

.

الفهرس التفصيلي .

..

. .

..

..

..

..

..

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹